



الدراما العربية تفشل في استقطاب الشباب 16ص

جمهورية «اللعبة الأخيرة» في وسائل الإعلام التركية

18ص



أبل تمطر أجهزة جديدة 10ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2018/09/13
1440 محرم 03
السنة 41 العدد 11107
Thursday 13/09/2018
41st Year, Issue 11107

العربية

ضوء أخضر غربي لانطلاق معركة استعادة الحديدة



ترقب المعركة التي تعيد رسم الوضع على الأرض

وسيطرت القوات الموالية للحكومة اليمنية، الأربعاء، على طريقين رئيسيين قرب الحديدة، بينهما الكيلو 16 الذي يربط وسط المدينة بالعاصمة صنعاء ويشكل خطا بارزا لإمداد المتمردين الحوثيين. واعتبر خبراء عسكريون أن تمكن القوات الموالية للحكومة اليمنية من إغلاق المنافذ الشرقية والجنوبي والإقتراب من السيطرة على كيلو 16 سينعكس بشكل كبير على مجريات معركة الحديدة وسيهدد الميليشيات الحوثية إلى الفرار عبر المنفذ الأخير في شمال الحديدة أو مواجهة مصيرهم، في ظل مؤشرات على إمكانية تنفيذ التحالف العربي لعملية نوعية لقطع هذا الطريق الذي يعد آخر شريان يزود الحوثيين بالإمداد القادم من محافظتي حجة والمحويت.

وأكد الصحافي اليمني علي حميد الأهدل اقتراب القوات المشتركة من السيطرة على منطقة كيلو 16 والتي تمتد المواجهات منها إلى كيلو 10 حيث تحولت هذه المنطقة شرق الحديدة إلى ساحة مواجهات عنيفة. ولفت الأهدل في تصريح لـ "العرب" إلى تصاعد المواجهات بشكل موان غرب الحديدة والأحياء الجنوبية الغربية، وبالأخص في مبنى جامعة الحديدة وهيئة تطوير تهامة وحى الريصة، في الوقت الذي تتمركز فيه الميليشيات في المباني المطلة على شارع صنعاء "الشارع الرئيسي في الحديدة". وفي اتصال هاتفي مع "العرب" من الحديدة، أكد الصحافي اليمني سامي باري اقتراب قوات المقاومة المشتركة من إحكام سيطرتها على الكيلو 16 شرق الحديدة. ولفت باري إلى قيام طيران التحالف بقصف النقاط المنتشرة على الخط الممتد من مصنع مطاحن البحر الأحمر شرق مدينة الحديدة وصولاً إلى حي الشهداء، إلى جانب استهداف الحواجز التي وضعتها الميليشيات في شوارع المدينة.

صالح البيضاني

قالت مصادر عسكرية، الأربعاء، إن قتالا عنيفا اندلع مجددا على مشارف مدينة الحديدة اليمنية بعد أيام من انهيار محادثات جنيف بسبب المقاطعة الحوثية غير المبررة. يأتي هذا وسط مؤشرات على أن الهجوم، الذي يقوده القوات الموالية للحكومة اليمنية مدعومة بالتحالف العربي، حصل على ضوء أخضر غربي عكسته تصريحات وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الأربعاء، الذي كشف أن بلاده أكدت للكونغرس أن السعودية والإمارات تتخذان "تدابير واضحة لتخفيض الخطر" على المدنيين أثناء عملياتهما العسكرية في اليمن. ويقول مراقبون إن الهجوم الحاسم لتحرير الحديدة اكتسب مشروعية كبيرة بعد فشل مشاورات جنيف، التي تأكد من خلالها أن الحوثيين لا يسعون إلى الحل، وعلى العكس فهم يخططون لإدامة التوتر وفق أجندة إيرانية تريد أن توظف ورقة اليمن لمنع واشنطن من إحكام الحصار عليها. وأفضت مقاطعة الحوثيين لجنيف إلى قناعة دولية وإقليمية بأن المشاورات السياسية يستثمرها المتمررون لربح الوقت، وهو التوجه الذي عبرت عنه تدوينة لوزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش باللغة الإنكليزية على حسابه على موقع تويتر. وقال قرقاش إن "عدم حضور" الحوثيين إلى جنيف "دليل آخر على أن تحرير الحديدة هو ما يلزم ليعودوا إلى رشدهم ولينخرطوا بشكل بناء في العملية السياسية". وأضاف "التغيير في الحسابات أمر أساسي لحل سياسي ناجح في اليمن"، مشيراً إلى أن "الحديدة هي التغيير المطلوب وستضمن إنهاء عدوان الحوثيين عبر الوسائل السياسية".

لن يكون بإمكان إيران الاختباء خلف ميليشياتها بعد الآن

باقي الميليشيات المدعومة من قبلها إلى حزب الله آخر. هذه التجربة يجب ألا تتكرر. وتقول واشنطن على جهود المنطقة الذاتية أيضا لحصار إيران. ودعا قائد القيادة المركزية الأمريكية جوزيف فوغيل، الأربعاء، دول الخليج إلى "وضع خلافاتها جانبا، وحرص صفوفها في مواجهة التهديدات الإيرانية المزعجة للاستقرار والمنظمات المتطرفة العنيفة". وجاء ذلك في كلمة ألقاها فوغيل خلال اجتماع رؤساء أركان دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن والقيادة المركزية الأمريكية، الذي بدأ أعماله، الأربعاء، في الكويت لبحث سبل تعزيز التعاون العسكري والدفاع المشترك. وقال فوغيل "اثان من التهديدات الأمنية المتواصلة يوجدان في هذه المنطقة؛ أنشطة إيران المزعجة للاستقرار، والمنظمات المتطرفة العنيفة". واعتبر المسؤول العسكري أنه من "الملح القيام بتعزيز ودمج قدراتنا لمصالح أمننا القومي المشتركة". ويقول دبلوماسيون إن الولايات المتحدة، في رؤيتها الجديدة للنفوذ الإيراني، تحاول إجبار إيران على إنهاء حالة "الحرب الباردة" التي تتمتع بالعمل ضمن إطارها منذ عقود، والدخول معها في حالة مواجهة صريحة، يتم خلالها تبديد أي أوهام بخصوص ووقوفها خلف أنشطة ميليشياتها في المنطقة، وإنزال عقاب فوري يمس مصالح طهران بشكل مباشر ولا يقتصر فقط على الفصيل الذي نفذ العمل التخريبي المستهدف. ويقول المحلل المتخصص في شؤون الشرق الأوسط سيث فرانترمان، إن "بيان الولايات المتحدة حول تحميل إيران مسؤولية فصائلها مهم للغاية، يوضح جانبا من الوضوح الجديد من قبل واشنطن في عدم التمييز بين الميليشيات المدعومة من إيران سواء في بغداد أو في طهران".

الولايات المتحدة ستحمل النظام في طهران مسؤولية أي هجوم يسفر عن وقوع إصابات بين أفرادنا أو إلحاق ضرر بمؤسسات حكومة الولايات المتحدة. أميركا سترد بسرعة وبشكل حاسم دفاعا عن أرواح الأميركيين". ولم يتردد قيس الخزعلي، الأمين العام لحركة "عصائب أهل الحق"، وهي إحدى أهم الجماعات المستهدفة بالتحذير الأمريكي في القول إن ذلك سيمثل "طلقة الرحمة على المشرك الأميركي". وتشكل الخطوة الأميركية نقلة نوعية في نظرة واشنطن إلى الأسلوب الأمثل الذي يجب أن تنتهجه إذا ما أرادت تطبيق استراتيجية وزير الخارجية مايك بومبيو، التي أعلنها في مايو الماضي، وتقوم على تجاوز حصر المواجهة في إطار الاتفاق النووي، وتوسيعها لتشمل أذرع إيران الإقليمية. وإذا ما كانت الولايات المتحدة جديّة في تطبيق تجاهل المنفذ المباشر لأي اعتداءات أو عمليات إرهابية على أرض الواقع، واعتبار إيران المسؤول المباشر عنها، فمن المرجح أن تنعكس هذه الرؤية أيضا على سياسة الولايات المتحدة في لبنان واليمن. ويقول مراقبون إن ميليشيات حزب الله الشيعي اللبناني، وجماعة الحوثيين اليمنية، باتتا تحتلان القمة في الأهمية الاستراتيجية للادوات المحورية في سياسة "صراع البقاء" في المنطقة، التي لجأت إليها إيران ضمن مساعيها للتمسك بالأرض ومقاومة محاولات الولايات المتحدة ودول إقليمية محورية دفعها إلى التراجع داخل حدودها. ويقول تيد بوي، العضو في مجلس النواب الأمريكي، إن خطة الولايات المتحدة كان "عدم إدراك أن حزب الله، الذي تأسس في بداية ثمانينات القرن الماضي، سيتحول لاحقا إلى نموذج لكل أذرع إيران في المنطقة، بعد أن منح إيران موطئ قدم استراتيجيا في الشام". وأضاف أن "استراتيجية واشنطن الجديدة تقوم على عدم منح إيران الوقت كي تتحول

□ لندن - حسمت الولايات المتحدة خباياها في التعامل مع نفوذ إيران في المنطقة، من خلال تعديل استراتيجيتها القائمة على محاسبة كل فصيل حظي بدعم إيراني على حدة، وتحويلها إلى سياسة قائمة على التعامل مع كل الميليشيات والجماعات والتنظيمات والأحزاب الموالية لطهران ككيان واحد. وتتسم الاستراتيجية الجديدة بالشمولية، كما تتضمن علق المساحات أمام مناورات طهران القائمة، في سعيها لتوسيع نفوذها أو استهداف المصالح الغربية في المنطقة، على الاختباء خلف ميليشيات تابعة لها، باعتبارها "كبش فداء" يمكنها من الإفلات من تحمل مسؤوليتها والتبعات الناجمة عن سلوكها المعادي للنظام الإقليمي القائم. وخط التماس المتقدم بين مصالح إيران والولايات المتحدة خصوصا اليوم هو العراق. وحذرت الولايات المتحدة إيران، الثلاثاء، من أنها "سترد بشكل سريع وحاسم" على أي هجمات يشنها حلفاء طهران في العراق تؤدي إلى إصابة أميركيين أو إلحاق أضرار بمشآت أميركية.

واتهم بيان للمكتب الإعلامي للبيت الأبيض إيران بأنها لم تمنع الهجمات التي وقعت في الأيام الأخيرة على القنصلية الأميركية في البصرة ومجمع السفارة الأميركية في بغداد. وقال البيان "إيران لم تتحرك لوقف هذه الهجمات من قبل وكلائها في العراق الذين تدعمهم بالتمويل والتدريب والأسلحة.



الزعلي صاحب «رصاصات الرحمة»

سليمان يجمع الفرقاء الشيعة في تحالف واحد

العبادي يُعد لإقالة أبو مهدي المهندس وكسر نفوذ طهران على الحشد الشعبي

وجه جديد لتشكيل الحكومة القادمة، استجابة لرغبة مرجعية النجف، وأملا في امتصاص نقمة الشارع الشيعي". ووفقا لهذه التسريبات، فقد قرر الفائزون الشيعة الخمسة، وهم قائمة سائرثون التي يرعاها مقتدى الصدر، وتحالف الفتح بزعامة هادي العامري، واتحالف النصر بزعامة العبادي، واقتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، وتيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم، اقتراح ثلاثة أسماء لشغل منصب رئيس الوزراء في الحكومة القادمة على المكونين السنني والكردي لاختيار أحدهما، على أن يقوم السنة بالإمر نفسه في ما يتعلق بمرشحهم لرئاسة البرلمان، والاكرد في ما يتعلق باختيار رئيس للجمهورية.

قطع مذابح القط الإيراني

وأبلغت مصادر عراقية "العرب" أن العبادي اتخذ قرارا بتصفية نفوذ أبو مهدي المهندس في هيئة الحشد الشعبي، وأن المعلومة تسربت إلى الأخير، الذي سارع إلى تحدي العبادي علنا، بالإشارة خلال مقابلة تلفزيونية، إلى أنه ليس معينا من قبل أحد حتى يجري طرده من الوظيفة، مؤكدا أن وجوده في المؤسسة الأمنية "يجمها". وتضيف أن "نحو 100 ألف عنصر في قوات الحشد الشعبي، المكونة من قرابة 150 ألف مقاتل، يدينون بالولاء للمهندس". ويؤكد الفريق السياسي والتنفيذي المحيط برئيس الوزراء العراقي، عزم العبادي على "اقتلاع النفوذ الإيراني في العراق". ويراهن هذا الفريق على دعم أميركي واضح للعبادي، يستهدف إبقاءه في منصبه لولاية ثانية. لكن حقيقة وجود هذه النوايا لدى رئيس الوزراء العراقي تصطم بتسريبات تشير إلى نجاح إيران في راب الصدع السياسي بين القوى الشيعية الفائزة في الانتخابات العامة. وتقول هذه التسريبات إن "قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، الجنرال قاسم سليمان، تمكن من تقرب وجهات النظر بين المعسكرين الشيعيين المتصارعين على منصب رئيس الوزراء في العراق". ووفقا للمصادر فإن "سليمان اقنع الفائزين الشيعة الخمسة بضرورة ترشيح

□ بغداد - خرج الصراع الأميركي الإيراني في العراق إلى العلن، ولم يعد خافيا أن طهران تسابق الوقت لقطع الطريق أمام استراتيجية واشنطن لتتبنى حيدر العبادي رئيسا للوزراء في ولاية جديدة. ويتوزع المشهد السياسي العراقي في اتجاهين اثنين، يتعلق كلاهما بإيران وطبيعة العلاقة معها، من دون أن يتوفر دليل واحد على أرجحية أي منهما. وبينما يدور الاتجاه الأول حول "الصراع الشيعي - الشيعي، بين حلفاء طهران وخصومها، وإصرار العبادي على مواجهة النفوذ الإيراني في العراق وكسر شوكته"، يروج الاتجاه الثاني أنباء "عن توصل إيران إلى صيغة تجمع بموجبها الفائزين الشيعة الخمسة في انتخابات مايو العامة، ضمن تحالف واحد، سيقيم باختيار وجه جديد لمهمة تشكيل الحكومة المقبلة". ويستند أنصار الاتجاه الأول إلى سلسلة وقائع تدعم فرضية المواجهة المفتوحة التي يخوضها العبادي ضد النفوذ الإيراني. وبعدما أقال رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، وزجده من منصب مستشار الأمن لاقتربه من إيران، يتجه العبادي إلى ضرب نفوذ أبو مهدي المهندس، الذي يصنف على أنه أهم رجال إيران في العراق. ويشغل المهندس منصب نائب رئيس هيئة الحشد، لكنه عمليا يدير جميع الفصائل المسلحة الموالية لإيران داخل هذه الهيئة.



«خدمات الأونروا ضرورية للاستقرار المحلي والإقليمي، ونحن ملتزمون بالمساهمة في الاستجابة الجماعية اللازمة لمساعدة الوكالة على الخروج من أزمتها».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



«ما يجري الآن في إدلب بسوريا، لابد أن يثير قلقاً عميقاً لدينا جميعاً، لانستطيع أن نصمت في وجه الكارثة الإنسانية الشوكة، التي يبدو أن لا مفر منها».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

حراك عربي محتشم لاحتواء معضلة إدلب ضمن التسوية السياسية

● أنقرة تسلاح الفصائل بعد أن انتقلت الكرة لملعبها

مع بلوغ التوتر بين القوى الإقليمية والدولية ذروته حول إدلب يبرز حراك عربي محتشم يدعو إلى إيجاد تسوية سياسية، مرده الخشية من وقوع كارثة إنسانية، فضلاً عن أن شن عملية عسكرية عشوائية على الجهاديين قد يؤدي إلى نتائج عكسية.

في حال لم يتم التوصل إلى حل، وأن على الدول العربية تحمل مسؤوليتها إزاء ما يحدث.

ويشير هؤلاء إلى أن ذروة التوتر الحاصل تندفع المنطقة نحو مفترقي طرق الأول هو حصول صدام دولي على الأرض السورية، والثاني التوصل إلى توافقات لتجنب هذا السيناريو الكارثي، الذي بات الأقرب على ضوء حرب التصريحات الجارية.

وقال المبعوث الروسي الخاص إلى سوريا الكسندر لافرينتيف الثلاثة إن موسكو تأمل بالتوصل لحل سلمي للوضع في محافظة إدلب ولكنها تعتقد أن تركيا منوط بها فصل الإسلاميين المتشددين عن المعارضة المعتدلة.

وأوضح لافرينتيف للصحافيين، بعد محادثات في جنيف مع مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، أن من الأفضل تسوية الوضع في إدلب بطريقة سلمية وأن تفادي استخدام القوة المسلحة ممكن.

وأضاف أن محافظة إدلب "تقع ضمن مسؤولية تركيا" ومهمتها فصل المعارضة المعتدلة عن المتطرفين.

◀ الاندفاع التركية في الذهاب

بعيدا في دعم الفصائل في إدلب

قد تكون مرتبطة باتفاقات مع

القوى الغربية لمؤازرتها

ويتساءل مراقبون عن مدى قدرة وإرادة تركيا في فصل الإرهابيين عن المحسوبين على المعارضة المعتدلة، خاصة وأن الأخيرة تراهن على هذه الجموع لتنفيذ أجندتها في اقتطاع أجزاء من شمال سوريا.

وذكرت مصادر بالمعارضة السورية لوكالة "رويترز" أن تركيا تكثف إمدادات السلاح لمقاتلي الفصائل لمساعدتهم على التصدي لهجوم من المتوقع أن ينسفه الجيش السوري وحلفاؤه المدعومون من روسيا وإيران.

وقال مسؤولون كبار بالمعارضة إن تركيا أرسلت المزيد من المساعدات العسكرية للمعارضين في منطقة إدلب وحولها منذ أن فشل اجتماع قمة عقده مع إيران وروسيا الأسبوع الماضي في التوصل إلى اتفاق لتجنب شن هجوم على المنطقة.

وذكر قائد كبير بالجيش السوري الحر مطلع على الحوادث في الأيام القليلة الماضية مع كبار المسؤولين الأتراك طلب عدم نشر اسمه لأنه غير مصرح له بالحديث "تعهد الأتراك بدعم عسكري كامل لمعركة طوية الأمد. لن يستطيع النظام أن يصل إلى ما يريد".

وقال قائد آخر بالمعارضة "هذه الشحنات من الذخائر ستسمح لأن تمتد المعركة وتضمن أن لا تنفذ الإمدادات في حرب استنزاف". ويرى مراقبون أن هذه الاندفاع التركية في الذهاب بعيدا في دعم الفصائل في إدلب قد تكون مرتبطة بوعود غربية لمؤازرتها،

فانقرة ليست في وضع يسمح لها بالدخول منفردة في صدام مع روسيا الداعم الرئيسي للأسد.

وتعتبر محافظة إدلب آخر معاقل فصائل المعارضة والمتشددة، وتصر روسيا على ضرورة استعادة النظام السيطرة عليها لأن هذه الخطوة ستعني حسم الصراع نهائيا لصالحها.



بوابة الجحيم

دمشق - تحولت محافظة إدلب الواقعة شمال غربي سوريا إلى محط أنظار الجميع في المنطقة، في ظل إصرار روسي على ضرورة استعادة النظام السوري السيطرة عليها، في مقابل رفض القوى الغربية وتركيا لأسباب مختلفة الأمر، مشددين على ضرورة أن يتم حل معضلة المحافظة في إطار التسوية السياسية.

وفي خضم هذا التوتر الإقليمي والدولي المتصاعد حول إدلب وفي ظل مخاوف من تعرض المحافظة لكارثة إنسانية، يسجل حراك عربي وإن بدا محتشما، ترجم في اللقاء الذي جمع وزير الخارجية المصري سامح شكري بنظيره السعودي عادل الجبير في القاهرة على هامش الاجتماع الـ150 لمجلس جامعة الدول العربية، بحث خلاله سبل التحرك للحيلولة دون انهيار الوضع الذي قد يقود لتبعات خطيرة لا تتعكس فقط على المدنيين في المحافظة بل وكل المنطقة.

وقالت الخارجية المصرية في بيان عقب اللقاء إن شكري والجبير اتفقا على "الأهمية والتعجيل بالحل السياسي من خلال مفاوضات جادة تحت رعاية الأمم المتحدة والتعجيل بتشكيل اللجنة الدستورية كي تبدأ في ممارسة أعمالها".

وشدد شكري على "أهمية أن تتركز جميع الجهود على تلبية طموحات الشعب السوري الشقيق، ورفع المعاناة الناتجة عن تطورات الموقف على الأرض من على كاهل الأشقاء السوريين"، وفق البيان.

وتتقاطع الرؤية المصرية والسعودية مع طرح القوى الغربية بضرورة حل عقدة إدلب ضمن التسوية السياسية خاصة وأن المحافظة تحتضن ما يزيد عن 3 ملايين نسمة، فضلا عن أن القيام بعملية عشوائية يطرح مخاوف من إمكانية تسلل المقاتلين المتشددين ضمن الفارين من النازحين وهذا من شأنه أن يشكل قنبلة موقوتة للجوار وأيضا للدول الأوروبية.

وتحولت سوريا في السنوات الأخيرة إلى حلبة صراع على النفوذ بين القوى الإقليمية ممثلة في تركيا وإيران، وقوى عالمية تتقدمها روسيا والولايات المتحدة في غياب أي دور عربي فاعل، رغم أنه كان من المفروض، وفق محللين، أن تكون في صلب الاهتمامات العربية بالنظر لكون سوريا تقع في قلب الوطن العربي والأزمة التي تتخذ هذه الأيام منحى خطيرا بالتأكيد ستنعكس على كامل المنطقة.

وبلغت المحللون إلى أنه كان يجب عدم إخلاء الساحة السورية أمام تركيا وإيران اللتين تشكلان خطرا كبيرا على الأمن القومي العربي بالنظر لأجندتهما التوسعية في المنطقة.

وسبق لقاء الجبير وشكري اجتماع وزاري عربي موسع انتهى بمطالبة كل من طهران وأنقرة بالخروج من الساحة السورية باعتبار أن الطرفين سببان رئيسيين في استمرار الأزمة.

وفي وقت لاحق دعا العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى "تكتيف الجهود" من أجل إيجاد حل للنزاع في سوريا "يحفظ وحدة سوريا واستقرارها"، حسب ما أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي.

ويرى مراقبون أن الوضع المتوتر حول إدلب وتصادم أجندات القوى الإقليمية والدولية ينذر بإمكانية حصول انفجار كبير،



المدعي العام للمحكمة الخاصة بلبنان يتهم مباشرة حزب الله باغتيال الحريري

● نورمان فاريل: الحريري كان يهدد الستاتيكو الذي يؤمنه وجود سوريا بلبنان

دمشق كان يعرف أن الحريري يدعم من الخلف حراك الريبستول وأن شخصيات قريبة منه من بين المجتمعين.

يكشف المدعي العام أن الاتصالات تكثفت في ذلك الحين بين غزالة وصفا وأن الأول زار من جديد حارة حريك بعد اتصال مع وفيق صفا، تلى ذلك استئناف للاتصالات بين صفا وبدرالدين. يضيف فاريل أنه بعد ذلك أظهرت داتا الاتصالات تكثف نشاط "الشبكة الخضراء" لتسريع ترتيب المؤامرة سواء في شقها التنفيذي أو ذلك المتعلق بتدبير مسالة التبنى الكاذب لعملية الاغتيال والتي الصقت بشخص أحمد أبوعدس باعتباره عضوا في حركات تكفيرية. قبل ذلك ترصد التحقيقات عودة غزالة إلى حارة حريك في الخاصية، ومن هناك أجرى اتصالا بالقصر الرئاسي في دمشق. في هذا الوقت، وفق فاريل، وبعد انقطاع التواصل لثلاثة أسابيع، تكثفت الاتصالات بين وفيق صفا وبدرالدين.

قبل ذلك بيومين، يقول فاريل، رُصد اتصال بين حسين خليل، مساعد نصرالله ومستشاره السياسي، برستم غزالة ومن ثم بصفاء، الذي اتصل بعدها فوراً ببدرالدين، فتم اتصال صفا بخليل، وبعد ذلك بدقيقة اتصل صفا ببدرالدين. بدأ للمحققين أن تنسيقا يجري بعناية لترتيب ما تم الاتفاق عليه، ويستنتج المراقبون أن هذه المعلومات تكشف أن قرار الاغتيال وعملية تدبيره كانا يجريان داخل الدائرة الضيقة المحيطة بصفرالله.

ويقول المدعي العام إنه في الفترة من 20 ديسمبر ولمدة خمسة أسابيع، تكثفت أنشطة "الشبكة الخضراء" وتكثفت أعمال مراقبة رفيق الحريري وتحضير الإعلان المزيف الذي يلصق الجريمة بأبوعدس. تكشف التحقيقات وفق ما خلص إليه تقرير الادعاء العام أنه بعد اجتماع الحريري بغزالة في 9 ديسمبر 2004 أعطي الضوء الأخضر لعملية الاغتيال. ويقول المدعي العام في مطالعته إن البحث لتسراء الشاحنة التي ستستخدم في العملية بدأ في 11 يناير، فيما بدأ المتهم حسن مرعي العمل على المسألة المتعلقة بقصة أبوعدس.

يروى فاريل أنه في الحادية عشرة من ليل 13 فبراير من عام 2005، أي قبل ساعات من تنفيذ الجريمة، اتصل وفيق صفا بمصطفى بدرالدين مرتين، وبدوره في تلك الساعات كان بدرالدين على تواصل مع المتهم عياش. ويذهب المدعي العام بعيدا في سرد تفاصيل تثبت بالدليل أن المتهمين كانوا يتحركون بناء على تعليمات قادة من حزب الله، وأن أمر المؤامرة كان بتنسيق كامل مع رجل المخابرات الأول في لبنان آنذاك رستم غزالة.

أنشطتهم. وقد اعتمد الادعاء على داتا الاتصالات بكثافة. وكان النقيب وسام عيد من "شعبة المعلومات" التابع لقوى الأمن الداخلي قد اشتغل بشكل دقيق على داتا الاتصالات وكشف عن تورط حزب الله بعملية الاغتيال، واغتيل عيد في يناير 2008، فيما اغتيل اللواء وسام الحسن، رئيس "شعبة المعلومات" في أكتوبر 2012، بما يدل على خطورة ما وصل إليه الرجلان وبات حجة في يد المحكمة الدولية. ويكشف الادعاء أنه في 28 سبتمبر من 2004، أي قبل أشهر على تنفيذ الجريمة، توجه رستم غزالة رئيس جهاز الأمن والاستطلاع للقوات السورية في لبنان، أي من مقره في عنجر في البقاع إلى منطقة حارة حريك المعروف أنها مركز قيادة حزب الله، بعد تبادل اتصالات بينه وبين وفيق صفا، رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب.

تقول المعلومات إن اجتماع الرجلين دام ساعة كاملة، غير أن أشياء أخرى حصلت بعد هذا الاجتماع. يكشف فاريل أنه بعد ساعات من ذلك الاجتماع، انضم المتهم سليم عياش إلى "الشبكة الخضراء" التي قادت اغتيال الحريري وهي تابعة تماما لحزب الله.

◀ مؤامرة اغتيال الحريري تم

التخطيط لها منذ وقت طويل،

فدمشق كانت قلقة من حركة

المعارضة ضدها في لبنان

يضيف فاريل أن اتصالات بدأت بين عياش ومصطفى بدرالدين الذي يتهمه المدعي العام بأنه العقل المدبر لاغتيال الحريري، ما يعني تسلمه مهمة التنسيق والارتباط بإمرة بدرالدين. ويذهب الادعاء إلى أن هذه الاتصالات المرصودة قد تكثفت بشكل لافت في 30 سبتمبر من عام 2004 وفي فجر الأول أكتوبر تاريخ محاولة اغتيال مروان حمادة. دشنت محاولة اغتيال حمادة حقبة سوداء في تاريخ لبنان ومثلت الأعراض الأولى لسلسلة اغتالات بدأت لاحقا بتلك ضد رفيق الحريري بعد عدة أشهر.

كانت دمشق قلقة من حركة المعارضة ضدها في لبنان والتي تجسدت من خلال اجتماعات كانت تعقدتها في فندق الريبستول في بيروت. يقول فاريل إن الحريري عاد من الخارج في 20 ديسمبر بمواكبة اجتماع آخر للمعارضة عقد في الريبستول. حاول الحريري ألا يكون ظاهرا بصورة هذا الحراك المعارض الذي ضم قيادات مسيحية وإسلامية وبرز فيه الزعيم الدرزي وليد جنبلاط. إلا أن نظام

لاهاي (هولندا) - يجمع المراقبون لأعمال المحكمة الدولية الخاصة بشأن اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري على أن المرحلة النهائية التي بدأت الثلاثاء تحمل الكثير من المفاجآت ومنذ ساعاتها الأولى.

وفيما توقع هؤلاء أن تستخدم المحكمة لغة موارد غير مباشرة في التلميح إلى مسؤولية حزب الله عن الجريمة التي ارتكبت في بيروت في 14 فبراير 2005، وفيما توقع كثيرون ألا يظهر ارتباط الحزب بتلك المؤامرة إلا في المراحل الأخيرة قبل النطق بالحكم، سارع الادعاء العام إلى اتهام حزب الله ومخابرات دمشق مباشرة بالوقوف وراء العملية محمدا رؤيته للذوابع والأدوات.

وبدا أن ملف المدعي العام للمحكمة نورمان فاريل متين الحجة. خاطب المحكمة بثقة عالية مدافعا عن مسلمة ارتباط المتهمين بقيادةتهم في حزب الله. وقال إن "الغرفة لا تحتاج لمعرفة إذا كانوا يعملون بالنيابة عن أحد أو بامر منه، ولا الادعاء يطلب ذلك". ذلك أنه وفريق التحقيق متيقنون من أن المتهمين تحركوا بناء على أوامر واضحة المصدر. ونورمان فاريل صاحب خبرة واسعة، فقد تولّى إدارة أعمال الادعاء في قضايا جنائية كبرى. وهو متخصص في القانون الدولي الإنساني، والقانون الجنائي الدولي، ومحاكمة جرائم الحرب.

ويعتبر فاريل أن الحريري "كان يهدد الستاتيكو الذي يؤمنه الوجود السوري في لبنان، وأن المتهمين الذين ينتمون إلى حزب الله كانوا يسعون للمحافظة على الوضع القائم". ويلحظ المراقبون أن في مطالعة فاريل ما يثبت أن المؤامرة تم التخطيط لها منذ وقت طويل، وأن نية الحزب لقتل الحريري تعود لسنوات. ويتفاجأ المراقبون بمعلومات وردت في المطالعة تعود إلى ظروف اللقاءات التي كانت تجمع رفيق الحريري بأمين عام حزب الله حسن نصرالله. فقد كان معروفا أن تلك اللقاءات يدبرها بشكل سري الصحافي الراحل مصطفى ناصر الذي كان يتحرك بصفتها مستشارا للرئيس الحريري ويتمتع بعلاقات متينة مع الحزب وزعيمه.

ويقول المدعي العام "لم يكن الحريري ولا طاقمه ولا حتى مصطفى ناصر نفسه يعرف مكان اجتماعه بصفرالله. إلا أن المتهم سليم عياش ومجموعته كانوا يعرفون كل التفاصيل، وأن داتا الاتصالات أثبتت أنهم كانوا يتواجدون في مكان اللقاء قبل وصول الحريري وأثناء اللقاء وأنهم كانوا يلحقون به نحو منزله في منطقة قريطم في بيروت بعد المغادرة، وأن كل شيء كان تحت المراقبة". وتروي السطور الطويلة لمرافعة الادعاء تفاصيل كثيرة عن حركة المتهمين ونوعية

وزير المالية اللبناني يحذر السياسيين من انهيار اقتصادي

وقال وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال علي حسن خليل "لا أحد اليوم يختلف مع الثاني أن هناك أزمة اقتصادية حقيقية بالبلد. نحن أمام واقع مازوم على المستوى الاقتصادي يتطلب إجراءات... نحن لا نخفي هذه الأزمة، لكن هل هذه الأزمة ستدفعنا حتما إلى السقوط". وأضاف أن تدارك الوضع يتطلب التزاما سياسيا قويا. ويعاني لبنان، الذي اعتاد

وقال وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال علي حسن خليل "لا أحد اليوم يختلف مع الثاني أن هناك أزمة اقتصادية حقيقية بالبلد. نحن أمام واقع مازوم على المستوى الاقتصادي يتطلب إجراءات... نحن لا نخفي هذه الأزمة، لكن هل هذه الأزمة ستدفعنا حتما إلى السقوط". وأضاف أن تدارك الوضع يتطلب التزاما سياسيا قويا. ويعاني لبنان، الذي اعتاد

بيروت - حذر وزير المالية اللبناني الأربعاء من أن استمرار حالة اللااستقرار السياسي في لبنان قد يقود لانهيار اقتصادي.

ويواجه رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري عراقيل لتشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة بعد مرور أربعة أشهر على الانتخابات البرلمانية وهو ما يثير المخاوف بشأن اقتصاد لبنان المثقل بالديون.



«الإمارات والسعودية داعمتان أساسيتان لكل تحرك يستهدف حل النزاعات وتحقيق السلام والأمن بما يصب في مصلحة المنطقة وتعزيز منظومة الأمن الإقليمي والدولي».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



«الآلية التي سيتم اعتمادها في الجلسة القادمة هي طرح المرشحين داخل البرلمان للتصويت عليهم، ومن يحصل على أصوات 166 نائباً يكون هو رئيس البرلمان».

محمد الخالدي
رئيس كتلة بيارق الخير بالبرلمان العراقي

السعودية تنهي النزاع الإثيوبي الإريتري بقمة ثلاثية في جدة

● القمة ستتوج بتوقيع اتفاق مصالحة تاريخي ● خطوة تعزز الدور الخليجي في إذابة الجليد بين المتنازعين



مصالحة تاريخية بنكهة سعودية إماراتية

وإريتريا حتى بعد انتهاء القتال إلى أن عرض أبي في وقت سابق من العام الحالي بإنهاء التوتر في إطار مجموعة إصلاحات أعادت تشكيل الوضع السياسي في منطقة القرن الأفريقي وخارجها.

وكانت إريتريا إقليمياً تابعاً لإثيوبيا قبل أن تعلن استقلالها في 1993 إثر طرد القوات الإثيوبية من أراضيها في 1991. وأدى خلاف حول ترسيم الحدود إلى نشوب حرب بينهما استمرت من 1998 إلى عام 2000 وأسفرت عن مقتل 80 ألف شخص قبل أن يتحول النزاع بينهما إلى حرب باردة.

وأشار إلى أنه من المنتظر أن تتناول الزيارة عدداً من الموضوعات الإقليمية، وعلى رأسها التطورات الإيجابية الأخيرة في منطقة القرن الأفريقي، وحرص مصر على دعم الاستقرار والأمن والسلام في تلك المنطقة، ومناقشة موضوع أمن البحر الأحمر، والدور الرئيسي للدول المتشاطئة في هذا الصدد، بالإضافة إلى بحث الأوضاع في كل من جنوب السودان والصومال واليمن، فضلاً عن تطورات مفاوضات سد النهضة، ورئاسة مصر للاتحاد الأفريقي خلال العام المقبل. يشار إلى أن التوتر ظل قائماً بين إثيوبيا

العاصمة الإريترية أسمرة في زيارة تستهدف دعم وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين حسبما أفاد به المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبوزيد.

وقال أبوزيد الأربعاء إن وزير الخارجية سوف ينقل خلال الزيارة رسالة شفوية من الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى الرئيس الإريترى أسباس أفورقي، تستهدف إعطاء دفعة جديدة للعلاقات المتميزة والوثيقة بين البلدين في كافة المجالات، فضلاً عن مناقشة عدد من القضايا الإقليمية محل الاهتمام المشترك.

في خطوة خليجية جديدة لإنهاء الصراع بين إثيوبيا وإريتريا وإمضاء اتفاق مصالحة بينهما بعد نزاع دام أكثر من عقدين، تستعد مدينة جدة السعودية لعقد قمة ثلاثية سيتم خلالها التوقيع من طرف الجانبين على اتفاق تاريخي للمصالحة يحسن العلاقات بين البلدين ويعزز الحضور الخليجي في هذه المصالحة خاصة بعد أن لعبت الإمارات دوراً محورياً للتوفيق بين وجهات نظر المتنازعين.

جدة (السعودية) - صرحت مصادر دبلوماسية في العاصمة السعودية الرياض بأن مدينة جدة على ساحل البحر الأحمر ستستضيف الأحد المقبل قمة ثلاثية بين السعودية وإثيوبيا وإريتريا.

وقالت المصادر إنه "سيتم خلال القمة التوقيع بين الجانبين الإثيوبي والإريترى على اتفاق للمصالحة، في حضور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان".

ومن المقرر أن يصل كل من رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد والرئيس الإريترى إسباس أفورقي إلى جدة مساء السبت أو صباح الأحد.

وأعاد البلدان فتح الحدود المشتركة بينهما الأربعاء لأول مرة منذ 20 عاماً، بما يمهّد الطريق للتبادل التجاري بين الجانبين، وذلك بعد مصالحة تاريخية.

وتمن الجانبان الإريترى والإثيوبي "حكمة الملك سلمان بن عبدالعزيز وساهمة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد السعودي في رعاية اتفاق السلام والدفع به ليكون واجهة لعلاقات إيجابية ستعود بالنفع على الطرفين بشكل مباشر، وعلى القرن الأفريقي بشكل عام".

وأكدت أن القوة المحركة الرئيسية لهذه العملية هي الولايات المتحدة، التي تلعب دوراً كبيراً في القرن الأفريقي منذ عقود، إلا أن المفاجأة وفق نفس المصادر تمثلت في الدور الذي لعبته دولة الإمارات العربية المتحدة.

وأفاد مسؤولون ودبلوماسيون من الإمارات وإثيوبيا بأن البلد الخليجي اكتسب نفوذاً متزايداً في المنطقة في السنوات القليلة الماضية.

وخلت الإمارات العربية المتحدة المنطقة منذ أكثر من عشر سنوات مدفوعة من جهة برغبتها في أن تلعب دوراً في اقتصاد إثيوبيا الذي يحقق نمواً، ومن جهة أخرى بخشيتها من أن يكتسب خصوم مثل إيران وقطر موطئ قدم لهم في القرن الأفريقي.

وكانت وزيرة دولة الإمارات لشؤون التعاون الدولي ريم الهاشمي خلال مؤتمر في واشنطن الشهر الماضي إن بلادها لعبت دوراً متوازناً في محاولة التوفيق بين البلدين.

في سياق متصل، يبحث وزير الخارجية المصري سامح شكري الخميس في العاصمة الإريترية أسمرة موضوع أمن البحر الأحمر وتطورات مفاوضات سد النهضة الإثيوبي.

وغادر الوزير شكري العاصمة الإثيوبية أدبس أبابا صباح الخميس متوجهاً إلى

وبشير عدم توافق الكتل السنوية حول رئيس جديد للبرلمان إلى أن الجلسة المقبلة قد لا تشهد اختيار رئيس البرلمان، ولا هيئة الرئاسة، وهو ما سيحدد مدة ترؤس رئيس السنة، محمد علي زيني، العضو الأكبر سناً للجلسات المقبلة.

وكانت الكتل السياسية السنوية محل تجاذب واستقطاب بين العبادي ونوري المالكي الذي يبدو أنه نجح قبل يوم واحد من انعقاد الجلسة الأولى للبرلمان في استمالة العديد من القيادات السنوية إلى صفه.

في المقابل سعى فريق العبادي لإقناع أسامة النجيفي، الرئيس الرسمي لقائمة القرار التابعة للمشروع العربي بزعامة الخنجر، بدعم العبادي، واعداد إياه بتسليمه رئاسة البرلمان في حال نجاح الأمر.

وكان النجيفي قد حضر بمنزل عمار الحكيم زعيم "تيار الحكمة" ممثلاً لتحالف القرار، ووقع على وثيقة الانضمام إلى كتلة "الإصلاح والبناء"، لكن الغريب أن الخنجر كان حاضراً بنفسه في اجتماع متزامن احتضنه منزل هادي العامري،

وتشير عدم توافق الكتل السنوية حول رئيس جديد للبرلمان إلى أن الجلسة المقبلة قد لا تشهد اختيار رئيس البرلمان، ولا هيئة الرئاسة، وهو ما سيحدد مدة ترؤس رئيس السنة، محمد علي زيني، العضو الأكبر سناً للجلسات المقبلة.

وكانت مصادر سياسية عراقية، قد أكدت الثلاثاء، أن "الكتل السنوية لم تتفق حتى الآن، على أحد من المرشحين الذين رشحوا أنفسهم لرئاسة البرلمان"، مبيّنة أن الانقسام داخل الكتل السنوية وصل إلى أربعة أقسام حول هؤلاء المرشحين.

الكتل السنوية العراقية تواصل الاتفاق على عدم الاتفاق

ليوقع على أوراق الانضمام إلى كتلة "البناء".

وحدث أمر مماثل مع ممثلي ائتلاف العراق هويتنا، إذ حضر ممثله محمد الكربولي إلى منزل الحكيم ووقع على أوراق دعم العبادي، لكن الجزء الأكبر من أعضاء العراق هويتنا، بينهم محافظ الأنبار محمد الحلبوسي ومحافظ صلاح الدين أحمد الجبوري وغيرهم، كانوا إلى جانب المالكي في منزل العامري، معلنين انضمامهم إلى "البناء".

الأحزاب السنوية لم تتوصل إلى توافق بشأن مرشح لرئاسة البرلمان مما يمكن زيني من مواصلة رئاسة الجلسات

ويرجع المتابعون هذا الفشل السياسي، في اختيار رئيس لبرلمان، إلى تراكم الأزمات المتصاعدة ما بين الأحزاب وخاصة بسبب تدخلات من إيران وأميركا.

وكانت كيبانات سياسية في العراق قد توصلت إلى اتفاق لتشكيل الكتلة الأكبر بالبرلمان المنتخب حديثاً، ما يجعلها قادرة على تشكيل حكومة جديدة. وتضم 16 كياناً سياسياً، منها تحالف "سائرون" بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، وائتلاف "النصر" بقيادة رئيس الوزراء المنتهية ولايته، حيدر العبادي.

إلا أن العبادي وجد نفسه يصطدم في علاقة بأزمة البصرة بدعوة حليفه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، الذي شكل معه أكبر تحالف حكومي، الخميس، في مجلس النواب، إلى عقد جلسة استثنائية من أجل التوصل إلى حل جذري للمشاكل الصحية ونقص الخدمات في البصرة.

وتشير آخر التطورات إلى أن اتفاقاً يطبخ بين زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ورئيس تحالف الفتح هادي العامري اللذين يبدو أنهما متفقان على الإسراع بتشكيل الحكومة وتسمية الرئاسة الثلاث.

وكان من المنتظر أن يتولى البرلمان انتخاب رئيس جديد للجمهورية بأغلبية ثلثي النواب خلال 30 يوماً من انعقاد الجلسة الأولى، ثم يكلف الرئيس الجديد مرشح الكتلة الأكبر في البرلمان بتشكيل الحكومة.

ويشير عدم توافق الكتل السنوية حول رئيس جديد للبرلمان إلى أن الجلسة المقبلة قد لا تشهد اختيار رئيس البرلمان، ولا هيئة الرئاسة، وهو ما سيحدد مدة ترؤس رئيس السنة، محمد علي زيني، العضو الأكبر سناً للجلسات المقبلة.

وكانت الكتل السياسية السنوية محل تجاذب واستقطاب بين العبادي ونوري المالكي الذي يبدو أنه نجح قبل يوم واحد من انعقاد الجلسة الأولى للبرلمان في استمالة العديد من القيادات السنوية إلى صفه.

في المقابل سعى فريق العبادي لإقناع أسامة النجيفي، الرئيس الرسمي لقائمة القرار التابعة للمشروع العربي بزعامة الخنجر، بدعم العبادي، واعداد إياه بتسليمه رئاسة البرلمان في حال نجاح الأمر.

وكان النجيفي قد حضر بمنزل عمار الحكيم زعيم "تيار الحكمة" ممثلاً لتحالف القرار، ووقع على وثيقة الانضمام إلى كتلة "الإصلاح والبناء"، لكن الغريب أن الخنجر كان حاضراً بنفسه في اجتماع متزامن احتضنه منزل هادي العامري،

وتشير عدم توافق الكتل السنوية حول رئيس جديد للبرلمان إلى أن الجلسة المقبلة قد لا تشهد اختيار رئيس البرلمان، ولا هيئة الرئاسة، وهو ما سيحدد مدة ترؤس رئيس السنة، محمد علي زيني، العضو الأكبر سناً للجلسات المقبلة.

وكانت مصادر سياسية عراقية، قد أكدت الثلاثاء، أن "الكتل السنوية لم تتفق حتى الآن، على أحد من المرشحين الذين رشحوا أنفسهم لرئاسة البرلمان"، مبيّنة أن الانقسام داخل الكتل السنوية وصل إلى أربعة أقسام حول هؤلاء المرشحين.

وكانت مصادر سياسية عراقية، قد أكدت الثلاثاء، أن "الكتل السنوية لم تتفق حتى الآن، على أحد من المرشحين الذين رشحوا أنفسهم لرئاسة البرلمان"، مبيّنة أن الانقسام داخل الكتل السنوية وصل إلى أربعة أقسام حول هؤلاء المرشحين.

وكانت مصادر سياسية عراقية، قد أكدت الثلاثاء، أن "الكتل السنوية لم تتفق حتى الآن، على أحد من المرشحين الذين رشحوا أنفسهم لرئاسة البرلمان"، مبيّنة أن الانقسام داخل الكتل السنوية وصل إلى أربعة أقسام حول هؤلاء المرشحين.

وكانت مصادر سياسية عراقية، قد أكدت الثلاثاء، أن "الكتل السنوية لم تتفق حتى الآن، على أحد من المرشحين الذين رشحوا أنفسهم لرئاسة البرلمان"، مبيّنة أن الانقسام داخل الكتل السنوية وصل إلى أربعة أقسام حول هؤلاء المرشحين.

60 ألف حالة تسمم في البصرة

البصرة (العراق) - قالت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق الأربعاء، إن 60 ألف شخص أصيبوا بالتسمم في محافظة البصرة أقصى جنوبي البلاد، جراء تلوث مياه الشرب.

وقال مدير مكتب المفوضية في البصرة، مهدي التميمي، "نزد بقلق ارتفاع حالات الإصابة بالتلوث في المحافظة؛ حيث وصلت حالات التسمم إلى 60 ألف حالة".

واعتبر التميمي أن "هذه كارثة بيئية خطيرة جدا على حياة المواطن البصري"، مبدياً استغرابه من "عدم قيام الجهات المعنية بزيادة الإطلاقات المائية (من نهري دجلة والفرات إلى شط العرب) في ظل وجود وفرة مائية كإجراءات لمعالجة المياه".

وتعتمد البصرة في الغالب على مياه شط العرب لتغذية مشاريع الإسالة، إلا أن نسبة الأملاح الذائبة في المياه بلغت مؤخراً 7500 tds، حسب وزارة الموارد المائية، في حين تقول منظمة الصحة العالمية إن النسبة تصبح غير مقبولة في حالة تجاوزت 1200 tds.

وطالب التميمي وزارة الصحة بـ"الكشف عن نتائج الفحوصات للإصابات جراء تلوث المياه واتخاذ الإجراءات الوقائية بأقصى سرعة ممكنة".

ولم يوضح بيان المفوضية الفترة التي تم خلالها رصد تلك الحالات من الإصابة جراء تلوث المياه، لكن، منذ منتصف الشهر الماضي، شكوا مواطنون ومنظمات معنية بحقوق الإنسان من إصابات متزايدة جراء تلوث المياه في البصرة؛ ما ساهم في تفجير احتجاجات عنيفة على مدى أسبوع بدءاً من مطلع الشهر الجاري.

وتعد البصرة مهد احتجاجات شعبية متواصلة منذ يوليو الماضي في محافظات وسط وجنوبي البلاد ذات الكثافة الشيعية، حيث يطالب المحتجون منذ ثلاثة أشهر بتحسين الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والماء وتوفير فرص العمل ومحاربة الفساد.



«نريد أن تعود الحركة الوطنية قوية معبرة عن رأي أغلبية التونسيين المؤمنين بها، قادرة على مراجعة أخطائنا وإنقاذ البلاد ثم تحقيق التقدم الذي نطمح به».

محسن مرزوق
الأمين العام لحركة مشروع تونس

«دعم من عدد من الأطراف تم تسجيل لأول مرة، أكثر من مليون مستفيدة ومستفيد من برامج محاربة الأمية بالموسم الدراسي 2017-2018».

سعد الدين العثماني
رئيس الحكومة المغربية



هل تنقذ الكتلة البرلمانية الجديدة الحكومة التونسية من الإقالة

● الشاهد يحيط حكومته بحزام سياسي جديد لمواجهة حزبه والنهضة ● نداء تونس يلوح بالانسحاب من الائتلاف الحاكم



تخطيط محكم للمستقبل

من الكتلة البرلمانية للحزب والالتحاق بكتلة "الائتلاف الوطني" حديثة التأسيس. وباستقالة الأعضاء الثمانية يتراجع عدد أعضاء الكتلة البرلمانية لـ "نداء تونس" إلى 48، ويرتفع عدد أعضاء كتلة "الائتلاف الوطني" إلى 41. واتهم الحزب في بيان له رئيس الحكومة بممارسة ضغوط على نوابه المستقبليين للالتحاق بكتلة أخرى مساندة له في البرلمان. كما اتهمه "بالانتماء بالمناورات السياسية وشق وحدة الأحزاب". ويتكون البرلمان التونسي من 8 كتل، تحتل فيها كتلة النهضة الصدارة بـ 68 نائبا، تليها كتلة نداء تونس بـ 55 نائبا، ثم الجبهة الشعبية بـ 15 نائبا.

وأكد كريم هالالي النائب بالائتلاف الوطني لـ "العرب"، "ضرورة تأسيس مشروع سياسي يجمع العائلة الوسطية الحداثية لمواجهة نفوذ النهضة"، وأشار إلى أن "الائتلاف سيدعم الشاهد إذا كان هذا الدعم يخدم مصلحة البلاد"، وبين أن "من يدعو إلى رحيل الشاهد لم يقدم بديلا سياسيا ولم يوضح الأفق السياسي". وتوقع هالالي أن يؤسس الشاهد لمشروع سياسي جديد تكون نواته الائتلاف الوطني ومفتوح لكل العائلة الوسطية وهدفه الأساسي إعادة الأمل للتونسيين في قيادتهم. وقرر 8 نواب من حزب نداء تونس، قائد الائتلاف الحاكم بالبلاد، السبت، الاستقالة

الإبن للحزب وعدم إجراء مؤتمر انتخابي منذ تأسيس الحركة في 2012 عندما كان يتزعمها الرئيس الحالي الباجي قائد السبسي. ويشير مراقبون إلى أن الشاهد يطمح من خلال الائتلاف الوطني إلى تجميع الكتل البرلمانية ذات نفس المرجعية لمواجهة النهضة في الانتخابات القادمة بعد أن تراجع حزب النداء في السياق المحلي الأخير في مايو الماضي. ويقول هؤلاء إن الشاهد بات يحظى بدعم قوي داخل البرلمان بسبب حربه على الفساد. كما يؤيد كثيرون إصلاحاته الحكومية. ويتوقع مراقبون أن تتوسع عائلة الائتلاف الوطني لتشمل شخصيات مؤثرة من حركة مشروع تونس وكتلة الحرة.

يصر رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد على التشبث بمنصبه كرئيس للحكومة متجاهلا شروط حركة النهضة التي دعت إلى إعلان عدم ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة، في حين يبدو أنه يسارع الخطى لنقل معركته مع حزبه نداء تونس إلى البرلمان بعدما تحولت كتلة الائتلاف الوطني الداعمة له إلى قوة برلمانية لا يمكن تجاهلها.

أمنية جبران

إلى إحداث خلل بين الحزبين الكبيرين وهما النداء والنهضة لصالح النهضة". ويبدو أن الشاهد الذي احتفى في بداية معركته مع نداء تونس بالنهضة ببذل جهودا للانتقال عليها بعدما اشتربت مواصلة دعمه مقابل عدم ترشحه للانتخابات الرئاسية القادمة.

ويراهن الشاهد على الائتلاف الوطني كقوة برلمانية مؤثرة تدعم بقائه كرئيس للحكومة وبدل سياسي تقيبه تداعيات المعركة مع حافظ السبسي، حيث تعارض كتلة الائتلاف إقالة الحكومة وتعتبر هذه الخطوة مربةكة للوضع الاقتصادي في البلاد ومهددة للاستقرار.

ورغم أن أعضاء من كتلة الائتلاف ينغون دعم الجبهة البرلمانية الجديدة للشاهد، إلا أن مراقبين يشيرون إلى أن رئيس الحكومة يريد من الجبهة أن تكون ذات ثقل سياسي وأزن يقبل المعادلات السياسية إلى صالحه.

وقال وليد جلال النائب عن كتلة الائتلاف الوطني لـ "العرب"، "إن كتلة الائتلاف الوطني ستكون قوة برلمانية مؤثرة ووازنة في المشهد السياسي بعد أن بلغ عدد المنتمين إليها 41 نائبا"، وأضاف "سيتحول الائتلاف الوطني إلى قوة برلمانية ثانية إذا ارتفع أعضاؤه أكثر في الأجل القريبة".

وأكد أن "مهمة الكتلة الدفاع عن الاستقرار السياسي ومساندة مؤسسات الدولة في استكمال المسار الدستوري بالبلاد"، نافيا أن تكون "كتلة تابعة للشاهد". وأضاف جلال "تونس بحاجة إلى تغيير السياسات أكثر منها إلى تغيير الحكومات".

وتتكون كتلة "الائتلاف الوطني" من نواب مستقلين أغلبهم من النداء، وتأتي في المركز الثالث خلف النداء وحركة النهضة الإسلامية التي تستحوذ على الأغلبية بـ 69 مقعدا. ويعترض الشاهد والمنشقون والمستقلون عن النداء بشكل أساسي، على إدارة السبسي

تونس - توسع الصراع الدائر بين رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد والمدير التنفيذي لحزب نداء تونس حافظ قائد السبسي ليصل قبة البرلمان بعد استقالة ثمانية نواب من حزب نداء تونس وانضمامهم إلى كتلة الائتلاف الوطني التي تدعم الاستقرار الحكومي.

ووجد الشاهد في الكتلة البرلمانية الجديدة السند السياسي الذي سيواجه به خصومه السياسيين المتمسكين بإقالته، وسيله للدفاع عن حكومته بعد خسارته لدعم الحزب المنتمي إليه النداء (الحزب الحاكم) نتيجة خلاف علني مع نجل الرئيس قاد إلى تقطعت الحزب.

وعقد المدير التنفيذي لحركة النداء، مساء الأربعاء، اجتماعا مع عدد من أعضاء الكتلة النيابية للحركة تناول أزمة الحزب الداخلية.



وليد جلال:
كتلة الائتلاف الوطني
ستكون قوة برلمانية مؤثرة
ووازنة في المشهد السياسي

ويتوقع مراقبون أن تسرع الانشقاقات في انهيار الحزب أمام تواتر التصريحات بين الأعضاء المنقسمين. وقال خالد شوكات القيادي في الحركة لإذاعة محلية خاصة إن "حزب النداء سيكون في المعارضة مطلع السنة السياسية الجديدة احتجاجا على عدم التزام الحكومة بالأعراف الديمقراطية". وانتقد شوكات الدائل السياسية التي يبحث عنها الشاهد لتعزيز حضوره في المشهد السياسي، وقال "عليه الكف عن تشكيل بديل سياسي مناسب للنداء بأبوات السلطة"، ووصفها بمحاولة "انقلاب على النداء.. وتهدف

الميليشيات تتلاعب باتفاق وقف إطلاق النار في طرابلس

● غسان سلامة يهدد بعقوبات دولية ضد المخالفين

التي تغير ولاعها وفقا لمصالحها، مناخا من انعدام الأمن.

وقال تقرير لخبراء في الأمم المتحدة إن "المجموعات المسلحة مارست نفوذا يزداد وضوحا على مؤسسات الدولة الليبية وتضع مصالحها في المقدمة".

وأضاف التقرير الذي عرض على مجلس الأمن الدولي في الخامس من سبتمبر أن "للجوء إلى العنف للسيطرة على البنى التحتية والمؤسسات العامة والتهديدات والهجمات ضد الموظفين شائعة في هذا البلد خصوصا في طرابلس".

وتابع المصدر نفسه أن "سلوك الاقتراس هذا (...) يؤدي إلى إخلاص أموال عامة وتدهور المؤسسات والبنى التحتية"، مشيرا إلى أن "المنافسة الضارية للسيطرة على الدولة تضر بالانتقال السياسي".

ويحول الصراع على النفوذ وانعدام الأمن وانتشار الفصائل المسلحة دون تحديد موعد لتنظيم انتخابات يدع الغرب باتجاهها، ولا سيما فرنسا.

وقال السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة فرانسوا دولاتر الإثنين إن بلاده تعتبر "تنظيم الانتخابات وفق الجدول الزمني الذي اتفق عليه في مايو ضروريا"، أي تنظيم "انتخابات رئاسية وتشريعية في 10 ديسمبر".

وأضاف دولاتر خلال اجتماع لمجلس الأمن حول آخر التطورات في ليبيا "من الضروري أكثر من أي وقت مضى التقدم في عملية الانتقال الديمقراطي في ليبيا"، مشيرا إلى أن "عدو ليبيا والليبيين هو الوضع الراهن" الذي يهيمن "اقتصاد الاقتراس" و"المهربين" و"الجريمة المنظمة".

وأثار ضغط فرنسا لتنظيم انتخابات انتقادات لا سيما في إيطاليا التي اجتمع وزير خارجيتها انزو مافيرو ميلانيزي الإثنين في بنغازي مع المشير خليفة حفتر، الرجل القوي في شرق ليبيا.

وقال ميلانيزي بعدها في بيان إن "المسار السياسي يجب أن يمضي إلى نهايته، لا سيما عبر تنظيم انتخابات حرة وعادلة تجري في ظروف أمنية ملائمة"، في انتقاد جديد لميظن للمضغوط التي تمارسها باريس لإجراء انتخابات قبل نهاية السنة.

أسفر عن مقتل شخصين وإصابة عدد من الأشخاص بجروح بين موظفيها. واستهدف هذا الهجوم قطاعا يؤمن لليبيا أكثر من 95 بالمئة من مواردها.

وقالت حكومة الوفاق الوطني إن "الإرهابيين" استغلوا القتال من أجل "التسلل وارتكاب جريمتهم".

واستغل تنظيم داعش الفوضى في ليبيا ورسخ وجوده في سرت إلى الشرق من طرابلس في عام 2015. وبعد إخراجها منها في عام 2016، لا يزال التنظيم ناشطا في ليبيا على الرغم من الضربات المتلاحقة ضد قواعده التي تغذيها الولايات المتحدة الأميركية.

وقال التنظيم المتطرف في بيان إن الهجوم الانتحاري على مؤسسة النفط استهدف "مصالح طواغيت ليبيا"، وفق ما نشرت حساباته المعتادة على تطبيق "تلغرام".

وبعد سبع سنوات من سقوط نظام معمر القذافي في عام 2011، ما زالت ليبيا تعيش في الفوضى. ويشيع وجود عدد لا حصر له من الجماعات الجهادية والفصائل المسلحة

الدولي من العاصمة طرابلس مقرا. وناهيك عن عدم قدرتها على فرض سيطرتها على البلد ككل، فشلت هذه الحكومة حتى في ترسيخ سلطتها في طرابلس.

وشهدت المدينة التي يقطنها أكثر من مليون شخص بين 27 أغسطس و5 سبتمبر قتالا عنيفا بين فصائل متناحرة لا سيما في أحيائها الجنوبية، حيث قتل، وفق مصادر رسمية، ما لا يقل عن 63 شخصا وجرح 159 آخرون.

وتضررت شبكة الكهرباء ما أدى إلى انقطاع التيار لساعات أطول، تصل إلى 24 ساعة أحيانا، وانقطاع المياه لا يزال قائما منذ أسبوع، فضلا عن اضطرابات في وسائل الاتصال لدى السكان الذين يعانون من حر الصيف أساسا.

وفي ما يعكس حالة الفوضى في جميع أنحاء البلاد، ذكرت مؤسسة الكهرباء أن مجموعات مسلحة تمنعها من ترشيد الكهرباء في غرب ليبيا، ما يؤدي إلى تفاقم الأزمة في العاصمة والجنوب. ونفذ تنظيم داعش الإثنين هجوما على مقر مؤسسة النفط الوطنية في وسط المدينة

طرابلس - تستمر دوامة العنف في طرابلس بعد أسبوع من القتال الدامي بين فصائل مسلحة وهجوم نفذته تنظيم الدولة الإسلامية، ما يزيد من صعوبة حياة سكان العاصمة الليبية.

وبعد المواجهات التي خلفت 63 قتيلًا على الأقل في أواخر أغسطس ومطلع سبتمبر، سقطت صواريخ ليل الثلاثاء الأربعاء على المطار الوحيد الذي ما زال يعمل في طرابلس.

ولا تزال الهدنة بين الفصائل المسلحة التي أبرمت في 4 سبتمبر برعاية بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، هشة.

وقالت بعثة الأمم المتحدة الأربعاء في بيان إن الاتفاق ينص على "إجراءات جزئية" لإعادة الأمن إلى طرابلس، يفترض أن تدخل حيز التنفيذ الأربعاء. إلا أنها لم تذكر أي تفاصيل إضافية.

واتفاق وقف إطلاق النار محترم بشكل عام، لكن سقوط ثلاثة صواريخ على الأقل في محيط مطار معيتيقة من دون إحداث إصابات، أدى، بحسب ما ذكر مصدر ملاحى، إلى تعليق الرحلات مجددا.

ويقع مطار معيتيقة العسكري السابق في شرق العاصمة، وفتح أمام حركة النقل المدني بعد تدمير مطار طرابلس الدولي الواقع جنوب المدينة خلال أحداث 2014.

وأغلق معيتيقة للمرة الأولى في 31 أغسطس بسبب القتال بين الفصائل المسلحة ثم أعيد فتحه في 7 سبتمبر. وبحسب مصدر في المطار، تم تحويل الرحلات مساء الثلاثاء إلى مطار مصراتة على بعد 200 كيلومتر إلى الشرق من العاصمة.

وأكد المبعوث الأممي غسان سلامة خلال اجتماعه بالسراج والقادة الأمنيين بحكومة الوفاق أن المجتمع الدولي مستعد للتعامل بحزم مع من يتلاعب في أو يخرق وقف إطلاق النار.

وكشف، بحسب المكتب الإعلامي للبعثة الأممية إلى ليبيا، أنه سيجتمع مساء الأربعاء مع البعثات الدبلوماسية والسفراء لمناقشة خروقات وقف إطلاق النار ومن يقف وراءها. وتتخذ حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج والمعترف بها من المجتمع

إخوان الجزائر يعيدون مبادرتهم إلى الواجهة

الجزائر - يحاول إخوان الجزائر إعادة مبادرتهم التي اعتبرها الكثير من المراقبين قد فشلت قبل رؤيتها النور بعد رفضها من قبل أحزاب الموالات، إلى الواجهة. ونشرت حركة مجتمع السلم (أكبر حزب إسلامي بالجزائر)، الأربعاء، مضمون مبادرتها للتوافق والتي تقوم على انتخاب رئيس توافقي في 2019، يقود إصلاحات مدعومة حزبا وشعبيا.

وجاء ذلك في وثيقة للحزب كشف فيها أول مرة مضمون مبادرة للتوافق الوطني، أعلن عنها في يوليو الماضي لتجاوز ما أسماها أزمات متعددة للبلاد، وعرضها على مختلف الأحزاب من الموالات والمعارضة.

ووفق الوثيقة فإن المبادرة تقوم على مبادئ منها "احترام مكونات الهوية الوطنية، والنظام الديمقراطي الجمهوري، والوحدة الوطنية، وسيادة الشعب في اختياره، والدولة الجزائرية في مواقفها وسياساتها".

كما نصت الوثيقة على "احترام مؤسسات الدولة الجزائرية القائمة وانخراط المبادرة ضمن المضامين الدستورية والأجال الانتخابية القانونية"، في إشارة إلى احترام شرعية الرئيس والبرلمان الحاليين إلى غاية نهاية ولايتهم.

وأعلنت الحركة، وفق الوثيقة، أن المبادرة تقوم على 8 عناصر أساسية، وتكون انطلاقا تجسيدها مع موعد الانتخابات الرئاسية المقررة ربيع العام القادم.

وتتمثل هذه العناصر في "انتخاب رئيس جمهورية توافقي، يقود التوافق الوطني، ثم اختيار رئيس حكومة توافقي، الذي يجسد الرؤية الاقتصادية والإصلاحات السياسية المتوافقة على أولوياتها، ثم تشكيل حكومة توافقية واسعة التمثيل، تجمع بين الكفاءة والخبرة والرمزية السياسية".

وكانت أحزاب الموالات أعلنت لدى استقبالها وفد حركة مجتمع السلم، لعرض المبادرة سابقا عدة تحفظات حولها خاصة مسألة دور الجيش في المبادرة، وضرورة عدم إقحامه في السياسة، إلى جانب إعلانها دعم ولاية خامسة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

وفي تصريح سابق، قال عبدالرزاق مقري، رئيس الحركة، أنه لا يوجد أي حزب سياسي رفض مبادرة حزبه، وأنه سيتم النظر في التحفظات التي أظهرتها أحزاب الموالات.



ميليشيات طرابلس تحت مجهر سلامة



«نواجه صعود اليمين المتطرف، وهذا الوضع يولد خطر تجزئة أوروبا. لذلك ستكون انتخابات البرلمان الأوروبي حاسمة في رسم مصيرنا».

الكسيس تسبيراس
رئيس الوزراء اليوناني

«التلاعب الذي يستخدمه المتسللون الذين يحاولون التأثير في الانتخابات باستخدام حملات مستهدفة عبر الإنترنت يمكن أن يكون دقيقاً ومؤذياً للغاية».

جوليان كنغ
المفوض الأوروبي لشؤون الأمن



أخبار

بوادر انفراج بشأن خلافات الهجرة مع اقتراب الانتخابات الأوروبية

● روما تبارك مقترحات بروكسل بشأن الهجرة ● أوروبا تستعد لحماية انتخاباتها من الهجمات السبرانية



عالقون في انتظار حسم الخلافات

الانتخابات الأوروبية إلى ظاهرة الأخبار المزيفة أو الهجمات الإلكترونية. وأكد كنغ أن الانتخابات البرلمانية في الاتحاد الأوروبي ستكون عرضة لأخبار مزيفة وهجمات الإلكترونية، داعياً شركات الإعلام الاجتماعي والدول الأعضاء إلى مكافحة جهود التلاعب عبر الإنترنت على نحو أكثر حزمًا.

وأعرب مسؤول الأمن الداخلي الأوروبي عن مخاوفه من انتشار النفوذ الأجنبي من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية، في إشارة إلى الهجمات الإلكترونية التي يمكن أن تستغلها روسيا، المتهمه سابقاً بالتدخل في الانتخابات الألمانية والبريطانية، وفي ضرب الديمقراطية الأوروبية.

وأشار إلى أن التلاعب الذي يستخدمه المتسللون الذين يحاولون التأثير في الانتخابات باستخدام حملات مستهدفة عبر الإنترنت يمكن أن يكون دقيقاً ومؤذياً للغاية.

عقوبات على الأحزاب السياسية الأوروبية التي تنتهك قواعد حماية البيانات الأوروبية، تصل إلى 5 بالمائة من ميزانيتها السنوية، كما أنها تقيد حصولها على تمويل أوروبي، فيما تتطلب المقترحات الحصول على موافقة الحكومات الأوروبية والدول الأعضاء في الاتحاد لتدخل حيز التنفيذ.

ومن المقرر إجراء الانتخابات الأوروبية 2019 خلال شهر مايو، فيما يشعر الخبراء بالقلق من أن حجم التصويت سيكون منخفضاً مع مشاركة 27 دولة في نفس الوقت.

ويخشى هؤلاء أن يكون العديد من المواطنين الأوروبيين غير ملمين بسياسات الاتحاد الأوروبي، ما يجعلهم أكثر عرضة لحملات المعلومات الخاطئة.

ودعا المفوض الأوروبي لشؤون الأمن جوليان كنغ الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، إلى الحد من مخاطر تعرض

موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي في أبريل الماضي أنه شارك بصورة غير ملائمة بيانات نحو 2.7 مليون مستخدم في الاتحاد الأوروبي مع شركة بيانات، تم استنجاها للتأثير على استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وحملة الانتخابات الأميركية.

وقال رئيس المفوضية الأوروبية "علينا حماية انتخاباتنا الحرة والنزيهة" مضيفاً أن القواعد الجديدة "سوف تحمي بصورة أفضل العمليات الديمقراطية من التلاعب من جانب دول ثالثة أو لمصالح خاصة".

ومن بين أمور أخرى، أصدرت المفوضية إرشادات بشأن قواعد حماية البيانات الجديدة في الاتحاد الأوروبي، التي دخلت حيز التنفيذ في مايو الماضي، حيث تقيد هذه القواعد استخدام البيانات الشخصية، كما أنها لا تسمح بتكرار فضيحة كامبريدج أناليتيكا. و اقترحت المفوضية الأوروبية كذلك فرض

باركت الحكومة الشعبوية في إيطاليا، خطة المفوضية الأوروبية بشأن تقاسم أعباء الهجرة واللجوء داخل بلدان الاتحاد الأوروبي، بعد أن رفضت جميع المقترحات السابقة، ما يعيد الطريق أمام الدول الأعضاء لتجاوز انقساماتها بشأن الملف الشائك وتركيز جهودها على حماية الانتخابات القادمة فيها من مخاطر الهجمات الإلكترونية المترتبة بها.

غير رسمية في سالزبورغ، تنصدها قضية الهجرة. وأعلن يونكر عن خطط لتدعيم الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود "فرونتكس" من خلال زيادة قوامها من 1500 إلى 10 آلاف بحلول 2020، حيث ينص مقترح المفوضية على أن الوكالة يجب أن تتمكن من القيام بعمليات فحص للهوية وترفض دخول أفراد أو تقوم بتوقيفهم.

ويضيف المقترح أنه على فرونتكس أن تتمكن من نشر أفراد لها خارج الاتحاد الأوروبي، في الدول المجاورة ودول أخرى. واقترح يونكر تطوير وكالة اللجوء الأوروبية لمساعدة الدول الأعضاء النظر في طلبات اللجوء بالإضافة إلى تسريع عودة المهاجرين غير القانونيين، وهي قضية طالما سببت جدلاً في الاتحاد الأوروبي. وفي نفس الوقت، طالب المفوض الأوروبي الدول الأعضاء بفتح المزيد من الطرق القانونية للمهاجرين المهرة للدخول لدول الاتحاد الأوروبي، فيما تتطلب هذه المقترحات موافقة الدول الأعضاء والنواب قبل أن يبدأ تطبيقها.

وقال رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي إن أوروبا لديها الفرصة "لطي الصفحة" إذا تبنت أفكار الإصلاح التي عرضها رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر. وأضاف كونتي في بيان "اليوم أوروبا لديها الفرصة لطي الصفحة، من المهم الآن العمل وفقاً لمسار مشترك نحو إدارة الهجرة القانونية حتى لا يقع عبء ظاهرة معقدة مثل الهجرة على عاتق دولة واحدة عضو".

وكان رئيس الوزراء الإيطالي قد قال في خطاب سابق: "ما تغير، مقارنة بالماضي، هو أن إيطاليا لم تعد مستعدة لاستقبال المهاجرين دون تمييز".

واقترحت المفوضية الأوروبية قواعد جديدة وغرامات لمواجهة التدخل في الانتخابات من جانب دول مثل روسيا، في ظل مخاوف من احتمال استهداف الانتخابات الأوروبية العام المقبل. وتأتي المقترحات في أعقاب فضيحة كامبريدج أناليتيكا واعتراف

ستراسبورغ (فرنسا) - كشف رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر الأربعاء، عن إجراءات لتعزيز حماية حدود الاتحاد الأوروبي وتقوية نظام اللجوء داخل الكتلة الأوروبية، حظيت بمباركة الحكومة الشعبوية الإيطالية، ما يمكن دول الاتحاد من طي صفحة الخلافات، فيما تستعد أوروبا لانتخابات حاسمة العام المقبل، وسط مخاوف من اختراقها إلكترونياً.

وجاء الكشف عن هذه الخطط خلال إلقاء يونكر لخطاب عن حالة الاتحاد أمام البرلمان الأوروبي، كما أنها تأتي في وقت حرج بالنسبة للاتحاد الأوروبي في ظل تصاعد القوى الشعبوية والقومية التي تركز على قضية الهجرة لإظهار نقاط ضعف أوروبا.

جوزيبي كونتي:

لدينا فرصة لطي الصفحة
إذا تبنتنا أفكار الإصلاح التي
عرضتها المفوضية



وعلى الرغم من تراجع أعداد المهاجرين الذين يصلون أوروبا منذ اندلاع الأزمة 2015-2016، عندما وصل أكثر من مليون شخص للكتلة الأوروبية، إلا أن القضية مازالت تهيمن على أجندة المباحثات، حيث انضمت الحكومة الإيطالية الجديدة للمتشددين وبدأت في منع القوارب التي تقل المهاجرين من الرسو في موانئها.

وبجانب إيطاليا، تقول حكومات النمسا ودول وسط أوروبا إن الاتحاد يمكنه السيطرة على الهجرة فقط من خلال إغلاق حدوده أمام المهاجرين الجدد، كما أنها تعارض جهود إعادة توزيع طالبي اللجوء داخل دول الاتحاد. وقال يونكر "لا نستطيع الاستمرار في النزاع للتوصل لحل لهذا الأمر في كل مرة تصل فيها سفينة جديدة. التضامن المؤقت ليس كافياً. نحن في حاجة لتضامن دائم اليوم وإلى الأبد". وتأتي هذه المقترحات قبل أسبوع من عقد مسؤولي الاتحاد لمباحثات

بريطانيا تكذب روسيا في قضية سكريبال

لندن - اتهمت بريطانيا الأربعاء روسيا "بالتعتيم والكذب" بعد أن نفى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن يكون الرجلان اللذان تشبه بهما بريطانيا في قضية تسميم الجاسوس الروسي السابق سيرجي سكريبال بغاز نوفيتشوك، ضابطين في الاستخبارات العسكرية الروسية.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لمراسلين "طلبنا مراراً من روسيا توضيح ما حصل في سالزبري في مارس، فرددت بالتعتيم والكذب".

وأصدرت بريطانيا الأسبوع الماضي مذكرات اعتقال أوروبية بحق الكسندر بتروف ورسلان بوشنيروف للاشتباه بمحاولتهما قتل سكريبال وابنته يوليا باستخدام غاز نوفيتشوك للأعصاب في مدينة سالزبري.

وقالت الحكومة البريطانية إنها تعتقد أن الهجوم جرى بموافقة الكرملين، وهو ما تنفيه الحكومة الروسية بشدة.

وقال المتحدث باسم ماي إن "هذين الرجلين هما ضابطان في الاستخبارات العسكرية الروسية استخدمتا هذا السلاح السام المدمر غير القانوني في شوارع بلادنا". وأعلن الرئيس الروسي أن الرجلين اللذين وجهت لئسندن إليهما تهمة تسميم الجاسوس سكريبال بغاز أعصاب في إنكلترا هما "مدنيان" وليسا مجرمين.

وحض بوتين الرجلين على مخاطبة وسائل الإعلام قائلاً "ليس في الأمر أي جرم" وذلك خلال كلمته أمام منتدى اقتصادي في مدينة فلاديفوستوك بأقصى الشرق الروسي. وقال بوتين في المنتدى الذي حضره رئيس وزراء اليابان شينزو أبي والرئيس الصيني شي جينبينغ "نعلم من هما ولقد عثرنا عليهما"، مضيفاً "إنهما بالطبع مدنيان".

واتهم المدعون البريطانيون بتروف وبوشنيروف بالتواطؤ في اغتيال سكريبال ومحاولة القتل واستخدام سلاح كيميائي محظور، وأوردوا أنهم لن يوجهوا طلباً رسمياً لتسليم الرجلين، ذلك أن روسيا لا تسلم مواطنيها، لكن مذكرة توقيف أوروبية صدرت بحقهما.

أردوغان يحكم قبضته على خزائن تركيا

وقال أردوغان العام الماضي إن الصندوق يحتاج إلى "إعادة تنظيم" بعد إزاحة رئيسه الأول محمد بوستان من منصبه في سبتمبر 2017.

وتم تأسيس الصندوق عقب محاولة الانقلاب الفاشلة التي استهدفت أردوغان في يوليو 2016، حيث اعتبر محللون تاسيسه وسيلة لتشديد قبضة الحكومة على الأصول التركية. وقامت السلطات التركية على مدى سنتين في ظل حال الطوارئ بحملة مطاردات استهدفت كل من تهمهم بتأييدهم لمحاولة الانقلاب الفاشلة، غير أنها شملت أيضاً المعارضين المؤيدين للقضية الكردية

وشهدت تركيا في العامين الماضيين حملات تطهير متواصلة أسفرت عن اعتقال حوالي 80 ألف شخص للاشتباه بارتباطهم بمحاولة الانقلاب أو بالإرهاب، وعن إقالة أكثر من 150 ألف موظف رسمي أو تعليق مهامهم.

وُدشن أردوغان وولايته الرئاسية الثانية ذات الصلاحيات الموسعة بإصدار مرسوم حكومي مفيد للجدل، فصل بموجبه 18500 موظف حكومي دفعة واحدة، بينهم قوات من الشرطة والجيش ومعلمين وأكاديميين، وذلك قبل أسبوع من الإعلان عن رفع حالة الطوارئ. وأفاد المرسوم بأنه سيتم إغلاق 12 نادياً وثلاث صحف وقناة تلفزيونية، بينها صحيفة مولية للأكراد.

وأوضحت الجريدة الرسمية أن من بين 18632 جرى فصلهم يوجد 8998 من قوات الشرطة، وذلك للاشتباه في صلتهم بمنظمات وجماعات إرهابية "تعمل ضد الأمن القومي".

السجن في انتظار من يخالف أوامر المرشد الأعلى

وكتب أحمدى نجاد في رسالته المفتوحة أن "إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية حرة فوراً، بالتأكيد بدون أن تكون مدبرة من مجلس صيانة الدستور وبدون تدخل

وفي فبراير الفائت، طالب نجاد في رسالة مفتوحة إلى المرشد علي خامنئي نشرت على الإنترنت، بإجراء "انتخابات حرة" فوراً في إيران.



المقربون بالأمس سجناء اليوم

هيئات عسكرية أو أمنية بما يضمن للشعب حرية الاختيار، ضرورة ملحة". ولا يزال أحمدى نجاد يعد شخصية مكروهة للكثير من الإصلاحيين بسبب القمع الدموي للتظاهرات الكبرى التي تلت انتخابه وقتل فيها العشرات من الأشخاص في 2009 و2010.

وحمل مهدي كروبي، أبرز وجوه المعارضة الإصلاحية، في تصريح علني نادر، المرشد على خامنئي مسؤولية الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية في البلاد والتي ازدادت سوءاً مع عودة العقوبات الأميركية، بعد أن طالت شبهات الفساد المؤسسات العسكرية والاقتصادية المقربة منه، فيما يتاهب النظام لقمع الموجات الاحتجاجية المرتقبة عبر إنفاق الأموال على تدريب الوحدات شبه العسكرية، ما يرجح اشتعال النظام لهزة اجتماعية وشيكة قد تعصف بأركانها.

وطالب كروبي مجلس خبراء القيادة بفتح تحقيق حول المؤسسات الاقتصادية والعسكرية المرتبطة بمرشد الثورة علي خامنئي، في رسالة ترمز غير مسبوقة تعكس الامتعاض الشعبي من فساد المؤسسات التابعة للمرشد والثراء الفاحش للمشرفين عليها في وقت تعاني فيه البلاد من انهيار اقتصادي يتفاقم تدريجياً مع اقتراب موعد دخول العقوبات الأميركية على طهران حيز التنفيذ نوفمبر المقبل.

طهران - قضت محكمة إيرانية الأربعاء على حليف قريب للرئيس السابق محمود أحمدى نجاد بالسجن أكثر من ست سنوات بتهمة التظاهر والدعاية ضد النظام، حسب ما ذكرت وكالة تسنيم الإيرانية المحافظة.

وشغل اسنغديار رحيم مشائي البالغ من العمر 57 عاماً منصب كبير موظفي الرئاسة خلال ولايتي الرئيس السابق المثير للجدل بين 2005 و2013.

وقال رئيس مكتب المدعي العام في طهران غلام حسين اسماعيلي إن المحكمة قضت على مشائي بالسجن أكثر من ستة سنوات بتهمة الدعاية ضد النظام وخمس سنوات بتهمة التواطؤ بغرض ارتكاب جريمة ضد الأمن القومي وستة أشهر لإهانة مسؤولين قضائيين.

واعقل مشائي في مارس الفائت لإحراقه نسخة من التهم ضد مستشار آخر لنجاد نائب الرئيس السابق حامد بقائي المحكوم بالسجن 15 عاماً بتهمة الاختلاس.

وقال نجاد، الذي اختلف مع التيار المتشدد في آخر أيام ولايته، إن القضايا ضد حلفائه لها دوافع سياسية.

ومنذ أن منع مجلس صيانة الدستور أحمدى نجاد من الترشح للرئاسة العام الفائت، اتخذ الرئيس السابق موقفاً متشدداً بشكل متزايد حيال النظام، منتقداً الفساد والقمع السياسي.



«السياسي يبقى السبيل لحل الأزمة في اليمن، ربما يبدو أكثر وضوحاً للمجتمع الدولي لأن عدم رغبة الحوثيين في المشاركة في مثل هذه العملية».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



«التقرير الصادر عن فريق الخبراء التابع للمجلس بشأن الأوضاع الإنسانية في اليمن يشوبه الكثير من القصور والتسرع في الأحكام وعدم التوازن والانحياز للميليشيات الحوثية».

علي محمد مجور
مندوب اليمن الدائم في المقر الأوروبي للأمم المتحدة

الحقيقة الغائبة في حرب اليمن بين التقارير الأهمية والوقائع الميدانية

● واشنطن تؤكد أن الرياض تتخذ تدابير لتجنيد المدنيين الخطر
● العين الأهمية ترصد الأحداث من زاوية واحدة

عندما تشتد الحرب الأهلية في بلد ما، يهرع أهلها إلى منظمات المجتمع الدولي التي ترفع راية الدفاع عن حقوق الإنسان بحثاً عن إنصاف وتبيان الحقائق بما يساعد على حل الأزمة، لكن، ماذا لو فقدت هذه الجهة "المنصفة" موضوعيتها وبدت، وإن عن غير عمد، منحازة لطرف على حساب الآخر، هذا هو حال اليمنيين اليوم، وهو يتابعون أصداء تقرير خبراء مجلس الأمن الدولي حول الحرب وحقوق الإنسان في اليمن.

صالح البيضاني

أكدت الإدارة الأميركية للكونغرس الأميركي أن التحالف العربي، بقيادة السعودية والإمارات، حليفتي واشنطن، تتخذان "تدابير واضحة لتخفيض الخطر" على المدنيين أثناء عملياتهما العسكرية في اليمن، في شهادة تدعم الانتقادات التي وجهت للتقرير الأهمي بشأن حقوق الإنسان في اليمن.

ويفرض القانون الأميركي على إدارة الرئيس دونالد ترامب تقديم مثل هذه الشهادة إذا كانت تنوي الإبقاء على دعمها اللوجستي للسعودية والإمارات في قتالهما في اليمن ضد المتمردين الحوثيين حلفاء إيران.

وصرح وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قائلاً "أكدت للكونغرس أن حكومتي السعودية والإمارات تتخذان تدابير واضحة لتخفيض الخطر على المدنيين والبنى التحتية المدنية في إطار عملياتهما العسكرية". وأكد على ذلك أيضاً وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، الذي أشاد بـ"الجهود لتخفيض الخطر على الضحايا المدنيين" والتي تترجم عبر دعم الرياض وأبوظبي للجهود التي تبذلها منظمة الأمم المتحدة "من أجل وضع حد للحرب في اليمن".

مايك بومبيو:

السعودية والإمارات تحاولان تقادي الإضرار بالمدنيين في اليمن



وشدد ماتيس على مواصلة "العمل بشكل وثيق مع التحالف بقيادة السعوديين وبدعم جهود الأمم المتحدة لوضع حد للحرب الأهلية في اليمن" والسماح دون قيود بوصول الإمدادات التجارية والإغاثية إلى المدنيين. وتدعم شهادة المسؤولين الأميركيين موقف منتقدي التقرير رآوا أنه يفتقد إلى الموضوعية ويغلب عليه طابع الانحياز، بالتركيز على "مخالفات طرف دون آخر".

وقالت الولايات المتحدة إنها تأخذ "جدية" التقرير الذي أعدته لجنة تابعة للأمم المتحدة يتحدث عن "جرائم حرب" محتملة ارتكبتها كل الجهات المشاركة في النزاع في اليمن، وإن كان التقرير يتهم بشكل خاص التحالف العربي.

ومن المتوقع أن يثار جدل جديد حول تقرير خبراء مجلس الأمن الدولي حول الحرب

رقم (8) على أنهم اعتمدوا على المعلومات من الإنترنت" رغم أنها تعد مصادر غير مؤكدة. وأكد المرشد أن التقرير لجا لاستخدام مصطلحات غير قانونية منها اعتبار أن ميليشيات الحوثي سلطة وأمر واقع أي سلطة معترف بها "بينما أصل المشاكل هو تمرد الحوثيين وتنفيذهم انقلاب عسكري واستيلائهم على السلطة الشرعية المنتخبة بقوة السلاح". كما أورد التقرير في الفقرة (10) أنه "قدم بناء على توفر أسباب وجيهة للتصديق"، وهذا الكلام وفقاً للمرشد لا يعد أدلة مادية وقطعية وإنما عبارة عن روايات من الممكن أن يتم دحضها بروايات أو أدلة أخرى. وتضمنت ملاحظات أستاذ القانون في جامعة عدن، إشارة إلى إطلاق التقرير الأهمي صفة "عدوان" على عملية تحرير الحديدة، وعلق على ذلك بالقول "سُمي التقرير القوات الحكومية بالقوى الموالية ووصف تحرير الحديدة بالعدوان، وبذلك خرج على كل قرارات مجلس الأمن والجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي والشرعية اليمنية، وهذا التوصيف لا يتسق ولا يتناسب مع كل الصياغات الدولية والإقليمية والمحلية".

وتضمنت مداخلة أستاذ القانون في جامعة عدن صالح الدويل العديد من الملاحظات، في مقدمتها فوضى المصطلحات التي احتوى عليها التقرير مثل "العدوان على الحديدة"، ووصف عبدالمكح الحوثي بـ"قائد الثورة" وغير ذلك من التوصيفات التي يقول الدويل إنها مصطلحات الحوثيين، مشيراً إلى أن الفريق الأهمي اعتمد على ما ترفعه منظمات تابعة للحوثيين ومنظمات إخوانية ووسائل إعلام معادية لتفضية الجنوب وللتحالف. وقال إن التقرير أغفل في المقابل الانتهاكات الفادحة التي ترتكب ضد حرية الصحافة والتي تصل إلى درجة التصفية الجسدية من قبل الميليشيات. كما لم يعتبر التقرير الصراع القائم صراعاً بين شرعية وانقلاب، حيث أشار للحوثيين كسلطة أمر واقع، فيما أشار للحكومة باعتبار أنها طرف دون أي صفة شرعية، ولم يُشر إلى الجيش الوطني أو اليمني مكتفياً باستخدام وصف "المقاتلين الموالين للحكومة".

منهجية منقوصة

تطرق الدويل إلى الانتهاكات المزعومة في سجون عدن، مشيراً إلى أن ليس فيها أسماء ووقائع تفصيلية وهو مخالف لقواعد الرصد المتمثلة باللقاء بالضحية وطرح الاستفسارات، ووجه الحفاظ على حياة الشهود ضعيفة، ففي تحقيقات دولية مشابهة تم إظهار الصور مع تغيير الملامح أو تغطيتها وتكون الشهادة شاملة لمكان التعذيب ووسائله. وأكثر ما يثير الاستغراب في التوثيق هو استخدام الأقمار الصناعية فكيف استطاعت



تجنيد الحوثيين للأطفال ماذا يصف في الأعراف الأهمية؟

الخبراء "لم يتم ضبط أي أسلحة عبر عمليات التفيتش التي تجربها قوات التحالف والية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش"، وهو ما اعتبره العولقي "حكماً قطعياً يناقض تماماً ما شهدته وقائع مثبته وأكده منابر ودوائر رسمية عالمية حول عمليات ضبط وبواخر وقوارب إيرانية تهزب أسلحة حديثة يستعملها الحوثيون لم تكن موجودة في اليمن قبل الحرب". كما أغفل التقرير في هذا الجانب انتهاكات الحوثيين واعتداءاتهم على قوافل المساعدات الإنسانية الدولية وكذلك المساعدات المقدمة من التحالف العربي ومصدرتهم لسبارات الإغاثة والمساعدات واحتكارها لأنفسهم رغم كثرة التقارير والمعلومات الموثقة ضد الحوثيين.



جيمس ماتيس:

سنواصل العمل بشكل وثيق مع التحالف بقيادة السعوديين

ويتوقع عاملون في المجال الحقوقي أن تشهد اجتماعات مجلس حقوق الإنسان، التي بدأت الإثنين أولى فعالياتهما، جدلاً في ظل استعداد الكثير من منظمات حقوق الإنسان اليمنية والعربية لتفنيد وتفكيك التقرير، ومواجهة الخبراء الأهميين بما يجري ميدانياً من ممارسات للحوثيين الذين تسببوا في تأجيل مشاورات الأزمة اليمنية، التي كان من المقرر انطلاقها، الخميس الماضي، بمدينة جنيف السويسرية، بتعمد عدم الحضور.

تقنية الأقمار الصناعية أن تكتشف التعذيب في سجون عدن، ولم تستطع رصد الهجمات الإرهابية التي تتعرض لها الأحزمة الأمنية وقوات النخبة الشبوانية، كيف لهذه الأقمار الصناعية لم ترصد هجمات داعش على نقطة رضوم ونوخان مثلاً، ولم ترصد ما تعرض له الصحافي أنور الركن أو الدكتور منير محمد قائد الشرقي في تجاهل متعمد لانتهاكات الحوثيين لحق التعبير عن الرأي.

وذهب في ذات التوجه الباحث محمد ناصر العولقي الذي ركز على الفصلين الأول والثاني تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان. وأشار إلى أنه من إجمالي 19 فقرة من القسم الخاص بانتهاكات القانون الدولي والذي ورد تحت عنوان "الهجمات ضد المدنيين" ركزت 13 فقرة على التحالف العربي (ضربات جوية) للأشخاص المدنيين والمنشآت المدنية ومحددة بالتاريخ وعدد الضحايا والجنس والفئة، فيما وردت 6 فقرات فقط تضمنت الحوثيين وقوات علي عبدالله صالح ولكنها "لم تخصص لهما وحدهما بل وردت مدمجة مع انتهاكات مشتركة بينهما والقوات الموالية لعبدربه منصور هادي والإصلاح والسلفيين والجهاديين، وكلها تتناول وصفاً عاماً لاستهداف المدنيين في تعز فقط من دون تحديد أو تأكيد أو إدانة واضحة لأي جهة.

وفي قراءته للمقسم الخاص بالقيود المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية، سلط العولقي الضوء على عدد من الملاحظات والتناقضات التي اشتمل عليها التقرير من بينها إنكاره لضبط أي أسلحة خلال السنوات الثلاث من فرض القيود البحرية، حيث قال

نداء تونس وخيار العودة إلى المعارضة: تأكيد للفشل

إلى معضلة بين الندائين أنفسهم، ولا يبدو أن الحزب قادر اليوم على دفع الشاهد إلى الاستقالة أو تغيير موقف النهضة راديكالياً أو حتى الاستمرار الجيد في موقف النهضة الأخير بعدم ترشح الشاهد وطاقت حكومته إلى الانتخابات القادمة.

هي "الفئة الكبرى" التي ضربت أهم حزب سياسي في تونس وركنا من أركان التوازن في البلاد، فالتلاحم بين القيادات ذاتها بات مفقوداً والتواصل بين القواعد والقيادات معدوم، و"الكتلة التاريخية" التي استبشر بها الرأي العام التونسي باتت متشردمة على أكثر من شق والخوف من التحول من "كتلة تاريخية" إلى "كتل للنازيح".

نداء تونس يحتاج اليوم إلى مؤتمر تصحيحي حقيقي يفتح كافة الملفات الحارقة ويناقش كافة المسائل المستعصية ويمنح الشرعية الحزبية لمن يستحق، وهو مع ذلك في أمس الحاجة إلى شخصيات وطنية رمزية ليس بالضرورة أن تكون ندائية تضع لبنات التوافق وتمنح حق الإشراف على مسارات الإصلاح والمصالحة العامة.

دون ذلك فإن الجرح الندائي غائر ومفتوح والفئة الحاصلة اليوم هي محل استثمار من أكثر من طرف سياسي وغيره، وتكرار سيناريو خسارة الانتخابات البلدية والمحلية ليس بعيداً...

وهي أيضاً خطة غير محسوبة العواقب لأن معارضة الحكومة لن تستدر معها معارضة للحكم، فهي وإن عارضت الشاهد فستكون بالضرورة موافقة لرئيس الجمهورية وبالتالي ستفرز خلطة هجينة "من معارضة الضيقة ومعاضدة قرطاج"، سنزهد الحزب اهتراء وتذبذباً.

كما أن هذه الخطوة تصب في صالح حركة النهضة التي يفيد بها أن يتصدر المشهد السياسي سياسيون عاجزون عن إدارة التوافق أو حصر التناقض.

كان يمكن لهذه الخطوة أن تحدث زلزالاً في المشهد السياسي التونسي لو أنها حصلت عندما كان نداء تونس أغلبية في الكتل النيابية، فمجرد التلويح بها يفرض على النهضة الخروج من حالة "المرادية الوصلية" ويجبرها على حسم خيارها بين "حكومة أقلية دون النداء" أو "شراكة وفق شروط النداء"، أما عندما يخسر الأخير الزمن السياسي وقوة المبادرة فهو يخسر الكثير من راهنه وراهاناته أيضاً.

إشكالية نداء تونس الكبرى اليوم كامنة في أن استعصاء الشاهد تحول من إشكال بين النهضة والنداء

فشلا في تأمين المهام الموكلة للحزب من قبل الناخب الوطني والكامنة أساساً في منع استفزاز حركة النهضة بالشاهد السياسي والحيولة دون أخونة الدولة وتحقيق معدلات معقولة من التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ولا شك في أن خطة الانتقال إلى المعارضة تحتوي على خطر سياسي وانتخابي كبير، فكيف لمقترح منح صوته للنداء ليقود البلاد وليكون فاعلاً تنفيذياً وتشريعياً أولاً لا منفعلاً نيابياً أولاً، أن يجدد ثقته بنفس الأطراف السياسية التي بددت أحلامه وطموحاته.

والعمودي كان بسرعة تشكل أحزاب ما بعد الثورة في تونس، فإن يكشف القيادي في نداء تونس خالد شوكات أن الحزب قد يفكر جدياً في العودة إلى صفوف المعارضة عن البقاء ضمن الحزام الداعم للحكومة لهو دليل بأن الحزب دخل مرحلة "الخيارات الكبرى" بعد أن فشل في تأمين الخيارات التكتيكية، وهي خيارات قد تكون باهظة الثمن سياسياً واستراتيجياً.

يكتنف طرح خيار العودة إلى المعارضة اعترافاً بالجزع عن إسقاط حكومة يوسف الشاهد وتفعيل النقطة 64 من وثيقة قرطاج 2، كما أنه يحتوي إقراراً

بالقصور عن اللعب في هوامش الاختلافات بين شروط النهضة وطموحات الشاهد الانتخابية، والأخطر أنه يتضمن



أمين بن مسعود
كاتب تونسي

يتمر حزب نداء تونس حالياً بواحدة من أصعب المراحل وأدقها منذ تأسيسه في منتصف سنة 2012، فالحزب يعرف انشقاقات بالجملة وانسحابات بالعشرات وبلغ صدى التلاوم بين شقوقه مدى يصم الأذان كما يكشف مستوى الخطاب السياسي بين المغادرين والباقيين أن "فئة سياسية" يصعب جسرها ورددها، ضربت هيكل الحزب.

الحزب، الذي بدأ الولاية الرئاسية والبرلمانية مترسلاً للكتل النيابية ومترعباً على عرش قرطاج (مقر الرئاسة) والقصبة (مقر الحكومة) وباربو (مقر مجلس نواب الشعب)، أصبح اليوم متذبذباً بين المرتبة الثانية والثالثة من حيث المقاعد النيابية وسط حديث عن عودته إلى صفوف المعارضة، فيما الشقة المطرده بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء من جهة ورئاسة الحزب والحكومة من جهة ثانية يصعب استجلاؤها وفهمها صلب تنظيم سياسي واحد.

وكما كان الصعود من الفكرة إلى الإنجاز ومن المعارضة إلى سدة السلطة سريعاً وكاسحاً، فإن الاهتراء والتاكل الأفقي





«لو تطلع الاتحاد الأوروبي إلى مصلحته، لكان مهتما بتأمين الظروف اللازمة لعودة اللاجئين من أراضيه إلى سوريا».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«برلين تنتظر من موسكو تحمل المسؤولية بشأن عدم وقوع كارثة إنسانية في محافظة إدلب وسوريا».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني



في القمم

إعادة الإعمار ومعركة إدلب.. هل تكون فرصة الغرب الأخيرة في سوريا

● واشنطن والاتحاد الأوروبي: لا أموال قبل الحل السياسي ● روسيا: المشاركة في إعادة الإعمار أو تدفقات جديدة من اللاجئين



المساعدات مستمرة باستمرار المصالح

تستغرق ما لا يقل عن 20 عاما إذا ما بدأت في 2018، وهو افتراض تخيلي. كما أن القليل للغاية من المال يأتي من الخارج، وتم استنزاف الاحتياطات السورية من العملة الصعبة.

وخسرت دمشق موارد مهمة، فقد كانت الزراعة من أعمدة الاقتصاد، والآن أصبحت مساحات مهمة من الأراضي الزراعية في الشمال تحت سيطرة الأكراد. وفقد النظام السوري السيطرة على الموارد النفطية الأكبر، مثل تلك الموجودة في وادي الفرات قرب الحدود مع العراق.

ويقول معارضون لتقديم الدعم لإعادة إعمار سوريا إن الظروف ليست مواتية، كما أن أي أموال خارجية أو تخفيف للعقوبات سيصب في مصلحة نظام الأسد في المقام الأول، وسيكون ما يصل منها إلى السكان أمرا غير مؤكد. وإلى جانب ذلك، فإن أي مساعدة من جانب ألمانيا أو غيرها من الدول ستكون بمثابة اعتراف بحكم الأسد، وهو ما تسعى إليه موسكو. إلا أن اللعب على مسالة إعادة الإعمار ربما يكون الفرصة الأخيرة للولايات المتحدة والدول الغربية ليكون لديها بعض التأثير على النظام بعد الحرب.

إما تعرض لأضرار وإما دُمّر بصورة كاملة. وهناك مناطق تحولت إلى أطلال مثل شرق حلب والغوطة الشرقية. ولحقت أضرار فادحة بالكثير من المناطق الصناعية.

وفي المدن الكبيرة، لحقت أضرار بنحو نصف المستشفيات. كما تراجع الاقتصاد الوطني بنحو الثلثين. وحتى الآن، فإن إعادة الإعمار لا تزال بطيئة لأن دمشق ليست لديها الموارد كما أنها متضررة من العقوبات الدولية.

ودون دعم ضخم من الخارج، فإن الاقتصاد يكاد يكون غير قادر حتى على الوقوف على قدميه. كما أن الحليفتين روسيا وإيران تفتقران إلى الوسائل أو الرغبة في ضخ المليارات في إعادة إعمار سوريا. ثم إن هناك ترجعا في عدد السكان. فقبل الحرب الأهلية، كان عدد سكان سوريا نحو 21 مليون نسمة؛ فر أكثر من خمسة ملايين منهم إلى الخارج واضطر أكثر من ستة ملايين آخرين لترك منازلهم والنزوح من منطقة إلى أخرى داخل البلاد.

وأشارت تقديرات لصندوق النقد الدولي تعود لعام 2016 إلى أن إعادة إعمار سوريا قد

لا تخطئه عين من أنه ستكون هناك تدفقات جديدة من اللاجئين إذا لم تكن هناك مساعدة. وقال الرئيس الروسي "من المحتمل أن يكون هذا عبئا هائلا بالنسبة لأوروبا"، ولكن هل أصبح الوضع في سوريا أمنا بما يكفي لانطلاق إعادة الإعمار؟

تمكنت الحكومة السورية بمساعدة روسيا وإيران من استعادة مناطق مهمة مثل الغوطة الشرقية القريبة من دمشق، وكذلك محافظة درعا، إلا أن السلام الحقيقي، بعد سبعة أعوام من الحرب، ليس ملموسا بعد.

وفي الواقع، فإن العملية العسكرية الأكثر دموية ربما لم تحدث بعد. فالهجوم على إدلب، آخر معقل للمسلحين، يهدد باندلاع الأزمة الإنسانية القادمة، فالمحافظة يقطنها نحو ثلاثة ملايين مدني، كثيرون منهم ربما يحاولون عبور الحدود إلى تركيا، ومنها سيشقون طريقهم إلى أوروبا.

ووفقا للأمم المتحدة، فإنه حتى الآن لم يعد سوى بضعة آلاف من اللاجئين السوريين في الخارج إلى الوطن.

وكان تقدير للبنك الدولي في العام الماضي ذكر أن نحو ثلث إجمالي المنازل في سوريا

مازال مصير إدلب مجهولا، رغم الاستعدادات العسكرية المكثفة للنظام السوري، المدعوم من روسيا، والمفاوضات بين روسيا وإيران وتركيا، وتهديدات واشنطن وباريس ولندن، وألمانيا، بالتدخل العسكري لمنع مجزرة كيميائية. وسيكون للحسم في إدلب تأثير كبير على مجريات الأحداث اللاحقة، خصوصا وأن الحسم العسكري سيكون قد تراجعت أهميته وفتح المجال أمام عودة الحديث عن الحل السياسي، ضمن وضع لن يكون مريحا لروسيا التي فتحت مؤخرًا، وفي خضم الحديث عن معركة إدلب، ملف إعادة الإعمار والدعم الخارجي في موقف وصفه مراقبون على أنه استعدادات المعركة الأخيرة، والذي تسعى من خلاله موسكو إلى تأمين مصالحها مادامت مسيطرة عسكريا.

فريدمان كولر ويان كولمان

يؤكد أن القوات الحكومية السورية أطلقت غاز الكلور، وهو سلاح كيميائي محظور، في الغوطة الشرقية التي كانت تخضع لسيطرة المعارضة وفي محافظة إدلب هذا العام، في هجمات تمثل جرائم حرب. في الأثناء، تواصل تركيا سياساتها المزدوجة مراوحة بين التحالف مع روسيا، ودعوة المجتمع الدولي إلى عدم ترك "الشعب السوري تحت رحمة الأسد"، المدعوم من حليفها موسكو، ومن طهران التي تبدو الطرف الأقل إثارة للضجيج بشكل لافت. أما روسيا، التي تعلم جيدا أن دورها "القيادي" في سوريا سينتهي بانتهاء المعركة العسكرية وأنها ستكون طرفا قويا لكن "غير مسيطر" في مفاوضات الحل السياسي التي سينتهي إليها الأمر عاجلا أم آجلا، فأختارت أن تصدح في وسط صخب معركة إدلب، بالحديث عن إعادة إعمار سوريا والتصرف وكان الحرب قد انتهت.

ووفقا لما تراه موسكو، فإن السلام أصبح في متناول اليد، بعد أن استعاد النظام السيطرة على ثلثي مساحة الأراضي، ومن ثم يتعين أن تنطلق مرحلة إعادة الإعمار وعودة اللاجئين. إلا أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة متفقان على أمر واحد، وهو أنه لن يتم دفع أموال. وإيران أن الأسد هو من دمر بلاده بنفسه. كما يحلمان روسيا المسؤولية عن القتل والدمار بما شنته من ضربات جوية. ومن ثم، فوفقا للغرب، فإن إعادة الإعمار هي مهمة روسيا.

ويعتزم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاعتماد على أموال الدولة الأوروبية التي استضافت العدد الأكبر من اللاجئين: ألمانيا. ويدرك بوتين مدى التأثير القوي لقضية اللاجئين على السياسة الألمانية. وعندما التقى المستشار الألمانية أنجيلا ميركل في ألمانيا منتصف أغسطس طلب المساعدة في إعادة بناء سوريا.

وتتلخص رؤية بوتين في التلميح إلى أن إعادة الإعمار ستقود إلى عودة السوريين إلى وطنهم. وعلى الجانب الآخر، قدم تهديدا تكاد

دمشق - تدق منذ أسابيع طبول الحرب في محافظة إدلب السورية، وسط تعقيدات وتحديات كثيرة تحيط بها، بما يجعلها واحدة من أعقد التفاصيل في الحرب الدائرة في سوريا منذ 2011، والتي وصلت ذروتها إثر التدخل العسكري الروسي في سنة 2015.

ويشي الضجيج الذي يحيط بهذه المعركة من كل جانب؛ قوات النظام السوري ترسل منذ أسابيع تعزيزات إلى محيط إدلب (شمال غرب)، قبل أن تصعد وتيرة قصفها بمشاركة طائرات روسية الأسبوع الماضي. الولايات المتحدة والحلفاء الأوروبيون ما فتئوا يهددون بالتدخل العسكري في حال ثبت استعمال السلاح الكيميائي، قوات النظام السوري.

الاقتصاد السوري غير قادر على

الوقوف على قدميه. كما أن الحليفتين

روسيا وإيران تفتقران إلى الوسائل أو

الرغبة في ضخ المليارات

وهذا التدخل في حد ذاته محل جدل خصوصا في ألمانيا، التي أضيف اسمها إلى واشنطن ولندن وباريس، حيث قال رئيس مؤتمر ميونيخ الدولي للأمن، فولفجانج إشنجر، إنه لا ينبغي استبعاد مشاركة الجيش الألماني في ضربة عسكرية في سوريا، حال استخدم النظام أسلحة كيميائية، في حين يرفض ذلك الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك في الائتلاف الحاكم.

وفي خضم الجدل الألماني والتحذيرات الفرنسية والبريطانية والأميركية، والتي سبق أن تحولت إلى حقيقة إثر الهجوم الكيميائي في الغوطة في أبريل الماضي، صدر تقرير أممي

25 عاما على توقيع اتفاق أوسلو..

من سلام الدبلوماسية إلى السلام بالقوة

لكن الإطار العام، تغير بشكل جذري. وبعدما تريت الفلسطينيون في بادئ الأمر في مسألة التعاطي مع الرئيس المتقلب المزاج، جمدا كل الاتصالات مع واشنطن اعتبارا من نهاية 2017 بعد قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ما شكل قطيعة مع إجماع دولي معتمد منذ عقود ينص على أن وضع المدينة المقدسة يحسم عبر المفاوضات.

ومنذ ذلك الحين كثفت الإدارة الأمريكية الإجراءات لمعايضة القادة الفلسطينيين والضغط عليهم للعودة إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل.

وأوقفت المساعدة الثنائية تقريبا والعت الدعم المالي للأوروبي، وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وقررت الاثنين إغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن بعد 25 عاما على استقبال عرفات بكل مراسم الشرف في البيت الأبيض. فهل هو فرض لـ"السلام بالقوة" كما تقول عقيدة ترامب.

تقول الدبلوماسية الأميركية السابقة ميشيل دان، الباحثة في معهد كارنيغي للسلام الدولي، إن المسؤولين الأميركيين "يعتقدون أن الفلسطينيين سينتهي بهم الأمر إلى الاعتراف بأنهم خسروا وأنه عليهم قبول ما يعرض عليهم بغض النظر عن الشروط، قد يكون الأمر مقابل حكم ذاتي محدود وبادرات اقتصادية".

وأضافت أن الأميركيين يحاولون سحب المواضيع الشائكة مثل مصير القدس واللاجئين الفلسطينيين أو حتى مستقبل الدولة الفلسطينية من على طاولة المفاوضات خصوصا وأن ترامب لم يبد أبدا تأييده لمبدأ "حل الدولتين". وتابعت "لكن هذه المواضيع تبقى بوضوح أساسية للفلسطينيين وكذلك

وعد رجل الأعمال الجمهوري حديث العهد في الدبلوماسية، عند توليه مهامه بالتوصل إلى "اتفاق نهائي" بين الإسرائيليين والفلسطينيين وأوكل هذه المهمة إلى مجموعة صغيرة مبتدئة أيضا في السياسة لكنها معروفة بمواقفها القوية من إسرائيل تحت إشراف صهره ومستشاره جاريد كوشنر.

وقال ترامب في مايو 2017 "بصراحة، قد يكون أقل صعوبة مما كان يظن البعض منذ سنوات". لكن بعد سنة، يبدو أنه غير رايه وبات يقر بصعوبة التوصل إلى اتفاق.

وقال الأسبوع الماضي "طوال حياتي، سمعت أن هذا أصبح اتفاق، وقد بدأت أعتقد أنه قد يكون كذلك" رغم أنه أكد في الوقت نفسه اقتناعه بالقدرة على تحقيق ذلك.

واشنطن - قبل 25 عاما شهد البيت الأبيض مصافحة تاريخية بين الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين مع إبرام اتفاقات أوسلو، لكن اليوم يبدو تكرر مثل هذا المشهد في ظل رئاسة دونالد ترامب بمثابة حلم مع فقدان الولايات المتحدة دورها التقليدي كوسيط في النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني.

أن يجمع الرئيس الأميركي قيادة المعسكرين لتوقيع اتفاق سلام كما فعل بيل كلينتون عام 1993 في واشنطن أو جيمي كارتر قبل 40 سنة في كامب ديفيد حيث جمع قادة مصر وإسرائيل في لحظة مفصلية أيضا في تاريخ الدبلوماسية، يعتبر أمرا معقدا بحسب رأي الرئيس نفسه.



اليوم يبدو تكرر مثل هذا المشهد في ظل رئاسة دونالد ترامب بمثابة حلم



لا يهم إن فقدت الولايات المتحدة مكانتها كوسيط في الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني

وتبدو المسألة شائكة إلى حد أن فريق كوشنر يواجه صعوبات في إيجاد الوقت المناسب للكشف عن خطة السلام الغامضة التي أعدها ويتم إرجاؤها منذ أشهر. لكن مصادر البيت الأبيض تؤكد أنه "لم يتم النخلي عن الخطة على الإطلاق" وتتحدث عن "مشروع واعد جدا".

ويقول أرون ديفيد ميلر "إلا إذا حققوا مفاجأة فعلية" عبر عرض خطة تنص على قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية "فإن النتيجة الأكثر ترجيحًا ستكون رفضًا من جانب الفلسطينيين". وقد يكون ذلك المخطط الفعلي لإدارة ترامب كما تقول ميشيل دان وهو "استخدام الرفض الحتمي للفلسطينيين لتبرير إدخال تغييرات جديدة على الموقف الأميركي حيال التواجد الإسرائيلي في الضفة الغربية" المحتملة. واعتبر خبراء فلسطينيون أن اتفاق أوسلو لم يعد قائما وبات يشكل عبئا على الجانب الفلسطيني، وأن على الأخير المضى قدما في البحث عن بدائل. وقال لمحلل السياسي الفلسطيني، عبدالمجيد سويلم، مشيرا إلى أنه "لم يتبق من الاتفاق سوى بعض الشكليات الصغيرة".

لكثير من العرب والمسلمين "و"من غير المرجح" أن يقبلوا بذلك. لكن السلطة الفلسطينية باتت تنفي على دونالد ترامب دور الوسيط الذي كانت تحظى به الولايات المتحدة لفترة طويلة. ويرى أرون ديفيد ميلر، المفاوض السابق في إدارات الجمهوريين والديمقراطيين، أن واشنطن "لم تكن أبدا فعليا وسيطا نزيها" أو غير منحاز.

ويوضح قائلا "علاقتنا مع إسرائيل كانت دائما تمنعنا من ذلك. لكن يمكننا أن نكون كذلك في أوقات معينة، وهو ما سميته وسيطا فعلا عبر استخدام هذه العلاقة للتوصل إلى اتفاقات بين العرب والإسرائيليين"، مشيرا إلى اتفاق كامب ديفيد بين إسرائيل ومصر أو اتفاقات أوسلو في ظل رئاسة كلينتون. وفي الوقت الراهن "قد نسفنا أو حتى تخليصنا عن أي احتمال لتكون ولو وسيطا فعلا"، كما يضيف هذا الباحث من مركز ويلسون، وهو معهد أبحاث في واشنطن مؤكدا أنه "لم يشهد أبدا إدارة تدعم إسرائيل بمثل هذا الشكل الفاضح، وفي الوقت نفسه تكن العداة للجانب الفلسطيني في معادلة السلام هذه".



«إحراق القنصلية الإيرانية رد فعل ضد نفوذ إيران في العراق. بعد هزيمة داعش هناك عودة إلى المشاعر الوطنية والمطالب التي تركز على الظروف المعيشية ومكافحة الفساد».

كريم بيطار

خبير في معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية في باريس

«حماس الراغبة في التهدئة، قدمت لإسرائيل تنازلات لم تكن تحلم بها. وللأسف نخشى أن تصبح هذه التنازلات هي الأرضية التي تتعامل بها إسرائيل مع الجانب الفلسطيني».

حازم أبوشنب

قيادي في حركة فتح الفلسطينية



اللبنانيون وانتفاضة البصرة



عديد نصار

كاتب لبناني

كيف نظر اللبنانيون إلى انتفاضة البصرة؟ سؤال يجد الإجابة عليه في المواقف التي زخر بها الإعلام اللبناني ومواقع التواصل الإجتماعية التي تتفاعل مع أحداث المنطقة العربية على نفس الهدى ونفس الوتيرة.

فما قيل في انتفاضة البصرة العراقية سبق أن قيل في الثورة السورية في مختلف محطاتها. والمدمش في مواقف اللبنانيين المعبرين عن تأييدهم لحزب الله، وبالطبع من ورائه نظام الولي الفقيه في طهران، أنها قادرة على إعطاء نفس التبريرات والتفسيرات لوقائع مختلفة أو متباينة، وقادرة على إقناع الذات لديهم بأن ما يدور في مختلف الأنحاء والأزمنة لا يعدو كونه مؤامرة لإسقاط محورهم "الممانع والمقاوم" بقيادة "صاحب الزمان" تعدها أميركا وتمولها دول الخليج...

والغريب أنهم لم يروا أن العراق الذي دمته آلة الحرب الأميركية، واكملت تدميره الميليشيات التابعة للولي الفقيه الإيراني، يقع اليوم ومند الغزو الأميركي تحت وصاية إيرانية وبموافقة أميركية. وهم يتعامون عن صولات وجولات قاسم سليمانى قائد لواء القدس في الحرس الثوري الإيراني، وتدخالته في كل شاردة وواردة، والتي تتفوق حتى على صولات وجولات الجنرالات الأميركيين في العراق.

هذه المؤامرة المزعومة ليست إلا غلالة يستخدمونها للتعامي عن الماسي التي أوصلت إليها الشعب العراقي مجموعة من القوى السياسية والمليشياوية التي ترعاها إيران خدمة لتأمين سيطرتها على العراق، وبالتالي خدمة لإدامة النهب والسرقة التي تمارس عبر نفس القوى موارد العراق وثروات أبنائه بمختلف الوسائل بما فيها التضليل الديني والتخريف والطائفي. فمضى كانت الميليشيات المرتبطة بقاسم سليمانى والعمائم التي يوظفها ويرعاها تقدم مصالح العراقيين في البصرة أو في سواها على مصالح النظام في طهران؟ وإذا كان الفساد المرعب الذي تمارسه الأحزاب المليشياوية المرتبطة بطهران قد أوصل ما يفترض أنها من أغنى مدن العالم، البصرة، إلى حالة البؤس والشقاء وانعدام الخدمات التي هي فيها اليوم، فلم العجب إن ثار أهلها في وجه نظام إيران نفسه وأحرقوا قنصليته فيها بعد أن قطع عنها الماء والكهرباء لتكتمل حلقة الدمار وانعدام إمكانية العيش فيها؟

تتصدر بعض الصحف ووسائل الإعلام اللبنانية الحملة على حراك البصرة، وتؤكد على المزاعم التي تربط هذا الحراك بمساع أميركية - سعودية لتقويض "محور المقاومة" من خلال فرض حيدر العبادي من جديد رئيساً لـ"حكومة عميلة" حيث نشرت جريدة الأخبار اللبنانية في عددها الصادر في 8 سبتمبر 2018 مقالة مطولة تحت عنوان "واشنطن والرياض للعراقيين: العبادي أو 'خراب البصرة' " جاء فيها:

"هو حيدر العبادي. رئيس الحكومة الذي فشل في تأمين الحد الأدنى من موجبات تحسين ظروف عيش البلاد العائمة على ثروات، لا يخلج من ممارسة انتهازية قسوى، على حساب دماء شعبه، وهو المسؤول عن الأمن والاقتصاد والمالية... انتهازية تسمح له بتخيير أهله بين الفوضى والتبعية للمشروع الأميركي الذي دمر العراق، وأطلق عفاريت الطائفية والإقتتال فيه... انتهازية تسمح له اليوم بتحويل نفسه مطية لواشنطن والرياض الراميتين إلى استغلال الاحتجاجات لتشكيل حكومة عميلة". ليس "مدهشا" هذا العمق؟

بالتأكيد لا تحفل مثل هذه الصحف الصفراء أو الأبواق الإلكترونية التابعة لحزب الله سوى بعضاً من المشهد. فالمؤيدون لحراك البصرة وحتى المراهنون عليه كثر ولا يقتصر على منفرجين ومصنفين. وهناك صفحات عديدة تحاول معرفة ما يجري على الأرض وتعمل على إسداء النصح للمتظاهرين. فمواجهه غول الفساد والتدمير والنهب الذي تديره إيران في البصرة، وفي العراق عموماً، هي مواجهة له في مجمل المنطقة. ولذلك نجد حرصاً كبيراً على حماية هذا الحراك، لا بل إن هناك دعوات إلى تعميمه ليشمل كل العراق وخصوصاً بغداد لدعمه وإنجاحه ما أمكن. وهنا، لا رهان بالتأكيد على موقف أميركي ولا على مواقف أي من قوى السلطة في الإقليم أو حتى في العراق نفسه، بل الرهان على الحراك الذي يبعثه ووعي أبناء البصرة وعلى التلاحم الذي ينبغي على العراقيين جميعاً أن يبدهم معهم حتى لا تنطفئ شعلة الانتفاضة البصرية قبل أن توتّي ثمارها التي تنتظرها شعوب المنطقة وفي مقدمتهم العراقيون ومنهم بالتأكيد اللبنانيون الذين تسحقهم المعاناة يومياً أكثر فأكثر.

حماس والسلطة تاجران بضاعتهما فلسطين

الفلسطينية كانت ولا تزال حرة في اتخاذ ما تجده مناسباً لسياستها التي تنطلق من منظور تحدده طبيعة علاقتها الإستراتيجية بإسرائيل.

المفهوم نفسه يمكن أن يطبق على طريقتي النظر إلى القضية الفلسطينية، بالحق وهو تعبير تجريدي، وبالشعب وهو تعبير مادي، اللذين تنطوي عليهما هذا من جهة، ومن جهة أخرى إلى حماس وسلطة رام الله باعتبارهما قوتين تتصارعان على القضية الفلسطينية لا من أجل خدمتها والدفاع عنها والحفاظ على ثوابتها التي تستند إلى الحق والشعب، بل من أجل احتكارها واستعمالها واجهة والانتفاع منها قدر ما تسمح به الظروف. تنقل الفريقان بين الاستجداء والابتزاز، واضعاً القضية الفلسطينية على مذبح مصالحهما التي لا تستغني إسرائيل، باعتبارها العدو الذي لا يرى في الحق الفلسطيني حقاً ولا في الشعب الفلسطيني شعباً.

المشكلة التي يواجهها الكثيرون في محاولة التعرض لما يجري من مناورات سياسية، طرفاها حماس والسلطة تكمن في ذلك الخلط المتعمد بين الفلسطينيين شعباً والكيانات السياسية التي تدعي تمثيلهم وهي التي تعمل في الوقت نفسه على استعمالهم دروعاً بشرية تخفي وراءها أطماعها.

ينبغي قطع الخيط العاطفي الذي يربط بين الإثنين عنوة وقسراً من أجل أن يتحرر الكثيرون من عقدة ذنب لا وجود لها.

ما يفعله فريقاً الصراع، حماس والسلطة، سواء على مستوى العلاقة بالدول الممولة أو على مستوى العلاقة بإسرائيل إنما يؤكد حالة الانفصال بينهما وبين القضية الفلسطينية. فهما عبارة عن تاجرين. يفضيان حين تلحق بهما الخسارة، ويصمتان تلذذاً حين يربحان. وهذا ما صار واضحاً لكل من له اهتمام بالمسألة الفلسطينية على الصعيد السياسي. إسرائيل هي أول العارفين وهي كاتمة أسرار الطرفين.

ولو شاعت إسرائيل أن تعقد اتفاقاً نهائياً للتسوية بالشروط التي تناسبها لما وجدت في حماس والسلطة معاً من يخالفها الرأي. غير أنها تفضل أن يستمر الطرفان الفلسطينيين في تجارتها في انتظار اللحظة التاريخية المناسبة لإطلاق مشروعها الذي سينحيهما جانباً. فهي تعرف أن لا مستقبل لهما في ظل الياس الذي يخيم على الشعب الفلسطيني.

الفلسطينية في الولايات المتحدة. وهو تصرف لا يرمع عن غباء، بل عن خبث ومحاولة لخلط أوراق، أثبتت الوقائع بعد اتفاقية أوسلو أن مكاشفة السلطة الفلسطينية، وإن حلت حماس إلى جانبها، يجب أن لا تتم من خلال الإضرار بمصالح الشعب الفلسطيني الذي لا يزال بسبب كسل المجتمع الدولي في حاجة إلى من يمد له يد العون.

كان من الضروري أن يكون واضحاً بالنسبة للمجتمع الدولي أن "الأونروا" كيان تنظيمي لا علاقة له بالسياسة. لذلك فإن المس به يعبر عن قطيعة مع القيم الإنسانية التي كان من المفترض أن تعوض جزءاً مما سببته السياسة من خسائر كارثية.

أما يتعلق بالموقف من حركة حماس أو من السلطة الفلسطينية فإن الولايات المتحدة وسواها من الدول المعنية بالمسألة

لا اليس في الإمكان النظر إلى السلطة الفلسطينية في رام الله وحركة حماس في غزة بمعزل عن النظر إلى الشعب الفلسطيني الذي لم ينتخب ولم يخول ولم يقل كلمته من خلال نخبة الثقافة التي تبدو كما لو أنها محرجة؟

واقعياً فإن السلطتين والحركتين (فتح وحماس) في صراعهما وجوارهما ومكائدهما وعلاقتهما الخفية ومصادر تمويلهما وخطاهما ومشاريعهما هما في مكان، بينما يقف الشعب الفلسطيني، حامل القضية والماساة معاً في مكان آخر، في مكان بعيد لا تصل إليه الأعين إلا من أجل الإشفاق والمؤازرة. حماس والسلطة يتصارعان على مواقع نفوذ. أين تقع تلك المواقف؟

مشكلة الإدارة الترامبية أنها لا تفرق بين وكالة غوث اللاجئين وممثلة منظمة التحرير



لا بد من كلمة إنصاف في حيدر العبادي

والفاسدون عن إشعال حرب أهلية. ما يحدث الآن من تصعيد ينبعث أن طهران وأتباعها في العراق مستعدون لإحراق البلد الف مرة لإنقاذ إيران ومصالحهم المرتبطة بها. هل الهدف اتخاذ القرارات الشعبوية المتسرعة وإحراق البلد، أم الزحف بهدوء وتقويض سلطة القوى الفاسدة والمليشيات دون تدمير البلد مرة أخرى؟

من يريد إنقاذ البلد عليه أن يناور ويرقص بهدوء مع القوى القذرة لحين يتمكن من إنهاء نفوذها، مثلما أن الحل لا يكمن في تججير طائرة مخطوفة وقتل الخاطفين والركاب:

معظم المتحمسين لمعارك إقصاء العبادي، يحملون بإنقاذ البلد، لكنهم لا يدركون أنهم يخدمون الميليشيات وبقاء نفوذ إيران حين ينساقون لتوجيه اللوم إلى العبادي لإصاؤه، لأنه مصر على إكمال رحلة استعادة السيادة العراقية من قبضة إيران والتي قطع أشواطاً طويلة منها على مدى 4 سنوات.

على المحججين على هذا الكلام أن يتخيلوا ما الذي يمكن أن يفعله في حلبة الصراعات الطائفية القذرة لو كانوا استلموا منصبه في عام 2014 حين كانت بغداد مهددة بالسقوط.

يلوم كثير من العراقيين العبادي على أبرز مزاياه، وهي هدوءه وقدرته على المناورة مع قوى الظلام، ويريدونه أن يجرد سيفه ويدخل جميع المعارك دون حسابات لما يمكن أن تسفر عنه، مثلما حدث في بطولات المالكي وقبله صدام حسين. هل نسي العراقيون ما كانت عليه البلاد حين تسلم العبادي إدارتها؟ وهل يحتاجون لمن يذكرهم بانهاجر أجهزة الدولة والتفجيرات اليومية التي كانت تقع كل يوم في أنحاء البلاد وخاصة بغداد؟ بقاء العبادي في منصبه ولو لفترة انتقالية قصيرة، هو أفضل خيار لتسهيل دخول العراق والمنطقة في عهد جديد، خاصة أن نظام إيران يقترب من طريق مسدود. يمكن للعبادي الذي أضاع فرصاً كثيرة للاستحباب من حزب الدعوة، أن يفعلها الآن، وأعتقد أن هذه الخطوة ستقلب جميع المعادلات. وسوف ينقلب معظم العراقيين لتأييده في لحظة واحدة، خاصة أن الكثير من الكتل، مثل سائرون والوطنية وكتل أخرى، تنتظر منه ذلك. ماذا تنتظر يا حيدر العبادي؟

كما يحسب له أنه أول من تلملم من نفوذ إيران المدمر في العراق. وبدأ يتعامل معها بالسياسات الرسمية السبادية، وانفتح على الدول العربية وخاصة الخليجية وهو ما لم يكن يخطر ببال أحد في ظل سقوط العراق في قبضة إيران بالكامل عند استلامه للسلطة.

تمكن العبادي أيضاً من إدارة أزمة مالية طاحنة، تفجرت مع استلامه للسلطة حين انهارت أسعار النفط العالمية، في ظل شلل الاقتصاد وميزانية تشغيلية فجرها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وأصبحت تدفع رواتب لنحو 8 ملايين عراقي وهي أعلى نسبة في العالم قياساً لعدد السكان. ولولا إدارته المهنية لتلك الأزمة وتجرعه لبعض العلاجات القاسية لأقلست الدولة، رغم أن تلك العلاجات لم تكن تحظى بشعبية بين العراقيين.

لا يمكن لأحد أن يتخيل إمكانية إدارة أزمة استفتاء إقليم كردستان وما تبعها من تصعيد، بذلك الهدوء وبأقصى درجات المهنية والتواضع، ليتمكن من نزع فتيلها ويمنع انزلاقها إلى مواجهة كارثية.

ينبغي القول إن المخاض القاسي الذي تشهده اليوم في العراق، والذي يضع مستقبل النفوذ الإيراني في مفترق طرق، يمثل نقلة نوعية كبيرة للاقترب من عهد جديد. لولا العبادي لما اقترب العراق من هذه المرحلة الحاسمة، التي ستنتهي حتماً بإقصاء النفوذ الإيراني ونهاية مرحلة الطائفية، رغم المواجهات والإلام التي ستصاحبها.

ينبغي القول إن العبادي أدار كل تلك الأزمات وهو بلا رصيد يذكر، لا في البرلمان ولا في مناصب الدولة الموزعة على أتباع خصومه. ومع ذلك قاد السياسة العامة للبلد وفق سياسات الإدارة المهنية المتواضعة.

أكبر ماخذ العراقيين عليه أنه لم يحارب الفاسدين وهم يعتقدون أنها عملية سهلة يمكن أن تتم باعتقال بعض الرؤوس الكبيرة، ويتناسون أن المشكلة لا تكمن في الف

لا قبل الوصول إلى كلمة الإنصاف في حق رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، لا بد من الإشارة إلى أن أغلب العراقيين، يعتبرون حزب الدعوة، الذي ينتمي إليه، من أسوأ الكوارث التي حلت بالعراق.

ولذلك فإن انتماءه لذلك الحزب، الذي يعد نسخة شيعية طبق الأصل لجماعة الإخوان المسلمين، يكاد يكون "السيئة التي تمحو ما عداها من الحسنة".

ويكاد يكون تجاهله للمحطات الكثيرة التي كان عليه فيها الانسحاب من حزب الدعوة طوال أربع سنوات، الغلظة التي لا يغفرها له معظم العراقيين. ولو كان قد أقدم عليها في أي مرحلة، لفجر في قلوب العراقيين احتفالاً غير مسبوق بإنهاء عهد الطائفية.

لو فعل ذلك قبل الانتخابات الأخيرة، لكان قد تفادى جميع الأوجال والفوضى، التي تشهدها حالياً، ولكان قد حقق فوزاً ساحقاً يدخل العراق والمنطقة في مرحلة جديدة. لا يفهم معظم العراقيين سبب إصراره العجيب على البقاء في حزب الدعوة، رغم أنه على الطرف النقيض من رئيس الحزب نوري المالكي. وهو فعلاً السقطة التي تمحو ما عداها من النجاحات، خاصة أن كتلته الانتخابية تضم عدداً كبيراً من ممثلي الاطراف العراقية غير الشيعية.

لكن رغم ذلك لا بد من كلمات إنصاف في حق العبادي. وما ساقوله ربما سيثير انفعال كثير من العراقيين ومراقبي أوضاع البلد. لكنني أعتقد أن من الشجاعة أن تكون منصفاً من الإنصاف أن نقول إن العبادي تمكن من إطفاء الاحتقان الطائفي في وقت قياسي، حين كان الجميع يستبعدون إمكانية أن يحدث ذلك خلال عقود.

ينبغي أيضاً أن نقول إنه أدار معركة تحرير ثلث أراضي البلاد من قبضة تنظيم داعش وأدار المعارك بتواضع وبدون بطولات أو مزيادات، وجعل سكان المحافظات التي تم تحريرها يطونون الأمهم، رغم الدمار الشامل الذي حل بحياتهم ومدنهم. يحسب للعبادي أنه أعاد الكثير من المهنية لتشكيلات الجيش وقوات الأمن والشرطة، بعد أن كانت في وضع مثير للسخرية والإشمزاز. ولولا ذلك لانهار البلد منذ سنوات وسقط في الفوضى الشاملة.

فاروق يوسف

كاتب عراقي



ما يفعله فريقاً الصراع، حماس والسلطة، سواء على مستوى العلاقة بالدول الممولة أو على مستوى العلاقة بإسرائيل إنما يؤكد حالة الانفصال بينهما وبين القضية الفلسطينية

مشكلة الإدارة الترامبية أنها لا تفرق بين وكالة غوث اللاجئين وممثلة منظمة التحرير



سلام سرحان

كاتب عراقي



يمكن لحيدر العبادي الذي أضاع فرصاً كثيرة للانسحاب من حزب الدعوة، أن يفعلها الآن، ليقلب جميع المعادلات وسينقلب معظم العراقيين لتأييده في لحظة واحدة



«الائتلاف الوطني يرى أن سبب الأزمة الراهنة ليس أداء الحكومة وإنما لوبيات عرقلت عملها. تمسك النهضة بالاستقرار الحكومي مردّه تخوفها على مكتسباتها».

مصطفى بن أحمد
رئيس كتلة الائتلاف الوطني في تونس



«تتقاسم أنقرة وواشنطن مصلحة في منع إيران وروسيا من توسيع وجودهما في سوريا. ويجب أن تتحقق واشنطن مما إذا كانت أنقرة ترغب في صياغة موقف منسق تجاه الروس».

دينيوس روس
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

هل تجد تركيا حلاً لإدلب قبل أن تفقد السيطرة عليها

أنقرة عن جميع الطموحات السياسية والعسكرية في سوريا وأن تركز على الأبعاد الإنسانية. إن مازق اردوغان واضح: هل يجب ان يشد الجهود لمواجهة التدفق المحتمل، أو أن يوسع الأزمة بالتدخل عسكريا في المناطق السورية التي يسيطر عليها الأكراد مثل منبج؟

إن الجهود التي تبذلها تركيا لاستضافة وإطعام ما يربو على ثلاثة ملايين ضحية من ضحايا الحرب السورية جديرة بالثناء، لا سيما بالمقارنة مع عدم الإحساس المخجل لبعض حكومات وسط أوروبا. الآن ينبغي تشجيع أنقرة على فتح أبوابها بشكل أكبر بوعد المساعدة من المنظمات الدولية.

قد تكون إدلب ورقة رابحة لاردوغان عندما يلتقي بقيادة الاتحاد الأوروبي في الأسابيع المقبلة. في نظر المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، على سبيل المثال، قد يكون اردوغان ضامن الجهود لإبعاد اللاجئين السوريين عن أوروبا.

ستكون هذه نقطة تحول أخرى لرجل تركيا القوي. قد تستخدم أزمة اللاجئين التي تلوح في الأفق لفتح فصل جديد مع الاتحاد الأوروبي وتطبيع العلاقات، وهو أمر يحتاجه بشدة.

ومع ذلك، قد يختار اردوغان، حسب سجله، أزمة بشأن نهج موجه نحو الحل. سوف نرى.

تسبب القرار في سلسلة من ردود الفعل، إذ دفع القومية المتطرفة وأعطى روسيا وإيران مزيداً من النفوذ لاحتواء أنقرة. لقد أصبحت نقطة ضعف تركيا، معارضة التطلعات الكردية للحكم الذاتي، مشكلة مرة أخرى، وهذه المرة تقريبا بتأثير يصيب بحالة من الشلل.

تبدو تركيا مصابة بالشلل لأنها تواجه تضاربا في المصالح مع روسيا بشأن الجهاديين، في حين أنها على خلاف مع واشنطن بشأن الأكراد. فكر في الصورة التي ظهرت يوم السادس من سبتمبر للجنرال في الجيش الأميركي بول فونك مع فرحات عبدي شاهين، القائد الأعلى لوحدة حماية الشعب الكردية. ماذا حدث بعد ذلك؟ ماذا يجري في أنقرة بشأن إدلب؟

ربما تظل حجبها الرئيسية هي احترام مناطق عدم التصعيد. بالنسبة إلى موسكو، قد يكون الهدف هو دفع تركيا إلى محادثات ثنائية مع الأسد. قد لا يرغب اردوغان في حدوث أزمة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

سوف يتم اختزال إدلب، ويجب أن يتم اختزال إدلب إلى شيء واحد. قالت الأمم المتحدة إن ما لا يقل عن 800 ألف شخص سوف يتأثرون بالأعمال العدائية. لن يترك لهم الحصار أي مكان للفرار إلا تركيا. لذلك، قد يكون الوقت قد حان لأن تتخلى

ومتأخرة للغاية. صنفت أنقرة هيئة تحرير الشام جماعة إرهابية. وتحرير الشام هي الجماعة الجهادية المسيطرة في إدلب وتضم عناصر جبهة النصرة، وهي الفرع السابق لتنظيم القاعدة.

بالنسبة لروسيا والصين والولايات المتحدة أيضا، كان يجب أن يحدث هذا منذ زمن طويل. وقد تعطي خطوة تركيا المتأخرة لها بعض المجال للحركة في عملية استأنة، ولكن على المدى الأطول، سوف تتراكم المزيد من المخاطر على الحدود.

بالنسبة لسوريا وراعتها روسيا، إدلب أمر حاسم لوضع نهاية للعبة. تقع إدلب في قلب نقطة التقاء استراتيجية بين حلب ودمشق واللاذقية. سيشكل انزراع إدلب المرحلة النهائية لاستعادة وحدة سوريا.

وسيكون أيضا إعادة تأكيد على وجود روسيا، على جميع الأصعدة في البلاد. ومن ثم، فإن منطق إدلب يغلق الباب أمام أي نهج آخر من جانب أنقرة للمعارضة الجهادية لنظام بشار الأسد.

ونظرا لكونها على خلاف شديد مع حليفها القديمة، فإن الولايات المتحدة لم تساعد تركيا. كانت السيطرة الكردية المتزايدة في شمال شرق سوريا، على طول الحدود مع تركيا، أحد الأسباب الرئيسية لإنهاء اردوغان لعملية السلام الكردية في الداخل قبل ثلاث سنوات.

لا تتسلط الأضواء على محافظة إدلب السورية ولكن الآثار المرتدة للسياسات الإقليمية الفاشلة لتركيا واضحة. في الوقت الذي يتشكل فيه الهجوم السوري، المدعوم من روسيا ومن ميليشيات تابعة لإيران، ضد الأهداف الجهادية في القطاع، تقدم إدلب التحديات أكثر من الفرص لإدارة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان.

فقد يجعل الهجوم أنقرة تقترب أكثر من فقدان السيطرة على مسار الأحداث في المستقبل السوري.

قامت روسيا وإيران بترتيب قمة في طهران كتمديد لعملية استأنة. لم يكن أمام إدارة اردوغان أي خيار سوى الحضور على أمل عزل نفسها من الأزمة، إن لم يكن تأجيل هجوم واسع النطاق.

لا يوجد سبب للاعتقاد بأن أنقرة لديها أي نفوذ. لطالما كانت روسيا حازمة بشأن نيبتها في إخلاء المنطقة من الجماعات الجهادية المسلحة. وحصلت روسيا على دعم الصين في هذا الصدد. ففي روسيا والصين، ثمة أعداد كبيرة من الجهاديين الشبان والأيغور. تقول تقارير وسائل الإعلام إن العديد من الجهاديين ذهبوا إلى سوريا عبر تركيا، فقط ليتم دفعهم إلى إدلب عندما يضطرون إلى الانسحاب من معازل تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة. عشية قمة طهران، اتخذت تركيا خطوة صغيرة للغاية



ياوز بيدار
صحافي تركي

في الوقت الذي يتشكل فيه الهجوم السوري، المدعوم من روسيا ومن ميليشيات تابعة لإيران، ضد الأهداف الجهادية في القطاع، تقدم إدلب التحديات أكثر من الفرص لإدارة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان

تونس بين «معارضة» النداء وحكم النهضة

لفائدة حركة النهضة التي عرفت بدايتها التكتيكي والإستراتيجي وبانضباطها العقائدي كيف تضع قدمها على أول درجات السلم المؤدي إلى التمكن الكامل في تونس، ليس من منطلق القوة الميدانية والقاعدة الشعبية وإنما من ضعف المنافسين الذين كان من السهل التلاعب بهم وبمصالح البلاد من ورائهم.

واليوم عندما يقول نداء تونس إنه سينجو منحنى المعارضة، ذلك يعني أنه ترك الحكم للنهضة ليخون إرادة ناخبه الذين صوتوا له قبل أربع سنوات ليكون على رأس السلطة لا في صفوف المعارضة، ويعني أنه حكم على وزرائه إما بالاستقالة منه أو من الحكومة، وبأنه دخل في مواجهة مع يوسف الشاهد بدل أن تكون مواجهته الحقيقية مع من كان يرى في مشروعهم نقبضا لمشروع المجتمع.

الوضع في تونس ليس على ما يرام، ومن الصعب أن يتغير نحو الأفضل في ظل واقع سياسي متازم تقف وراءه نخبة سياسية تتحرك خارج سياقات المصلحة العامة للبلاد والعباد.

يؤتى لهم قبل كل محطة انتخابية برلمانية أو رئاسية بحكومة غير معنية بالمنافسة على أصوات الناخبين، مثل ما حدث قبل انتخابات 2014، ومثلما يراى له أن يحصل قبل انتخابات 2019.

وهكذا فإن الحزب الحاكم لا يحكم، ولا يفكر، ولا يخطط للاستراتيجيات ولا يطرح البدائل، وإنما فقط يتصدع كيانه ويتشقق بنيانه، ويفقد مع كل يوم جديد عددا من قياداته وانصاره والمعاطفين معه، تاركا المجال فسيحا لحركة النهضة لكي تعد العدة من أجل تسلم مقاليد الحكم بعد 15 شهرا من الآن.

كان السبسي الأب يطمح منذ أوائل السبعينات إلى الجلوس في كرسي مثله الأعلى الحبيب بورقيبة، وقد رشحته مراكز القرار الأميركي آنذاك ليكون "الحصان الأسود" الذي سيفوز بأول سباق إلى قصر قرطاج بعد عزل أو رحيل "الجهاد الأكبر"، ويبدو أن القدر أراد أن يحقق له هذا الحلم، ولو بعد 40 عاما، فكان أن أسس حزبا من مكونات ذات مرجعية متناقضة، ليفوز بعد عامين فقط في أول انتخابات تشريعية ورئاسية يشارك فيها، وهو ما جعل الكثيرين من أتباعه يستسهلون الوصول إلى الحكم ويعيشون لذة السلطة، دون التفكير في المحطات القادمة، ولأن الدستور يمنح الرئيس المنتخب من الاستمرار في رئاسة حزبه، فإن نجله كان الأسبق ليمسيطر على النداء، والوالد كان داعما لمسيرة الولد، فكانت النتيجة اختلالا في موازين القوى السياسية

والتكتل الديمقراطي للعمل والحرية. حركة النهضة لم تعد وسيلة إلا اعتمدها لإختراق النداء من الداخل، حيث اقنعت حافظ قائد السبسي أنها سترشحه لخلافة والده في تقاسم السلطة معها وفق اتفاق باريس لصيف 2013 الذي تم تحت غطاء إرادات دولية، ومن هذا المنطلق قدمته لحلفائها الدوليين والإقليميين ليطمئن قلبه، وساعدته على التخلص من القيادات التي قد تنافسه على هذا الهدى، ثم ما إن تصدع نداء تونس، وانهارت قواه، حتى تخلت عنه وانحازت لعدوه اللدود يوسف الشاهد، الشاب الندائي الذي جاء به السبسي الأب مركز القرار، لتنفيذ لتوصية وحده من يعرف مصدرها، وكان يعتقد أنه سيسعمله أداة لتنفيذ مشروعه في الاستخوان على مقاليد السلطة التنفيذية بأكملها تجاوزا لأحكام الدستور التي تحد من صلاحيات رئيس الدولة، إلا أن الشاب انقلب على عرابيه، وعلى الجناح المنائى له في الحزب الحاكم، ليجد حركة النهضة تمد إليه ذراعها ولكن بشروطها، وأولها أن يطيح بمن ترى فيهم أعداء لها في التشكيل الوزاري وفي المؤسسة الأمنية، وقد حدث ذلك بعزل وزير الداخلية السابق وفريقه.

أما الشرط الثاني فهو أن يتعهد الشاهد بعدم الترشح للانتخابات القادمة، وهو ما يطرح أكثر من سؤال من مفهوم الديمقراطية في نظر الحركة، وعن فهم النخب التونسية للانتخابات وللتداول السلمي على السلطة، وعمّا إذا بات مفروضا على التونسيين أن

الوضع في تونس ليس على ما يرام، هذا ما يمكن أن يستنتجه أي متابع لما يدور في البلاد على جميع الصعد، فنحن أمام أزمة مالية واقتصادية طاحنة، وأمام نذر أزمة اجتماعية بدأت تسفر عن بواردها بالحديث عن إضراب عام قد يقره الإتحاد العام التونسي للشغل قريبا، ونحن أمام أزمة سياسية مستفحلة منذ العام 2011، وعضو أن تجده أفاقا للتجاوز مع مرور الوقت باتت توجه للاستفحال أكثر نتيجة الصراع على السلطة من قبل قوى متناقضة الرؤى والمواقف والأجندات والأهداف، فلا أحد يفكر في مصلحة البلاد إلا بقدر مصالحه، كما لا أحد يرعى البقرة إلا بقدر ما يتيسر له من حليبها.

الوضع في تونس اليوم يؤكد أن هناك إرثا ثقافيا موعلا في القدم، لا يمكن تطويعه في إطار المسار الديمقراطي، حيث ورغم الشعارات المرفوعة منذ سنوات، تبقى المصالح الضيقة للشخص أو للمجموعة أهم من المصلحة العامة للوطن والمواطن. فحزب حركة نداء تونس الحاكم تحول إلى مرض عضال للساحة السياسية نتيجة إصرار نجل الرئيس على أن يكون وريثا لوالده، ما أدى إلى تصدعه وتحوله من المركز الأول في البرلمان بـ86 مقعدا إلى المركز الثاني بـ45 فقط، وقد يخسر المزيد من المقاعد خلال الأيام والأسابيع القادمة لترك المجال فسيحا لحركة النهضة، التي ما تحالفت مع حزب إلا وكانت وراء تفتيته، كما حدث بعد انتخابات 2011 مع حزبي المؤتمر من أجل الجمهورية



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

الحزب الحاكم لا يحكم ولا يفكر، ولا يخطط للاستراتيجيات ولا يطرح البدائل، وإنما فقط يتصدع كيانه ويتشقق بنيانه، تاركا المجال فسيحا لحركة النهضة لكي تعد العدة من أجل تسلم مقاليد الحكم

الجزائر: لماذا يدعو خليل إلى تقويض مصالح فرنسا

ومن جهة أخرى فإن دعوة شكيب خليل إلى تحجيم تدريس اللغة الفرنسية في المنظومة التعليمية الجزائرية وفي العمل الدبلوماسي وتعويضها باللغة الإنجليزية سوف ينظر إليها كفعل بطولي وسوف تستقطب تيار الإسلاميين المعربين بشكل خاص والشارع الجزائري المعادي لفرنسا الاستعمارية بشكل عام للوقوف إلى جانبه.

لا بد من الإشارة هنا إلى أن الزيارات المكوكية التي قام بها شكيب خليل بعد عودته من أميركا إلى الجزائر للزوايا الدينية والمساجد تنطوي، ضمنا، على أيديولوجيا لغوية عربية ترضي الشرايح الإسلامية بمختلف أنماطها، وبالتالي فإن مثل هذه الدعوة ستدرج كتجسيد للمطالب القديمة - الجديدة التي ما فتئت تتمسك بها حركة التحرر الوطني بهدف تحقيق مشروع فك الارتباط بالموروث اللغوي الفرنسي الاستعماري، وإلحاق الجزائر بالفضاء الجيوالسياسي والثقافي واللغوي الذي يخلو من إرث الصدام مع الاستعمار الدموي الذي ترمز إليه الآلة الاستعمارية الفرنسية.

لا شك أن أهمية تصريحات شكيب خليل تستمد قوتها أيضا من كونه وجهها سياسيا معروفا في البلاد وأن جميع النظم التي وجهت له لا تزال مجرد فرضيات حتى الآن، وإلى جانب ذلك فهو صاحب تجربة معتبرة في إدارة شؤون الاقتصاد الجزائري وتسيير المؤسسات الكبرى على المستوى الوطني والدولي، وفضلا عن ذلك فهو رجل مثقف ليبرالي يعرف كيف تشتغل الذهنية الأميركية.

بعد عن مشروعه للوصول إلى سدة الرئاسة في الانتخابات الرئاسية القادمة عام 2019؛ في هذا السياق نجد محللين سياسيين مختصين في الشأن السياسي الجزائري يحاولون فهم الدلالات التي تنطوي عليها مواجهة شكيب خليل للتيار الفرنكفوني المتواجد بقوة في هرم السلطة، وفي هذا الخصوص فإن فريقا من هؤلاء المحللين يعتقد أن تحركات شكيب خليل تدخل في إطار تفجير التناقضات المؤجلة بين الأقطاب المكونة لفسيقساء النظام الجزائري، وذلك من أجل تحديد مبرك لأطر الانتماءات والمواقع تمهيدا للانتخابات الرئاسية القادمة التي يمكن أن يتخذ الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة وجماعته قرارا بشأن إجرائها في أي شهر بعد حلول السنة الجديدة التي ستبدأ بعد ثلاثة أشهر فقط.

ومن البديهي القول إن إشادة شكيب خليل باللغة الإنجليزية تحتل عدة أوجه، فهي من جهة تدخل ضمن نطاق تعميق العلاقات التي تربطه بكثير من الشخصيات الأميركية التي لها نفوذ في البنوك والمؤسسات الاقتصادية الأميركية وفي البيت الأبيض، وذلك قصد الاستعانة بهم في المستقبل القريب لترجيح كفته للترشح للرئاسيات في حالة انسحاب الرئيس بوتفليقة منها، أو للدفع بهم للتدخل لضمان تعيينه بعد الانتخابات الرئاسية في منصب مفصلي في الحكومة سواء كوزير محوري أو كوزير أول خلفا لأحمد أويحيى الذي لا يتمتع بالشعبية حتى في المحافظة الأمازيغية التي ينحدر منها وهي تيزي وزو.

في الأيام القليلة الماضية من هذا الأسبوع، هاجم وزير الطاقة والمناجم الأسبق شكيب خليل مجددا مصالح فرنسا في الجزائر واللوبي الفرنسي في الجزائر بلغة واضحة وذلك في عدد من تصريحاته منها تصريحه الذي ورد في المحاضرة التي ألقاها مؤخرا بجامعة المسيلة حيث قال فيها ساخرا بأن "جميع البلدان الناجحة تستخدم اللغة الإنجليزية، أما اللغة الفرنسية فهي لسان جميع البلدان الفاشلة"، ويفهم من هذا أن اللغة الفرنسية التي يقدها هذا اللوبي الفرنسي في الجزائر لم تجلب إلا التخلف للجزائر وللبلدان التي تدور في فلك فرنسا المستعمرة سابقا.

إلى حد الساعة لم يكشف أحد من المقربين من شكيب خليل النقاب عن الأسباب الحقيقية التي دفعت به إلى مقارعة التيار الفرنكفوني المرتبط بفرنسا والذي يعتبر مكونا جوهريا للنظام الحاكم في الجزائر. وهنا نتساءل هل بدأنا نشهد بدايات معركة بين شكيب خليل والجماعة التي تسانده وتدعو بالتالي إلى الأمركة في الجزائر من جهة، وبين اللوبي الفرنسي داخل أروقة النظام الجزائري من جهة أخرى؟ وهل نفهم أن كلام شكيب خليل ليس مجرد تطبيق للاستهلاك الإعلامي وإنما هو بمثابة إعلان عن وجود نواة صلبة لتيار بعادي الفرنكفونية داخل وفي محيط أجهزة النظام الجزائري نفسه، ويخطط للتخلص من التيار الذي يرعى مصالح باريس اقتصاديا وتجاريا ولغويا وثقافيا؟ وهل تعني تصريحات وزير الطاقة الأسبق أنه لم يتخل



أزراج عمر
كاتب جزائري

تحركات شكيب خليل تدخل في إطار تفجير التناقضات المؤجلة بين الأقطاب المكونة لفسيقساء النظام الجزائري، وذلك من أجل تحديد مبرك لأطر الانتماءات والمواقع تمهيدا للانتخابات الرئاسية القادمة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«مصر تستهدف خفض شحنات الغاز المستوردة بنسبة 77.3 بالمئة خلال العام المالي الجاري في إطار سعيها لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز».

طارق الملا
وزير البترول والثروة المعدنية المصري

«توماس كوك جلبت إلى مصر في العام الماضي 350 ألف سائح بريطاني وتستهدف زيادتهم بنسبة تصل إلى 35 بالمئة خلال العام الحالي».

مودي الشاعر
رئيس وكالة توماس كوك في مصر



أبل تمطر الأسواق بأجهزة جديدة لتوسيع قاعدة مستخدميها

● نموذج أكبر من آيفون اكس لتوسيع المهام التي يقدمها ● أبل تركز على مبيعات الساعات بطرح نموذجين بحجم أكبر



أبل تجدد رهانها على الساعات الذكية

على المنتجات الصينية، يمكن أن تصل آثارها إلى منتجات أبل. وتراجعت السوق العالمية لمبيعات الهواتف الذكية في الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 1.8 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي حيث بلغت مبيعات الهواتف الذكية نحو 342 مليون جهاز. وترى أي.دي.سي أن السوق سوف تستأنف نموها الذي يتوقع أن يرتفع بنحو 3 بالمئة سنويا اعتبارا من العام المقبل بفضل تحسن في السوق الهندية وانتعاش في الصين وتوافر خدمة الإنترنت النقال الفائق السرعة من الجيل الخامس.

وأضاف أن المواصفات الجديدة قد تشجع زبائن أبل الذين يمسكون بهواتف مضي عليها ثلاث أو أربع سنوات ويتحفظون حيال الأسعار على التحديث. وتري وكالة بلومبيرغ للأنباء أنه رغم تباطؤ نمو سوق الهواتف الذكية في العالم بشكل عام، فإن ارتفاع أسعار بيع هواتف «آيفون» ساعدها في زيادة إيراداتها وتعزيز حصتها السوقية. ويأتي احتفال أبل بإطلاق المنتجات الجديدة في وقت يدعو فيه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الشركة لنقل نشاط التصنيع إلى داخل الولايات المتحدة ويفرض رسوما جديدة

لتفقد المرتبة الثانية في مبيعات الهواتف الذكية لصالح شركة هواوي الصينية. وتجاوزت القيمة السوقية لأسهم أبل مستوى التريلليون دولار وتحتمل الشركة للمواظبة على نمو إيراداتها من هواتف آيفون، في ظل ثبات الطلب العالمي على الهواتف المحمولة. ويمكنها تحقيق ذلك عن طريق حمل الناس على شراء هواتف أعلى ثمنًا. وقال هال إيدنز كبير الاقتصاديين لدى كايبتال انفستمنت كاونسل، المساهمة في أبل «ليس هناك تغيير حقيقي... الأمر يتعلق فقط بإقناع الناس بمواصلة التطلع للأعلى».

عقدت شركة أبل مؤتمرها السنوي المعتاد في وادي السيلكون في ولاية كاليفورنيا الأميركية وقدمت منتجاتها الجديدة التي أظهرت ميلا نحو توسيع قاعدة مستخدميها من خلال هاتف ذكي أكبر يسمح بالقيام بمهام أكثر، إضافة إلى جهازين آخرين أحدهما بسعر أرخص.



هال إيدنز:
المواصفات الجديدة
لهواتف آيفون تشجع زبائن
أبل على تحديث أجهزتهم

أما النسخة الثالثة الأرخص ثمنًا فقد حمل اسم آيفون 9 وجاء بشاشة كبيرة حجمها 6.1 بوصة وتضمن معظم مزايا آيفون السابق مثل الشاشة التي تمتد على جميع مساحة الجهاز وخاصة التعرف على الوجه مع بطارية تتيج وقت تشغيل أطول. ولم يقتصر التحول إلى الحجم الأكبر على هواتف آيفون الجديدة، حيث طرحت الشركة نسختين من ساعة أبل ووتش بمساحة شاشة أكبر تمتد من الحافة إلى الحافة على كامل مساحة الساعة، لتمكينها من عرض محتوى أكثر.

وتشير البيانات إلى أن ساعات أبل لم تحقق حتى الآن نجاحات تذكر لشركة أبل، ولم تشكل مبيعاتها سوى جزء ضئيل من مبيعات الشركة، رغم أن المراقبين يعتبرونها أفضل ساعات ذكية طرحت في الأسواق حتى الآن. ورغم طرح 3 هواتف جديدة وساعتين ذكيتين، إلا أن ردود أفعال المحللين تقول إن الشركة لم تقدم نقلة نوعية كبيرة وفضلت زيادة الخيارات المطروحة لتوسيع قاعدة زبائنها.

ودأبت أبل على تقديم نقلة نوعية كبيرة في منتجاتها كل عامين، في حين تقدم إضافات محدودة بينها، حين تحمل الأجهزة نفس أسماء الأجهزة السابقة مع إضافة الحرف أس إليها. ورغم أن إيرادات أبل ارتفعت بسبب السعر المرتفع لجهاز آيفون اكس السابق الذي طرح بسعر ألف دولار، إلا أن مبيعاتها من هواتف آيفون تراجعت إلى نحو 41.3 مليون جهاز،

لندن - قدمت شركة أبل أمس منتجاتها الجديدة التي لم تحمل مفاجآت كبيرة، كما جرت العادة بين عام وآخر، لكن العلامة الفارقة كانت تقديم هاتف ذكي أكبر وساعتين ذكيتين أكبر حجما.

وركزت الشركة على هواتف آيفون الذكية، في محاولة لتعزيز مبيعاتها التي تراجعت قليلا في الربع الثاني من العام، خاصة أن تلك الهواتف لا تزال تشكل ثلثي إيرادات الشركة. وطرحت الشركة كما كان متوقعا 3 هواتف ذكية جديدة لا تختلف مواصفاتها كثيرا عن آيفون اكس، باستثناء أن اثنين منها بحجم أكبر، أحدهما الفئة الممتازة بسعر ألف دولار، والآخر أرخص ثمنًا في محاولة لتوسيع قاعدة مستخدمي هواتف أبل.

وحملت النسخة المماثلة لجهاز آيفون اكس السابق اسم «آيفون اكس.أس» وهي مشابهة من حيث حجم الشاشة البالغ 5.8 بوصة وكذلك السعر البالغ 999 دولارا إلى جانب بطارية أطول عمرا وقدرات أوسع من الجهاز السابق. وتكمن الإثارة في النسخة الأكبر التي حملت اسم «آيفون اكس.أس ماكس» والذي يمكن أن يستقطب اهتمام المستخدمين الذين يبحثون عن جهاز يقوم بجميع الوظائف للاستغناء عن الحاجة إلى الأجهزة اللوحية والكثير من وظائف الكمبيوتر.

ويبلغ حجم شاشة الهاتف الجديد 6.5 بوصة وتمتد إلى الحواف الخارجية للهاتف وسيتم طرحه في الأسواق بسعر 1099 دولارا بزيادة 100 دولار عن سعر هاتف آيفون اكس الذي طرح العام الماضي.

▲ هاتف آيفون الجديد بشاشة عملاقة حيث تبلغ 6.5 بوصات للقيام بمهام الأجهزة اللوحية والكومبيوترات

تحديات التمويل تقوض فرص الشركات التونسية الناشئة

● المشاريع الصغيرة والمتوسطة في متاهة البيروقراطية والفساد ● خارطة طريق حكومية لخفض معدلات البطالة المرتفعة



آمال الزاوي:
ستتم إعادة هيكلة منظومة
القروض الصغيرة ووضع
تشريع جديد للتمويلات

خطوات بطيئة للغاية وتحتاج إلى المزيد من الوقت حتى تظهر النتائج. وتعهدت وكالة النهوض بالصناعة بالدفاع عن ملفات المشاريع متناهية الصغر، وفق ما أكده سمير بشوال مدير عام الوكالة. ويلعب نظام القروض الصغيرة دورا كبيرا في توفير التمويلات التي تحتاجها الفئات غير المعنية بالتمويل المصرفية، حيث باتت هذه الشرائح مساهمة بشكل حيوي في الدورة الاقتصادية عبر العوائد المالية لنشاطها وإحداث فرص عمل جديدة، لكن ذلك لم يبن جدار صد في مواجهة مشكلات وصعوبات نظام التمويل الصغير. وتراهن تونس على دعم المؤسسات المالية الدولية لمواجهة تحديات البطالة المتفاقمة، التي تبلغ وفق الإحصائيات الرسمية 15.4 بالمئة.

وكان البنك الدولي قد أعلن في سبتمبر العام الماضي، عن تخصيص حوالي 60 مليون دولار لدعم سوق العمل التونسي في السنوات الست المقبلة لمواجهة تحدي البطالة. ويجمع اقتصاديون على أن المنظومة الحالية المتعلقة بتمويل الشركات الناشئة تشكو من غياب الحكمة وتفشي الفساد، إلى جانب غياب هياكل رسمية تدعم مجال التمويل الصغير، مثل سلطة مراقبة مختصة ومؤسسة لتقييم المخاطر. وأشاروا إلى أن الدعم المالي المرصود لا يساعد على تغطية كل ما يحتاجه أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة وحتى متناهية الصغر، وبالتالي فإن المراهنة على استدامتها قد يكون فيها الكثير من المخاطر. وبشكل عام ومنذ انطلاق منظومة القروض الصغيرة في عام 2005 وحتى نهاية يوليو الماضي، تم تمويل حوالي 770.5 ألف مشروع بقيمة 834 مليون دينار (298.4 مليون دولار).

مشيرة إلى أن السلطات تعمل على تخصيص موارد إضافية للتمويل الذاتي. وأكدت أن متابعة المشاريع في كامل مراحل الإنجاز أمر ضروري لإنجاحها خاصة وأن الحكومة لديها برنامج متكامل لدعم الشركات الناشئة و«هناك نسبة كبيرة من هذه المشاريع لا تتواصل وتقف في منتصف الطريق».

وتظهر دراسة أعدتها وكالة النهوض بالصناعة والتجديد أن نصف المشروعات الصغيرة والمتوسطة، التي تم إطلاقها العام الماضي، أخفقت في تجاوز مرحلة الإنجاز وأن النصف المتبقي للعينة، التي شملت 427 مشروعا، توقفت عن العمل نهائيا.

ويرجع أصحاب المشاريع ذلك الفشل إلى طول إجراءات الحصول على التمويل وتعقيداته البيروقراطية، إلى جانب غياب التنسيق بين مختلف هياكل التمويل. وتعمل 289 جمعية موزعة في البلاد تسند لها مهمة منح القروض لتلك المشاريع، ويتم تمويلها من البنك التونسي للتضامن وبنك تمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة، بخط تمويل يتم إدرجه سنويا في ميزانية الدولة. وتشير البيانات الرسمية إلى أن تلك الجمعيات مولت في الأشهر السبعة الأولى من هذا العام حوالي 14.8 ألف شخص بنحو 24.3 مليون دينار (8.7 مليون دولار).

واستفاد بخدمات الجمعيات، التي تشبه في نشاطها عمل البنوك، العام الماضي قرابة 60 ألف شخص بقيمة تجاوزت 107 ملايين دينار (نحو 38.4 مليون دولار). وأما في ما يتعلق بمؤسسات التمويل الصغير، فقد ساعدت منذ بداية العام وحتى نهاية يونيو الماضي على تمويل حوالي 181 ألف مشروع بمبلغ 492.7 مليون دولار (176.2 مليون دولار).

وهناك خطوات بالفعل لتطوير برامج متابعة أصحاب تلك المشاريع، ولكنها تبدو

جمعية تتولى منح القروض بتمويل من بنك للتضامن وبنك تمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة

289

قانون جديد للاستثمار، تحفيز الاستثمارات الناشئة وتعزيز دورها في الاقتصاد، بعد أعوام من الركود بسبب الوضع الأمني الهش وتزايد الإضرابات.

وأكدت آمال الزاوي، مديرة التمويلات الصغيرة بوزارة المالية، خلال ندوة عقدت مؤخرا حول «البيات التمويل الصغير» أن الحكومة تعمل على إعادة هيكلة نظام القروض الصغيرة على أسس مستدامة من خلال وضع تشريعات تتلاءم مع الخطط الإصلاحية المتعلقة بتشجيع الاستثمار.

وقالت في تصريحات خاصة لـ«العرب»، إن «أصحاب المبادرات الخاصة يشكون من مشكلات كبيرة في ما يتعلق بتمويل مشاريعهم رغم أن الدولة وفرت العديد من الآليات لذلك دون اشتراط الضمانات لإعادة الأموال».





«ألمانيا ستقدم للأردن قيمة 115 مليون يورو من القروض والمنح لتمويل مشاريع تنموية ذات أولوية في قطاعات المياه والصرف الصحي والتعليم».

ماري فوار
وزيرة التخطيط الأردنية

«شركات نفطية صينية انتهت من عمليات حفر 11 بئرا في حقل الحلفاية النفطي في محافظة العمارة جنوب شرق العراق وتحت إشراف شركة نفط ميسان».

عدنان نوشي
مدير عام شركة نفط ميسان العراقية



اقتصاد

سيمنز تنافس جنرال إلكتريك لإنهاء أزمة الكهرباء العراقية

● الشركة الألمانية تعرض إضافة 11 غيغاواط من الكهرباء ● مؤشرات على دعم دولي لإخراج العراق من أزيمته المزمنة



إعادة تأهيل شبكة الكهرباء مهمة معقدة

سداد فواتير الإمدادات وارتفاع الاستهلاك المحلي في إيران. وقد أدى ذلك إلى تفاقم الاحتجاجات في مناطق وسط وجنوب العراق.

ويؤكد محللون عراقيون أن تلك الإمدادات مثلت نافذة للفساد بسبب ارتفاع أسعارها وقيام مسؤولين بعرقلة إنشاء محطات في العراق لاستمرار الاعتماد على إيران. وتشير فواتير الإمدادات الإيرانية، التي تصل إلى مليارات الدولارات، إلى أن العراق كان بإمكانه استثمار تلك المبالغ في إنشاء محطات دائمة توفر له إمدادات أكبر من تلك التي يتلقاها من إيران.

وكان وزير النفط الكويتي بخيت الرشيد، الذي يشغل أيضا منصب وزير الكهرباء والماء، قد ذكر الشهر الماضي أن دول مجلس التعاون الخليجي تتفاوض حاليا مع العراق لتحقيق الربط الكهربائي بين الجانبين.

وتوقع أن يمتد مشروع الربط الكهربائي مستقبلا عبر العراق إلى تركيا، وهو ما سيجعل دول مجلس التعاون الخليجي ترتبط بالشبكة الأوروبية في نهاية المطاف. وأشار الرشيد، إلى أن الكويت أرسلت للعراق 17 مولدا متنقلا للكهرباء ونحو 18 ألف طن من الديزل للتغلب على مشكلة نقص إمدادات الكهرباء في العراق.

وتأمل السعودية باستمرار زخم انفتاح الحكومة العراقية على محيطها العربي بعد تشكيل حكومة جديدة في محاولة لتقليل النفوذ الإيراني في العراق، وسط تأييد واسع للشوارع العراقي بالابتعاد عن طهران انعكس بوضوح في الاحتجاجات وفي نتائج الانتخابات الأخيرة.

ويرى مراقبون أن الرياض تعد لحزمة واسعة من مشاريع التعاون تتضمن استثمارات في المشاريع الصناعية والزراعية وتعزيز التبادل التجاري والمساهمة في إعادة إعمار البلاد، لا تقتصر على المناطق المدمرة التي تم تحريرها من قبضة تنظيم داعش.

ويؤكد محللون أن الشركات السعودية يمكن أن تجد فرصا استثمارية وتحقق عوائد كبيرة، بسبب الموارد العراقية الكبيرة وحاجة البلاد إلى جميع أنواع المشاريع، التي يمكن أن توظف الاقتصاد المشلول منذ عقود بسبب الحروب والصراعات.

دخلت شركة سيمنز بقوة على مشاريع إصلاح شبكة الكهرباء العراقية بتقديم عرض لتعزيز منظومة توليد الكهرباء، وذلك بعد يوم واحد على إعلان جنرال إلكتريك الأميركية عن تقديم استراتيجية لإنهاء أزيمته الكهربائية في العراق.

للحكومة العراقية خطة استراتيجية لتطوير قطاع الطاقة الكهربائية تساهم في رفع قدرة منظومة توليد وتوزيع الكهرباء وتشغيل المزيد من الأيدي العاملة. ويرى محللون أن ضغوط الاحتجاجات دفعت بغداد إلى كثيف جهودها لمعالجة أزمة الكهرباء، لكن تحركات سيمنز وجنرال إلكتريك تكشف أيضا عن وجود دعم دولي لإخراج العراق من أزيمته المزمنة.

عبد الحمزة هادي عبود:

العراق كثف المباحثات مع الكويت والسعودية وتركيا لتفعيل الربط الكهربائي



وقال فريدريك ريفيرا مدير قسم قطاع الطاقة في جنرال إلكتريك إن الاستراتيجية الجديدة التي تم تسليمها هذا الأسبوع للحكومة العراقية تتضمن مضاعفة إنتاج الطاقة الكهربائية عبر إدخال التكنولوجيا الحديثة في مشاريع الطاقة.

وأضاف أن "الاستراتيجية تتضمن تطويرا شاملا لمنظومة وشبكة الطاقة العراقية ابتداء من الإنتاج والنقل والتوزيع. والغاية منها وضع حل نهائي لأزمة الكهرباء وتهدف أيضا إلى استثمار الغاز المصاحب لعمليات استخراج النفط، والاستفادة منه في تزويد محطات الطاقة الكهربائية العاملة بوقود الغاز".

ويحتاج العراق إلى أكثر من 23 ألف ميغاواط من الطاقة الكهربائية، لتلبية احتياجات السكان والمؤسسات دون انقطاع، في وقت تقول فيه الحكومة إن طاقة الإنتاج تصل حاليا إلى 16 غيغاواط.

وتزداد نقمة السكان على الحكومة في نزوة الطلب في فصل الصيف حيث ترتفع الانقطاعات في الشبكة الوطنية للكهرباء مع ارتفاع درجات الحرارة التي تزيد أحيانا على 50 درجة مئوية.

وتفاقمت الأزمة حين قررت طهران في بداية الصيف الحالي وقف تجهيز العراق بنحو 1.3 غيغاواط، وعزت ذلك إلى عدم

لندن - كشفت وزارة الكهرباء العراقية أمس أن العراق يقترب من التوقيع على عقد مع شركة سيمنز الألمانية لإضافة 11 غيغاواط من الطاقة الكهربائية من خلال إنشاء محطات توليد جديدة وصيانة وتأهيل المحطات العاملة حاليا.

وقال وكيل الوزارة عبد الحمزة هادي عبود إن الوزارة اعتمدت أكثر من اتجاه لتحسين واقع الكهرباء في عموم البلاد بشكل سريع من خلال خطط لا تقتصر على التعاقد مع شركة سيمنز.

وأكد أن الوزارة "كثفت المباحثات مع كل من الكويت والسعودية وتركيا لتفعيل عمليات الربط الكهربائي المشترك وتوريد طاقات إضافية للعراق من هذه البلدان".

ونكر أن "الوزارة اتفقت مع تركيا خلال زيارة رئيس الوزراء إليها مؤخرا على إكمال خط الربط التركي العراقي. وكشف عن التوصل لاتفاق مبدئي على استيراد 300 ميغاواط.

وأضاف عبود أنه تم إرسال دعوة إلى الجانب التركي مؤخرا لغرض عقد اجتماع فني بين وزارة الكهرباء ووزارة الطاقة والمياه التركية في العراق، لإكمال المناقشات الفنية ليتسنى توريد الطاقة المتفق عليها إلى العراق.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أصدر الشهر الماضي أوامر بإعفاء عدد من كبار مسؤولي وزارة الكهرباء، وذلك بعد نحو أسبوع من "سحب يد" وزير الكهرباء قاسم الفهداوي "على خلفية تردي خدمات الكهرباء".

وشهدت محافظات وسط وجنوب العراق احتجاجات خلال الفترة الماضية تطالب بتحسين الخدمات. وكان مطلب توفير الكهرباء على رأس مطالب المتظاهرين.

ويأتي الكشف عن اتفاق سيمنز بعد يوم على إعلان شركة جنرال إلكتريك أنها قدمت

غيغاواط من الكهرباء

يحتاجها العراق حاليا لتلبية

الاستهلاك المحلي، وهو لا

ينتج أكثر من 16 غيغاواط

23

أول اقتراض خارجي لصندوق السعودية السيادي

لندن - كشفت مصادر مطلعة أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي، وهو صندوق الثروة السيادية الرئيسي للسعودية جمع قرضا بقيمة 11 مليار دولار من تحالف بنوك يضم 15 مصرفا عالميا.

وتعد الصفقة أول قرض تجاري يبرمه الصندوق الذي يتولى مهمة المساهمة في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي الطموح في إطار "رؤية المملكة 2030" التي أعلن عنها عام 2016 وتهدف لتنويع الاقتصاد وتقليل اعتماده على عوائد صادرات النفط.

وقال تقرير في موقع مال الإلكتروني إن البنوك المشاركة في القرض هي، ستاندرد تشارتد وبي. إن. بي. باريسا و. أتش. أس. بي. سي وسوسيتيه جنرال وميزوهو وكريدي أغريكول ومجموعة سومينومو ميتسوي وبنك أوف أميركا وبنك الصين وبنك الصين الصناعي والتجاري وسيتي غروب وغولدمان ساكس ومورغن ستانلي و. جيه. بي. مورغن ومجموعة ميتسويشي يو. أف. جيه. المالية.

وكانت وكالة رويترز قد نسبت الشهر الماضي إلى مصدر مطلع تأكيد أن قال مصدر مطلع لرويترز إن الصندوق سيدفع هامش فائدة 75 نقطة أساس فوق سعر الفائدة المعروف في التعاملات بين بنوك لندن (ليبور) على القرض، لكن الصندوق لم يعلن بعد الصفقة، أو أسماء البنوك المشاركة. وحتى وقت قريب، كانت المصادر الرئيسية لتمويل صندوق الاستثمارات العامة تتمثل في ضخ الأموال ونقل الأصول من الحكومة، بالإضافة إلى أرباحه من الاستثمارات القائمة.

لكن مع توسع دوره، يسعى الصندوق لتمويل المزيد من هذا التوسع من خلال القروض وأدوات الدين الأخرى، حيث يخطط ليصبح من أبرز مستخدمي الخدمات المصرفية في المنطقة، ويتطلع لتشكيل مجموعة أساسية من البنوك لتقديم بعض تلك الخدمات.

ويرى محللون أن لجوء الصندوق للاقتراض خيار ملائم في ظل انخفاض أسعار الفائدة وصعوبة تسهيل الأصول التي تتوزع في كثير من الشركات الكبرى السعودية وعدد من الشركات العالمية.

القاهرة تحاصر الواردات بشبكة جديدة من الرسوم الجمركية



رضوى السويدي:

التعديلات تهدف لتشجيع الصناعة المحلية وخفض الواردات وتعزيز الإيرادات

الصناعة المحلية وحث المواطنين على الاستغناء عن السلع غير الأساسية وتعزيز إيرادات الدولة".

وكانت مصر فرضت في ديسمبر 2015 قيودا للحد من فوضى الاستيراد العشوائي في ظل شح موارد العملة الصعبة حينها.

وأضاف القرار أصنافا جديدة إلى قائمة الرسوم مثل الأسماك ومنتجاتها والفاكهة ومبيدات الإنتاج الزراعي. واستحدث أصناف جديدة من الأخشاب والمصنوعات ومصابيح الإنارة برسوم تبلغ 40 بالمئة.

وقال كمال نجم رئيس مصلحة الجمارك المصرية "تم استحداث 275 بندا دوليا جديدا منها سلع غذائية بهدف إحكام الرقابة على الأمن الغذائي، وهو ما يتوافق مع معايير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو).

وأغقت مصر السيارات التي تعمل بمحرك كهربائي من الرسوم الجمركية على أن تدفع فقط ضريبة القيمة المضافة، وخفضت الرسوم على السيارات التي تعمل بالمحركات المزدوجة من الكهرباء والبنزين.

وجرى تخفيض الرسوم على السيارات التي تعمل بالغاز الطبيعي حتى 1600 سي. سي. لتصل إلى 26 بالمئة من 40 بالمئة سابقا.

وبلغت الرسوم المفروضة على بعض الأجهزة المنزلية المستوردة مثل الثلاجات 60 بالمئة وعلى الفواكه بنسب تصل إلى 60 بالمئة. ولم تصدر وزارة المالية حتى الآن أي بيانات توضح تفاصيل التعديلات الجديدة.

وعادة ما يشكو المنتجون المحليون في مصر من عدم قدرتهم على منافسة أسعار السلع المستوردة بسبب عمليات التهريب الجمركي والتلاعب في فواتير الاستيراد.

وينص القرار الجديد على إنشاء مجلس أعلى للتعريف الجمركية برئاسة وزير المالية "لبحث واقتراح التعديلات الملائمة وتطوير النظم بما يتلاءم مع المتغيرات الاقتصادية".

عملة عنيفة كانت تواجهها في 2013، ثم عدلتها مجددا في يناير 2016. وتغير مصر التعريف الجمركية كل خمس سنوات.

وشمل القرار فرض رسوم بنسبة 5 بالمئة على ما تستورده "الشركات التابعة للهيئة العربية للتصنيع من مستلزمات وقطع غيار لأزمة لصيانة محركات قاطرات السكك الحديدية".

ولتشجيع الصناعة المحلية، تم خفض الرسوم على الشركات التي تعمل في مجال التجميع وخاصة في الصناعات المعقدة.

ونسبت رويترز إلى رضوى السويدي رئيسة البحوث في بنك الاستثمار فاروس قولها إن "التعديلات تأتي في إطار تشجيع

أجرت الحكومة المصرية تعديلات شاملة لمنظومة الرسوم الجمركية على واردات آلاف السلع والمعدات والمواد المنزلية في إطار سعيها لتعزيز الإيرادات الضريبية لمعالجة التوازنات المالية في إطار برنامج الإصلاحات الذي انطلق بوتيرة متسارعة قبل نحو عامين.

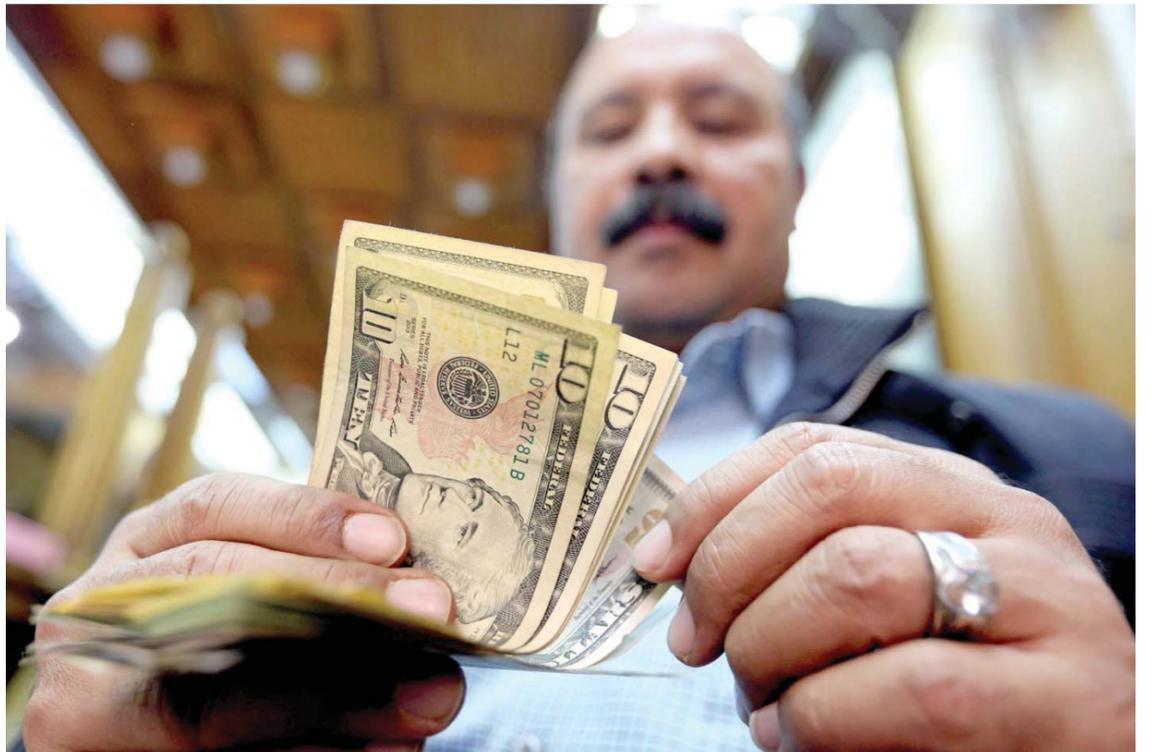
وشمل القرار فرض رسوم بقيمة 20 بالمئة على الآلات والمعدات التي تستوردها المنشآت السياحية باستثناء سيارات الركوب، وفرض رسوم بواقع 10 بالمئة من قيمة إصلاح البضائع التي تصدر للخارج مؤقتا عند استيرادها.

كما شملت التعديلات فرض رسوم بنسبة 2 بالمئة على ما تستورده "مصانع ألبنان الرضع الشبيهة بلبن الأم والبنان الأطفال".

وعدلت مصر من قبل الرسوم الجمركية على مجموعة واسعة من الواردات في ظل أزمة

القاهرة - أصدر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قرارا بتعديل بعض الفئات الجمركية وإضافة أصناف جديدة، ليرفع الرسوم الجمركية على مجموعة من الواردات للمرة الثانية منذ يناير 2016 في حين خفض الرسوم على بعض السلع الأخرى وسيبدأ العمل بالقرار اعتبارا من اليوم الخميس.

وشملت تعديلات واسعة 23 بالمئة من إجمالي بنود منظومة الرسوم، حيث سنتراوح تعريفاتها الجمركية المعدلة بين 20 و60 بالمئة.



تدابير تدعم خزينة الدولة

كما لا يمكن الفصل بين نزار قباني وبين دمشق ونسائها وباسميينها؛ لا يمكن فصل كيالي عن مدينته إدلب؛ فقد حملها معه أينما رحل عنها إلى حلب؛ فدمشق؛ فباريس؛ فموسكو؛ فذبي؛ من حيث يعيد توطينها أينما حلَّ شفاهاً بحكايات الشقيقة الساخرة أو كتابة إبداعية هجائية لأذنة.

25 عاماً على رحيل جاحظ القرن العشرين في دبي

حسيب كيالي

شيخ إدلب التي يختطفها الجولاني وتطوقها النيران



نجم الدين سمان



لحين كانت ذكرى وفاة هذا الرجل الخامسة والعشرون تمر بنا، كانت استعدادات قوات الأسد والروس لغزو إدلب تتصاعد. وإذا كان كتاب القصة في روسيا والعالم قد خرجوا من معطف نيكولاي غوغول، فإن كتاب القصة الساخرة في سوريا والعالم العربي قد خرجوا من عباءة حسيب كيالي؛ حتى ليخالفهم النقاد أبناءه غير البيولوجيين؛ من غير أن يتفوق أحدهم عليه حتى يومنا هذا.

”

مدينته إدلب تذكر أن كيالي كان قد أعلنها جمهورية ذات يوم، وضم لها علماً استبدل فيه شجرة الأرز اللبنانية بشجرة زيتون إдлиبية؛ وعين للجمهورية حكومة ووزراء؛ وفي الأسماء التي اختارها من مدينته تكمن المفارقة السياسية الهجائية الساخرة؛ فوزير العدل هو أشهر حراميتها المحترفين؛ والمنصب وزير الأوقاف أحد شيوخ "السلته" الذي لا يترك غداء ماتم؛ ولا عشاء غرس؛ ولا إفطار طهور صبي إلا ويرتاده مُشغراً عن أكامه؛ ولوزارة المالية رجلاً أشبه بتاجر البنديقية لشكسبير، يستدين منه الأدب بالفائدة المركبة؛ ولوزارة الدفاع شخصية من مدينته تخاف من خيالها؛ ولاتحاد الكتاب ابن عمه الذي يعترف به حسيب شوبيراً من الدرجة العاشرة.

جديّة ليجرّها إلى شبّاكه العاطفية "من جمهورية إدلب". نهشت طالبة الماجستير التي تعرف كل دول شبرق المتوسط؛ أخرجت دفتر ملاحظاتها وقلما بقصد تدوين المعلومة التي فاتتها "وأين تقع؟".

لن يستطيع أحد تخمين ما قاله؛ لكن كيالي في محاضرة له أقيمت في مدينته بعد عشرين عاماً من الحادثة روى لنا؛ كيف أنشأ إدلب جمهورية مستقلة؛ وتشييداً وطنياً "علي غلغل/ طبخ برغل". ولم يكمل كيالي تشييده بينما كان الجمهور من حوله في ضحك لا ينتهي. ثم رسم لها على دفتر ملاحظاتها علماً؛ استبدل فيه شجرة الأرز اللبنانية بشجرة زيتون إдлиبية؛ وعين للجمهورية حكومة ووزراء؛ وفي الأسماء التي اختارها من مدينته تكمن المفارقة السياسية الهجائية الساخرة؛ فوزير العدل هو أشهر حراميتها المحترفين؛ والمنصب وزير الأوقاف أحد شيوخ "السلته" الذي لا يترك غداء ماتم؛ ولا عشاء غرس؛ ولا إفطار طهور صبي إلا ويرتاده مُشغراً عن أكامه؛ ولوزارة المالية رجلاً أشبه بتاجر البنديقية لشكسبير، يستدين منه الأدب بالفائدة المركبة؛ ولوزارة الدفاع شخصية من مدينته تخاف من خيالها؛ ولاتحاد الكتاب ابن عمه الذي يعترف به حسيب شوبيراً من الدرجة العاشرة.

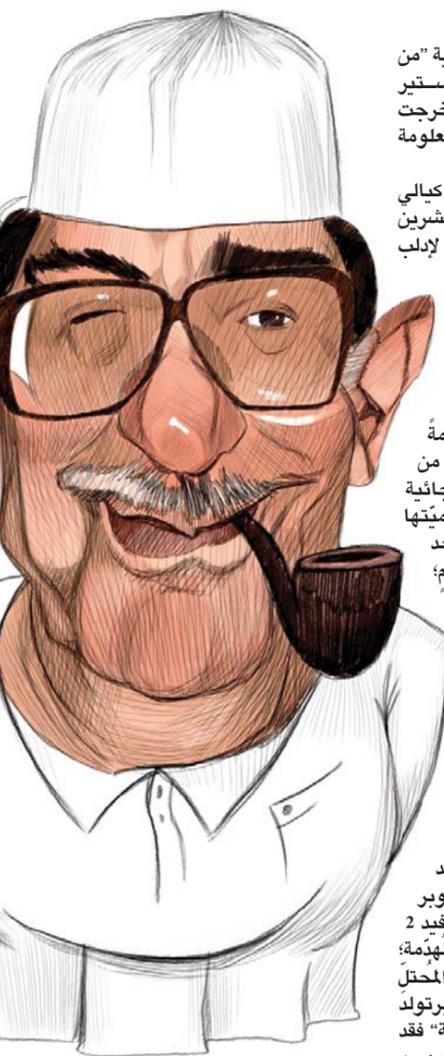
أذكر اليوم أن محاضرته كانت عام 1974 وقد ترسخ حكم حافظ الأسد بعد انقلابه العسكري؛ وبعد حرب أكتوبر التي ربح فيها بمفاوضات "كامب ديفيد 2 مع هنري كيسنجر" مدينة القنيطرة المهدمة؛ وخسرنا 13 قرية ومعها كل الجولان المحتل مرتين منذ نسخة 1967. ولكن وكما يقول برتولد بريخت "ثمة ألف طريقة لقول الحقيقة" فقد استطاع كيالي بأسلوبه الساخر أن يهجو العهد الأسدي وحكوماته؛ كما لم يهجم أحد من قبل.. ومن بعده أيضاً.

عصبة الساخرين في دمشق

انغمس كيالي في الوسط الثقافي الدمشقي كتابة ساخرة وجلسات أدبية في مقاهي تلك الفترة؛ يمتزج فيها النقاش السياسي بالشعر الحلمنتشي الساخر؛ حتى غدا حسيب أحد مؤسسي "عصبة الساخرين" الدمشقية عام 1948 وفيها عبدالسلام العجيلي؛ سعيد الجزائري؛ حسيب كيالي وأخوه مواهب الذي غدا أول رئيس لرابطة الكتاب السوريين في ما بعد؛ عبدالغني العطري؛ نسيب الاختيار؛ سعيد القزمانى؛ ممتاز الركابي؛ عبدالرحمن أبوقوس؛ وسواهم.

وفي بيته الدمشقي، وبمشاركة أخيه الأكبر مواهب عُقدت جلسات التحضير لإعلان أول رابطة للكتاب في العالم العربي "رابطة الكتاب السوريين" في العام 1951 التي كانت نواة رابطة الكتاب العرب عام 1953.

لكن لم تدم حقبة الديمقراطية في سوريا كثيراً؛ وما لبثت أن اختطفتها الانقلابات العسكرية؛ ثم المد القومي "الناصرى"؛



واجهت عليها مخابرات الوحدة مع مصر. وجد كيالي نفسه في "سجن المرة" الدمشقي؛ محنوراً في مهجع الماركسيين والشيوعيين؛ ومشاركاً المساجين في إضراب عام، مطالبين بدخول الصحف والكتب؛ وحينها استجابت مخابرات عبدالناصر فدخلت لهم، وهم الماركسيون، كتاباً واحداً عن "فتاوى نواقض الوضوء". ولما كان كيالي ابن مُفتي إدلب؛ كلفوه بشرح مُفردات الكتاب؛ فأضنى الجميع سهرات ضاحكة بينما يشرح حسيب ويفتي على هواه.

في ذاك المهجع ستتبور أعمال لإحقة لكيالي ومنها مسرحية لم تنشر له ولم تمثّل؛ قرائتها بخط يده المميز، فلا هو خط الرقعة ولا هو خط النسخ؛ وإنما مزيج شخصيته بسخريتها ونزقها الداخلي.

كيف تغدو السخرية انقلاباً عسكرياً؟ كان كيالي صديقاً لوالدي منذ الطفولة؛ وكانا يلتقيان كلما زار مدينته؛ فيذهبان إلى دكان "مدير عام مستشفى الأحذية" علي حسيبو ليشككوا ثلاثياً من النكات والتعليقات الساخرة؛ ثم توالست الأجيال؛ فصرت من مُرتادي ذاك الدكان؛ حتى بادرني صاحبه حسيبو مرةً بطلب غريب "اتصل

بوالدك وبحسيب كيالي فوراً" وكان والدي قد توفي بعد كيالي بسنوات؛ قلت لحسيبو "تعمل جلسة استحضار أرواح فياتيان؛ لماذا تريدكما؟".

فروى لي كيف التقيا عنده ذات مساء. فأخذتهم ضحكاتهم حتى مطلع الفجر؛ وفي الصباح كان أول انقلاب عسكري في سوريا قد وقع.

ثم أشار مدير عام مستشفى الأحذية إلى صورة للأسد الأب أمام دكانه "لم يعد الوضع يُحتمل؛ ناد والدك وحسيب؛ فهذا قد طاب له مقامه فوق رقابنا".

نرجسية إبداعية

قلماً اعترف كيالي بكتاب سواه. ولو كان مُبدعاً؛ لبناور ساخراً حتى يأخذه من صفاته أو من تصرفاته اليومية؛ وصادف أن قرأ حواراً لي أعلن فيه أنني في القصة العربية لثلاثة قاصين: "حسيب كيالي؛ يوسف إدريس؛ زكريا تامر". فبعث لي برسالة أولها "كيف تضعني مع اثنين: أولهما ببذلة أنيقة وربطة عنق فاخرة؛ لكنه ياكل (الفراخ) بكلتا يديه كأي صعيدي"، يقصد يوسف إدريس؛ والثاني استدان مني في تغريبه اللندنية مبلغاً من المال ولم يُعده حتى الآن" يقصد زكريا تامر.

أما عن سواهما فيبدأهم في زواياه الساخرة بتحريف أسمائهم؛ حتى يلصق الاسم الجديد بهم مدى حياتهم؛ فيصير وليد إخلاصي عنده "وليد إفلاسي"، وعادل أبوشنب "عادل بلا شنب".

وهالهُ الاحتفاء الإعلامي بشاعر شاب بدأ يتألق في دمشق ممدوح عدوان فكتب يتساءل ساخراً "كيف يغدو العدوان ممدوحاً؟".

وكان يمشي كل صباح إلى مقر عمله في التلفزيون؛ فيرى لسنوات على سور نادي الضباط بدمشق جدارية نُقشت عليها أبيات من يسّنيه شعوروا صابر فلهو؛ وأخيراً أبياتنا "أنا بعثت فليمت أعداؤه/ عربيّ عربيّ عربيّ عربيّ فيكتم غيظه من ذاك الشعر الخنزعيّ" بحسب مصطلحاته؛ حتى وقعت حرب أكتوبر 1973 ولم تتمكن طائرات إسرائيل، بسبب صواريخ سام 6 روسية الصنع، من قصف دمشق؛ سوى بصاروخ واحد؛ فكتب كيالي ساخراً "إسرائيل عدوة الشعر، والشعر طريقنا إلى القدس". واليوم.. يتواصل قصف دمشق وما حولها؛ بطائرات مُعادية مجهولة بحسب إعلام النظام الأسدي؛ فتحتفظ جدارية نادي الضباط الشعبية تلك "أنا بعثت فليمت أعداؤه" بحق الرد في المكان والزمان المناسبين.

وكان قد صدر لكيالي عدد كبير من الكتب مثل "مع الناس"، "أخبار من البلد"، ورواية "مكاتيب الغرام". والمسرحية الشعرية الغنائية "الناسك والحصاد". ورواية "أجراس البنفسج الصغيرة"، ورواية "نعيمة زعفران" وغيرها.

ما يجعل من كيالي مختلفاً عن غيره من الساخرين أنه قارئ نهم وقطّين، قدر نهمه إلى الكتابة، قصصاً ومسرحيات ومقالات وشعراً فردياً في جلسات الفرقة، وقدر نهمه للطرفة والنوادر والمقالب أسلوب عيش وحياء.

كتب عنه الراحل تاج الدين الموسى "لقد انغرد حسيب عن هذا الجمع بلغته الخاصة فقد استطاع تطويع اللغة بانزاهها من برجها العاجي لتقترب من منطوق الناس ورفع من منطوق الناس لهذه اللغة التي ابتكرها لهذا كان نص حسيب كيالي يستمتع به الإسكافي وأستاذ الجامعة".

أما الشاعر شوقي البغدادي فيقول عن كيالي "كان حسيب معنا وكان ضدنا. معنا باستلهم الواقع وتحويله إلى واقع أفضل. ومختلفاً لأنه كان صاحب رؤية أكثر تحراً، وكان يطبق الواقعية بلا ضفاف قبل أن يؤلف جارودي فيها كتاباً".

من مسرحية الديك الصديق

"يرفع الستار عن ركن في سوق الطيور". القروي يحتضن ديكا جميل المنظر، ملون الذنب، أشم العرف، ويقف منتظراً.

يسمع في جوانب شتى من المسرح صياح ديكة، وقوقة، جلبة مساومات

"المشترى يدنو من القروي"

"المشترى: بكم تباع الديك هذا يا أبا الخيرات؟"

"القروي: يئنه إلى وقع الكلمة" أبيعها؟ بعشر

ليرات. أجل، عشر من الليرات.

"المشترى: بأربع

القروي: لم أسمع

المشترى: ما شغلك، قد قلت لك بأربع

القروي: لم أسمع. ديكي هذا رائع مدلل مصفوق مهلل.

وإنه طروب انظر إليه:

منظر حبيب

وعالم عجيب

يوقظني مع الصباح الباكر يصيح بي..

الديك: "صانحاً" قم بادر يا صاحبي إلى العمل..

قم اغتسل واطبخ وكل واذهب نشيطاً واشغل

"كوكو.. كوكو.. قم ليس خير في الكسل"

"المشترى: "مدهوشاً" بأربع، بأربع يا صاحبي

لا تطمع.

"القروي: لو شفته في دارنا

على سطوح جارنا

في البيدر العامر

في مرجنا الناضر: الزهو في الإطلاله، والمشية

المخاله. ألوانه هي الفرح، كأنها قوس قزح.

الأحمر الندي، والأزرق البيهي، ورقة في العرف،

وخفة في العطف

المشترى: بأربع ونصف

القروي: يكفيك، دعني، يكفي، ديكي، نبع طرف

ديكي هذا لفي:

رأيتَه أرغب كأنه طفل مضى على رضى صباحاً

إلى المكتب رأيتَه بعد وقد نما نمعا رأيتَه يلحق

في البيدر أما له جليلة المنظر تنوذ عنه القط

والكلب إن ينط إذا أتاهم خطر قف الجناح الخطر

وامتسّق المنقار كالصارم البتار فيهرب

العدو وهو يصيح "تو" وهو يصيح "عوا".

المشترى: قد اشتري بخمس.

القروي: هس

دعني لا تقاطع إن شئت أمراً نافع.

"ينظر إلى ديكة"

وشفته لما صعّد، ذات صباح كالأسد علا

خفيفاً مصطبه في ضجة ودرده وصاح

في اصطخاب:

"وكوكو... كوكو... صرت من

الشباب".

"المشترى: قد اشتري بست.

القروي: "مستمرًا" أسكت إذا

ما شئت!

"المشترى: سأشتري بسبع.

القروي: أنا ضعيف السمع.

"المشترى: أبعته بتسع؟"

القروي: أحس مثل الدمع

في مقلي الملتهية ومهجتي

المكتبة.

"يعود إلى تأمل ديكة"

انظر إليه الآن شبابه ريان

وصوته رنان

يغمره الحنان

"يخاطب ديكة"

أأنت للبيع أي صديقي؟

لا، أنت للغناء في الشروق

هيا بنا تعالا

هل تعرف للحالا

والله لن أبيعاً

صاحبي البديعا

"ويتحرك للانصراف"

أنا أحب

الديك: "مبتهجا" أعلم يا حلو يا معلم، يصيح

جدلان "كوكو.. كوكو.. استيقوا هاهو الصبح

الرشيق قد دعانا للعل

كوكو.. كوكو.. والأمل".

"القروي: "مستمرًا" ما أنت بالمملوك، وقد ولدت

حراً. وقد نظمت شعراً. يا أحسن الديوك يا خلي

الشجاع. والخل لا يباع!

أما الكاتب ووزير الثقافة السوري الأسبق

رياض نغسان أغا فيقول عنه "إذا كان حسيب

كيالي سمي (تشخيخوف العرب) فانا اسميه

(جاحظ القرن العشرين) لأنه يمتلك أكثر من

وجه ومؤسس لما يمكن أن يسمى أدب التهكم

وأدب السخرية".

توفي حسيب كيالي بعيداً عن وطنه

سوريا وعن إدلب. وكان ذلك في دبي في 6

يوليو 1993.



المدينة التي تذكرها نشرات الأخبار كل ساعة في أنحاء العالم ويستعد الأبد والروس والإيرانيون لغزوها. ما تزال كلمات حسيب كيالي تتردد في جنباتها، وهو كاتب المقال السخر والقاص والروائي والكاتب المسرحي والمترجم البارِع عن الفرنسية.



«غالبية المواطنين في ألمانيا يعملون من أجل تعايش مشترك جيد ومتسامح، ونتفهم شعور العديد من المواطنين بالغضب من جرائم يشتهب في تورط طالب لجوء فيها».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«الإمارات تمكنت من أداء دور ريادي في نشر قيم التسامح على المستوى العالمي، بفضل قيادة وطنية حريصة على زرع وتنمية مفهوم قيم التسامح والتعايش السلمي».

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان
وزير التسامح الإماراتي

العاهل المغربي يدعو من فاس إلى نظام جديد للسلم العالمي

● مسلمو المغرب ويهودها يتشاركون احتفالاتهم الدينية ● تعايش الثقافات يؤسس لثقافة الحوار ولا ينفصل عنها



المغرب يقدم النموذج التاريخي للتعايش بين الأديان

عالم معلوم يسيطر فيه الفكر المادي، وعولمة تحاول تهميط ومحو الهويات، سطر المغرب طريقه ورسم مستقبله نحو الحداثة من دون التحلي عن جذوره ومسح ثقافته وتحوير تاريخه ومحدثاته، مؤكداً أن المغرب وجد نفسه مع مرور الزمن أرضاً للتنوع والتعددية. وتابع مصطفى بوسمينة، أن المملكة تتمثل اليوم كواحة للاستقرار تدعو للسلم والوسطية اللذين يرمزان للدين السمح، رافضة لكل أشكال التطرف والغلو والإرهاب بكل أشكاله، وذلك ليس من خلال مقاربة أمنية، فحسب والتي تبقى ضرورية ولكن، أيضاً، بتكوين أئمة وبتربية داخل المدرسة. ويتطلب الحوار الجاد والمثمر بين الحضارات إرادة سياسية واعية، حسب عبدالعزيز بن عثمان التوجيري مدير عام المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مشيراً إلى أنه في ظل هذا التوتر القائم اليوم فإن الرسالة الملكية بمثابة منهل للعمل يجب أن يتخذها القائمون على هذا المؤتمر أساساً للانطلاق نحو المستقبل بتعاون مع منظمات عالمية أخرى.

وباحتضانه لهذا اللقاء الدولي، يؤكد المغرب التزامه ضمن المنظمة الدولية للفرانكفونية للعمل بزم متجدد، وبيارته في تشجيع روابط جديدة قائمة على إنعاش ثقافة السلم والعيش المشترك ضمن فضاء يتقاسم معه، ليس فقط مجموعة من القيم واللغة الفرنسية، لكن كذلك الاهتمامات والتحديات.

وأشاد مدير إدارة المنظمة الدولية للفرانكفونية أداما أوان، بالتشعب الوثيق للملك محمد السادس ودعمه المتواصل لمسألة حوار الثقافات والأديان، مبرزا المكانة التي تحظى بها المملكة المشهود لها منذ قرون كفضاء غني بتنوعه الحضاري، والتبادل بين الثقافات والمجتمعات، وتداول الأفكار، وغني بتقاليد الإنسانية والتسامح والانفتاح والسلام.

وكتبت دعوات النسخة الأولى من مؤتمر فاس، المنعقد في أكتوبر 2013، من إرساء إطار تشاوري يدعو لمواصلة التفكير حول الرهانات الحالية من أجل اعتماد استراتيجية ملائمة لخصوصيات الفضاء الفرنكفوني بمختلف مكوناته، وذلك أساساً، من أجل مواجهة كل أشكال التطرف والقضاء على انحرافات الهوية والتعصب الديني.

ويهدف المؤتمر إلى تقديم حلول واقعية للتحديات الراهنة، وتحديات نموذج مجتمع يقوم على احترام الهويات الثقافية، وتغذية برامج وأنشطة فاعلي منظمة الإيسيسكو والمنظمة الدولية للفرانكفونية.

ومن هنا، يؤكد العاهل المغربي أن الحوار بين الثقافات والديانات، ليس مفهوماً مجرداً من قبيل الترف الفكري، ولكنه نهج لا تكفي فيه الإرادة وحدها، بل يستمد معناه الحقيقي من منطلق الإيمان العميق، الذي يقتضي الالتزام القوي والعمل الجاد، وربط الأقوال بالأفعال. ومن جهته، سجل رئيس الجامعة الأورو-متوسطية بفاس مصطفى بوسمينة أنه في

تحقيق هذا الهدف المثالي أصبح اليوم أمراً بالغ الأهمية، على اعتبار أن الميل للانغلاق على الذات بدأ يتغلب على الانفتاح وتعددية التعبيرات الإنسانية المشتركة، بل إن المظاهر الأكثر فتكا لهذا الانغلاق تحتل اليوم صدارة الساحة الدولية.

ويتطلع العاهل المغربي لأن يشكّل هذا الاجتماع اليوم رداً قوياً لمواجهة جماعية لنزوعات التشكيك في القيم وتحريف المرجعيات والانطواء على الذات والغلو وكرهية الأجانب والتعصب والتطرف.

وقد اعتمد المغرب سياسة شاملة تميزت بتنمية فضاءات عدة لحوار الثقافات والأديان والحضارات على الصعيد الوطني، وأطلق إصلاحات كبرى شملت بالخصوص توسيع وتوطيد الحقل الديمقراطي وعصرنة التربية وتدريب الحقول الدينية والثقافية وإصلاح قطاع القضاء وخلق الحياة العامة، وذلك من أجل تطوير نموذج مجتمع عربي إسلامي منفتح على جميع القيم العالمية. وعلى الصعيد الإقليمي والدولي ما فتى المغرب يشجع المبادرات التي تم إطلاقها بهدف تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات والأديان.

ويعرف هذا اللقاء مشاركة وزراء وخبراء جامعيين من مختلف البلدان الناطقة باللغة الفرنسية ومنظمات دولية وإقليمية وجمعيات للشباب وأخرى تدعو للنهوض بحقوق النساء ومسؤولين سياسيين وعدد من مكونات المجتمع المدني، بغرض تبادل الرؤى حول إشكالية الحوار بين الثقافات والديانات.

أجمع مسؤولون وأكاديميون وباحثون في الفكر الديني والأمن والسياسة على الأدوار التي يمكن أن يلعبها الحوار بين الحضارات في الحد من التوترات التي يشهدها العالم وما لثقافة السلم من تأثير إيجابي على الأمن والاستقرار، وتطرق هؤلاء عند اجتماعهم في الدورة الثانية للمؤتمر الدولي حول حوار الثقافات والديانات، التي احتضنتها مدينة فاس بين 10 و12 سبتمبر الجاري إلى موضوع "سؤال الغيرية"، إلى ما تقوم به المملكة المغربية في هذا الصدد.

محمد بن امحمد العلوي

الحوار والتلاقي بين الشعوب المختلفة رغم التشابك الذي خلقته تكنولوجيا التواصل، قائلة "نحن نحتاج إلى حوار بناء ومنفتح، وما ميز هذه الدورة هو تأكيد الملك محمد السادس على إقامة نظام جديد للسلم مبني على الانفتاح على الآخر من أجل البناء والسلام وتبني خطة عمل ومنظومة للتبني كي يكون عملنا المشترك موحداً وذا فعالية للحد من تأثير الصراعات الأيديولوجية والإثنية".

ومن بين أهداف هذا المؤتمر تقديم حلول واقعية للتحديات الراهنة، وتحديات نموذج مجتمع يقوم على احترام الهويات الثقافية، وتغذية برامج وأنشطة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والمنظمة الدولية للفرانكفونية.

ومن هنا أكد الملك محمد السادس في رسالته للمشاركين في ملتقى فاس، أن المغرب كان دائماً وسيظل ملتزماً بنهج الإسلام المعتدل الذي يقوم جوهره على المبادئ الكونية السامية، ومن ضمنها قيم التسامح والحوار. فالدين الإسلامي الحنيف يقوم على تقبل الآخر وعلى الوسطية، وينبذ الإكراه ويحترم التعددية، تماشياً مع المشيئة الربانية.

ويقول الملك محمد السادس "لا فرق في المغرب بين المواطنين المسلمين واليهود، حيث يشارك بعضهم بعضاً في الاحتفال بالأعياد الدينية، كما يؤدي مواطنونا اليهود صلواتهم في بيعتهم، ويمارسون شعائرهم الدينية في أمن وأمان، لا سيما خلال احتفالاتهم السنوية، وأنساء زيارتهم للمواقع الدينية اليهودية، ويعملون مع أبناء بلدهم من المسلمين من أجل صالح وطنهم الأم".

أما بالنسبة للمسيحيين العباريين أو المقيمين في المغرب، فقد كان لهم على الدوام الحق في إقامة شعائرهم الدينية في كنائسهم، وكان من أجدادنا السلاطين من أهدى أرضاً لبناء كنيسة ما تزال مفتوحة للمصلين إلى يومنا هذا، ولقد أبان المجتمع المغربي عبر التاريخ، عن حس عال من التفاهم المشترك وقبول الآخر، في التزام ثابت بضرورة الحفاظ على الذاكرة المشتركة للتعايش والتساكن بين أتباع الديانات الثلاث، خاصة خلال الحقبة الأندلسية.

وأشار المنظمون إلى أنه إذا كان تتمين الهويات الثقافية والتفاعلات والإغناء المتبادل لمختلف التعبيرات الثقافية يشكل الأهداف الأولى للمنظمة الدولية للفرانكفونية، فإن

احتضنت مدينة فاس بين 10 و12 سبتمبر الجاري الدورة الثانية للمؤتمر الدولي حول حوار الثقافات والديانات، حول موضوع "سؤال الغيرية" وفي هذا الصدد أكدت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون على الدور الريادي للملك محمد السادس، في مسلسل الحوار بين الثقافات والديانات، كما يندرج في إطار استمرارية نشاط الفرانكفونية طبقاً لإعلانات مؤتمرات قمة رؤساء الدول والحكومات.

وفي رسالة للمشاركين أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس، أن تنظيم هذا المؤتمر في المملكة المغربية ليعد شهادة من المجموعة الدولية، على التزام المغرب الموصول بالقيم التي يمثلها حوار الثقافات والديانات، واعترافاً بالدور الرائد الذي يضطلع به بلدها، بوصفه عضواً مؤسساً لتحالف الحضارات، وهي المنظمة التي تعنى بحشد جهود الفاعلين على الصعيدين الوطني والدولي، من أجل تعزيز قيم السلم والسلام.

المغرب يلتزم ضمن المنظمة الدولية للفرانكفونية بالعمل على إنعاش ثقافة السلم، وكذلك توحيد الاهتمامات

ويرتبط تعايش الثقافات ارتباطاً وثيقاً بثقافة الحوار، فحوار الثقافات كما جاء في رسالة الملك محمد السادس، يقتضي أن تتفاهم الشعوب في ما بينها، عبر إقامة حوار صادق ودائم، وهو ما يطبع التجربة المغربية، حيث تجسد التعايش بين الثقافات من خلال وحدة المغرب، التي تشكلت بانصهار مكوناته العربية والأمازيغية والصحراوية الحسانية، الغنية بروافدها الأفريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية.

ويشدد العاهل المغربي على أن النظام الجديد للسلم العالمي هو ما نرجو أن نسهم في بناؤه جميعاً على أساس مبدأ التعايش وقبول التعدد والاختلاف، بما يسمح بالبناء والتطوير، وتوطيد الأمن والنمو والازدهار. وفي هذا الإطار اعتبرت مونية بوسنة، كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون، الملتقى جد مهم كونه يعمق مبدأ

تلاحم المسلمين والأقباط في بناء دور العبادة رسالة تسامح لا يفهمها المتشددون

مواجهته بشكل حاسم. وهناك تشدد مماثل من نشطاء أقباط، يتعاملون مع هذه النوعية من الترابط المجتمعي والفكري والثقافي بين المسلمين والمسيحيين بنوع من التحفظ والرفض غير المعلن، ويصر هؤلاء على اللعب على وتر استهداف الأقباط في مصر والنفخ في نار الفتنة الطائفية ضد محاولات إخمادها.

وقال كمال زاخر المفكر القبطي لـ"العرب"، إن تبرعات المسيحيين لبناء مساجد، والعكس من المسلمين، حراك مجتمعي رافض للتطرف والفتنة، ولا تملك العناصر المتطرفة سوى سلاح الفتاوى الشاذة لوقف هذا الحراك، لأنه يفشل مساعيها للسيطرة على عقول الناس. واطلعت "العرب" على مجموعة من الفتاوى التي بثها موقع (إسلام ويب)، لسان فتوى الجماعة الإسلامية والسلفيين، حول تبرع المسلمين لبناء كنائس، وكان من بينها أن المشاركة في بناء دور العبادة المسيحية معصية لا تغتفر، ولا يجوز المساهمة فيها بمال ولا غيره. ووصل تشدد بعض الفتاوى، إلى أن عقيدة السلفيين المتشددون تعتبر مساهمة المسلم في بناء كنيسة، بساوي صرف المال على شرب الخمر وارتكاب الفسق والفجور.

تتناغم فتاوى المتشددون في شأن تبرع المسلمين ببناء الكنائس، مع أفكار بعض العناصر البارزة في تنظيم القاعدة، بينهم عضو اللجنة الشرعية بالتنظيم أبوهمام بكر الأثري، الذي أعد دراسة سابقة حملت عنوان "السبل الكانس لتهرات باني الكنائس"، وهي دراسة شاملة تلخص وجهة نظر التيارات الإسلامية من السلفية والجهاديين حول أحكام الكنائس وتبرعات المسلمين في بنائها.

وتظل أزمة المؤسسات الدينية الرسمية في مصر، تتعامل مع وقائع تبرع مسيحيين لبناء أو ترميم مساجد، باعتبارها دليلاً دامغاً على غياب الاحتقان الطائفي، دون الإقرار بوجود متشددين يمارسون الإرهاب المجتمعي بتساوي تكفيرية تعادي الأقباط وتفتح الباب أمام مقاطعتهم واستهدافهم.

وسبق موقف مايكل، وقائع أخرى مماثلة في أكثر من محافظة، حيث تبرع قبلي العام الماضي، بقطعة أرض لبناء مسجد في مدينة قليوب التابعة لمحافظة القليوبية، شمال القاهرة، بعدما شعر صاحب الأرض أن المسلمين بالقربية يقطعون مسافات طويلة للصلاة، وأن المنطقة السكانية خالية من المساجد.

حتى أن بعض المسلمين، اعتادوا التبرع بالمال والأرض، لبناء أو ترميم كنيسة، آخرها ما جرى العام الماضي في محافظة المنيا، بعدما قررت أسر مسلمة جمع المال، لتشييد كنيسة مار جرجس، بعدما أصدرت الجهات التنفيذية قراراً بهدمها لأنها قديمة وكانت آيلة للسقوط.

أنداك، تشارك المسلمون في أعمال البناء، بعضهم تبرع بالمال وآخرون بإطعام العمال، حتى أن أحد أصحاب المخابز، وهو مسلم، قرر تقديم الخبز مجاناً طوال فترة العمل في بناء الكنيسة، وتكررت الواقعة ذاتها، بتبرع رجل أعمال مسلم بمبلغ 50 ألف جنيه لبناء كنيسة شهداء الإيمان والوطن، التي قررت الحكومة إنشاءها تنفيذاً لقرار رئاسي ببناء كنيسة لضحايا مذبحه دير الأنبا صموئيل.

وتصطدم المواقف التي ترسخ قيم التسامح بفتاوى متشددة تحرمها، في ظل تمدد الفكر السلفي والتراخي الحكومي في

وتبرهن أن المجتمع المصري رافض لتمدد التيار المتشدد بين مواطنيه بشئى الطرق.

أزمة مايكل مع أصحاب العقول الرجعية، كما يصفهم، أنهم تعاملوا مع التصرف باعتباره شئو إعلامي ومحاولة للظهور المجتمعي والتقرب من السلطة، دون النظر لإيجابيات ذلك على تحسين وترسيخ العلاقة القوية بين المسلمين والأقباط، مؤكداً أن التحضر الاجتماعي السبيل الأمثل لمواجهة المتشددون وأصحاب العقول والثقافات الرجعية.

اللافت أن عاطف منير، والد مايكل، كان أحد ضحايا الهجوم الإرهابي المسلح الذي استهدف زوار دير الأنبا صموئيل بالمنيا في شهر مايو عام 2017، لكنه (مايكل) تمسك بأن الحادث لا علاقة له بالدين الإسلامي، وأكد



ليست مجرد مصافحات بروتوكولية



عرض المطرب المصري نادر أبو الليف مؤخرًا مسرحية بعنوان «كينج كونج» على مسرح البالون، قدم من خلالها لأول مرة دورًا كوميدياً.



اختتمت مسرحية «صالح يعود» من تأليف نادية القناعي، أخيراً في الكويت، فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان «ليالي مسرحية كوميدية»، الذي أقيم على مسرح الدسمة.

نهاية درامية لرحلة بحرية خطيرة فوق قارب صغير

● في «الشقف» أحلام يبدها موج البحر

تجد بعض العروض ضالتها في محاكاة الواقع بسوداويته ومشكلاته الطاغية، وهكذا يتحسس المسرح طريقه إلى قلوب الجماهير بالمشي فوق الأشواك وتعرية البشر في صراعاتهم وتناقضاتهم وتآرجحهم بين الحياة والموت. وهو ما انتهجه العرض المسرحي التونسي الكندي «الشقف» الذي عرض أخيراً بالقاهرة.

شريف الشافعي

□ القاهرة - لقي العرض التونسي الكندي «الشقف»، الذي شهده مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي، استحسان الحضور بفنياته الجريئة وتقنياته المتطورة، وبفضحه عورات بعض الأنظمة العربية والأفريقية، التي أوصلت الشعوب المستضعفة إلى ويلات الحروب والفقر والقمع السياسي ورحلات الهجرة غير الشرعية بتفاصيلها المساوية.

يأتي العرض التونسي الكندي «الشقف» (وكلمة الشقف تعني باللهجة التونسية الدارجة المركب البائس)، الذي شهده مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي في دورته الـ25 المقامة حالياً، حيث تصير الحياة مسرحاً، والمسرح حياة.

الحقيقة والخيال

فوق قارب صغير تتقاذفه الأمواج في رحلة بحرية خطيرة، يلخص ثمانية أفراد عرب وأفارقة الأوضاع الدامية والقمعية التي تتهددهم في بلادهم، لتبدو هجرتهم غير الشرعية قراراً من اغتيال معنوي باتجاه ضفة موت آخر.

المعمل كان حلمًا للمسرحي والمخرج التونسي عز الدين قنون بأن يقدم مسرحية تتناول قضايا اللاجئين والمهاجرين بما

◀ عرض «الشقف» تمكن من أن ينكأ

الجراح المائلة في عصرنا الحالي

بقوة وقسوة، عبر المصارحة

والمكاشفة النبيلة

عرض مسرحي بحريني

عن انطفاء الحب بين زوجين

وفي هذه الأثناء تنقل لنا شاشة ضخمة من عمق المسرح صوراً متفرقة من الماضي بكل ما يحمله من بساطة.

الزوج إبراهيم، الذي يجسد شخصيته خالد الرويعي، رجل تقليدي من حزب اليسار يتكلم في السياسة، ويكتب الشعر، ويجب الموسيقى. شاعر جفت قريحته بعد أن أصبح موظفاً حكومياً يعمل بعد دوام الوزارة في شركة خاصة، وزوجته نوال (مثلت شخصيتها ريم ونوس) موظفة صغيرة في أحد المصارف تعاني من جفاف زوجها وإهماله لها بعد أن بلغ كلاهما منتصف العمر.

يستعرض السعداوي عبر هاتين الشخصيتين انهيار الركائز النبيلة التي يقوم عليها المجتمع المثالي، كالصدق والوفاء والنزاهة، وسط سطوة القالب الذي تفرضه أدوات الإمبريالية الجديدة، وعلى رأسها «السوق» التي لا يتهاون السعداوي في التحذير منها، لأنها تحول الإنسان إلى آلة كما جاء في قول الزوج «ننام، ننهض للعمل متعبين عند الفجر، نعمل لكي نعد أجسادنا لنوم طويل، ننام طويلاً لكي نعمل طويلاً، ن فكر في العمل ونحن نائمون أيضاً، نفكر في النوم

لأننا لا نأخذ قسطنا الوافر منه، نحمل إفطارنا وأكواب الشاي إلى السيارة، يسبقنا الأولاد، نأكل في الطريق، نشرب أثناء السجادة شاي الصباح الأول».

هذه الحياة الضاغطة هي التي تغرق الزوجين في الديون للوفاء بالتزامات الحياة العصرية وفواتيرها، التي قضت على جبهما، ودفعت كل منهما إلى البحث عن السعادة خارج إطار العلاقة الزوجية، بينما كانا يحملان بيت صغير يتفاني في فناءه بظل شجرة الباسمين. تصل أحداث المسرحية المحتمدة إلى ذروتها عندما يرتقي الزوج إلى وظيفة رئيس المشتريات في المؤسسة الحكومية التي يعمل بها، حيث تعرّضه هذه الترقية إلى مغريات هائلة بعد أن عرض عليه حيطان المال نسبة 10 بالمائة «كوميشن» (رشوة) أسبوعية من كل صفقة يرسيها عليهم، الأمر الذي يجعله يعيش صراعاً مريراً بين قبول الرشوة وتجاوز الكثير من العراقيل التي تواجه حياته، وبين كسب نفسه وكرامته والاستقالة من الوظيفة.

وقد جسّد السعداوي العلاقة الإنسانية المهشمة بين الزوجين باقتدار من خلال أسلوبه الإخراجي الذي اعتمده، في الكثير من المشاهد، على فصل بعضها عن بعض خلال حواراتها في حالة أشبه بالحوار الداخلي.

لكن السعداوي كان يعود في بعض الأحيان إلى إحداث تماس مباشر بين الممثلين، كما يكسر في بعض اللحظات حاجز الإيهام، محولاً الممثلين من مؤدين لشخصيات المسرحية إلى قارئيين محابدين للرواية، واستعمل تقنيات مختلفة، منها تقنية الشاشة الضخمة في عمق المسرح التي مثلت كتلة موازية للممثلين داخل الخشبة، وكانت من بين وظائفها عكس ما يدور في العالم الخارجي من تحولات متوحشة.

لقد قامت الرؤية الإخراجية في العرض على خطوط متقاطعة متنافرة من شأنها أن تنأى بالمتلقي عن تحديد موقف متجانس من العرض بشكل عام ومن المؤدين فيه، وهي رؤية عميقة ومشاكسة تستغور العزلة الذاتية لشخصيات المسرحية، وتنتقل من فلسفة الما بعدية في فضاء زمن العرض بوصفه لوحة مسطحة مفتوحة غير محكومة بتفسيرات نمطية لتضاريسها المبهمة.



مسرحية التفاصيل الجزئية لا الحكاية الواحدة المحبوكة

الحرب والالتقاء بابنها الذي سبقها هاربا لكنه مات غرقاً في البحر، دون أن تكون على علم بذلك، ومن الجنوب اللبناني المحافظ انتحلت فتاة لبنانية هوية سورية بالتزوير كي تتمكن من الهرب من التقاليد والقبود العائلية والمجتمعية لتتعلم بالحرية في أوروبا. ومن البنين حضر شباب مغبون وأم بصحبتها رضية بحثاً عن عالم بلا اقتتال واضطهاد.

مكنت الفنيات المرفهة والتقنيات المتطورة أفراد فريق العمل من تكثيف جهودهم ليخرج العرض برسائل ناجحة كالطلاقات النارية نحو صدر المتلقي مباشرة، فالفضاء المسرحي محدود ومتحرك (قارب صغير يهتز ومن فوقه الشخص في حالة حركة)، وتأخذ السينوغرافيا العيون إلى الحالة براءة، حيث الديكور المقنع بأن «الشقف» منطلق، والحبال وطوق النجاة ورياذ المياء المتطاير وملابس الممثلين المبللة، وكان المتلقي يأخذ مكانه بدوره في الرحلة البحرية.

وجاءت الرؤية الموسيقية متنسقة مع الطقس النفسي، حيث التوتر والمغامرة، كما تعددت اللغات واللهجات المستخدمة، بين التونسية والشامية والفرنسية فضلاً عن الترجمة الإنكليزية، فالقضية مشتركة في النهاية.

من أجل إثراء فكرة المسرحية التي قد تبدو بسيطة ومسبوقة في أعمال سينمائية وفيديوية، وتغذية الدراما المفككة بفعل الفردانية وانتفاء العلاقات المتجذرة بين أبطال العرض، تأتي حساسية المواقف الإنسانية والأحداث الصغيرة المؤثرة على المركب لتسد هذه الثغوب، فهي مسرحية التفاصيل الجزئية لا الحكاية الواحدة المحبوكة.

هؤلاء النازحون باتجاه السواحل الإيطالية، ليسوا أفراداً بعينهم لكي يجمعهم نص محدد، إنما أريد لهم أن يمثلوا الألفا يشبهونهم في كل من تونس وسوريا ولبنان والعرض، وهي الدول التي ينتمي إليها أبطال العرض، مع الإشارة إلى أن هناك الكثيرين مثلهم أيضاً في دول أخرى عربية وأفريقية.

في داخل صندوق أسود واحد، تتباين دوافع الهجرة لدى ركاب «الشقف»، فمن بين التونسيين: شاب مهموم بالعمل السياسي يتعرض للسجن مراراً وللملاحقات الأمنية، وشباب من المثليين الجنسيين يعانين الاضطهاد ويأمل في حياة حرة بلا تدخلات وأسئلة، وسيدة فقيرة تعمل بائعة وتواجه بؤس الأسواق الراكدة والرشاوى.

ومن سوريا، حيث الموت أسرع دائماً، حضرت امرأة على أمل الفرار من جحيم

الإرهاب الروائي

وارد بحر السالم
روائي عراقي

□ هذه انتباهة شخصية التقطنها من سيل الروايات العربية التي تدفقت بعد ما يسمى بثورات الربيع العربي. وهي انتباهة طبيعية لمجمل القراءات السردية العربية التي أخذت من «الربيع العربي» قسوته ودمويته ووحشيته غير الخافية منهاج وسلوكاً وعدا يعرفه العرب المسلمون قبل غيرهم، فال«قتل» مفردة شاعت في سرديات الرواية على نحو قاطع ولا سيما في العراق وسوريا ومصر، ومن النادر ألا تجد هذه المفردة ومشتقاتها في الروايات الجديدة التي أعقبت التحولات الدراماتيكية السياسية في بعض الدول العربية، لهذا فشيوع هذه المفردة وأحواتها هو محصلة تحولات واقع عربي من زاوية إلى نقيضها، حينما صار من السهولة أن يستخدم الروائي العربي الجديد كلمة محددة لها مرجعيتها الاجتماعية والسياسية والطائفية لما فيها من تهويل وثأر وقفز على حقيقة الحياة المسالمة التي نتوخاها في كتاباتنا.

القتل السهل في التأليف والسرديات العربية الحديثة أمر لافت جداً للأنظار ولو أردنا معرفة أسبابه فلن نتجاوز السياسات الطائفية والمذهبية والعقلية غير المنفتحة على معطيات الحاضر وتقدمه العلمي والإلكتروني، وبالتالي سنقرر أن الكثير من التخلف يؤدي إلى الكثير من الدمار والتأخر الثقافي والعلمي. وإبقاء المنظومات الاجتماعية العربية في أحيان مغلقة تنكرت عليها الصور القديمة التي أبلاها الزمن. وهكذا وجد الروائي العربي الجديد نفسه في هذه الدائرة البائرة وما رافقها من عنف ودموية بدلاً عن الحوارات الجدلية المتحضرة القائمة على احترام الآخر وذهنيته وما يؤمن به. ولهذا صار لزاماً علينا أن نتكيف مع السرديات القادمة من المساحات العربية الجديدة في تقصّيها للواقع العربي الجديد المنغمس في

وباء القتل والتعذيب الذاتي والخديعة السياسية والدينية المتطرفة، وصار الروائي العربي محكوماً بواقع ليست له علاقة فنية به، بقدر ما هي علاقة التباس جغرافي وتاريخي وديني، ويات من السهل أن تقرأ في أي رواية عربية جديدة «أطلق عليه النار فأراد قتيلاً» و«أطلق رصاصاً على رأسه» و«صوب على قلبه وترك الرصاص تنطلق...» و«قتله برمشة عين» و«أفرغ في جسده عداً غير محدود من الطلقات» و«قتله لأنه كان يشك فيه...» وما إلى ذلك من سهولة في فصاحة القتل وتجرب الموت الروائي في العصر العربي المظلم، فتحولت السرديات فيه إلى آلة تسجيل للقتل وأنواعه بطريقة مباشرة وسهلة التناول، حتى صار القتل الرمزي جريئاً بشكل فاجع وألياً كما لو أنه نهاية طبيعية للإنسان الحالم بالبقاء والخلود والجمال والسلام. إن عبارة «أطلقت عليه رصاصاً عاجلة فقتلته على الفور» استسهال في الرؤية لقيمة الإنسان مهما كانت مبررات القتل، سواء أكان حقيقياً يجري في الواقع لإلقاء الآخر، أم سردياً متخيلاً ضمن تسلسل سردي يأتي بهذه النتيجة المقيتة، فهذا الإرهاب السردي ليس له ما يسوغه على سبيل التقصي الروائي وبهذه الطريقة «التعليمية» المباشرة التي تضفي على العمل الروائي طرائق بوليسية وفيلمية غير معتادة في «واقع» الكتابة؛ وأن جملة خيالية مثل «سددت فوهة المسدس على صدره وأطلقت الرصاص الوحيدة فمات لفوره» جملة اعتراضية ليست جمالية بقدر ما فيها من القبح الذي يوازي قبح الواقع الحقيقي المليء بهذه القلطات اليومية التي تحاصر الإنسان في كل زاوية عربية. فتحوّلت الروايات من واقعها المأساوي المتشظي إلى واقع فيلمي ليست فيه روح سوى «أرواح» المسدسات والبنادق والإطلاقات السردية العشوائية، وهذا ما يمكن أن نسميه بـ«الإرهاب السردي» الذي لا يخضع إلى إنسانية سرديّة، بل يزيد من واقع الألم أمام المتلقي العام في إسقاطات مباشرة غير مدروسة تماماً.

مسرح الصواري
Alsawari Theater



تأليف: محمد عبدالملك
إعداد: حسين عبيدالله
إخراج: عبدالله السعداوي

منزل فوق غيمة

شخصيات متقاطعة مع واقعها

صدرت أخيراً عن دار نينوى للدراسات والنشر والترجمة رواية بعنوان «الصمت في كل شيء» للكاتب الإسباني مانويل ريفاس ترجمها إلى العربية أكرم سعيد.



الكاتب الإسباني راي لوريغا: الأدب أكثر تحمراً من السينما

● في اللحظة الراهنة تقف الإنسانية بين المطرقة والسندان



كثيرون من الأدباء تحولوا من الكتابة إلى السينما أو مارسوا الكتابين بالتوازي وزاولوا حتى الإخراج السينمائي، حيث العلاقة بين الكلمة والصورة ليست متنافرة كما يظن البعض، لكن من المؤكد أن هناك فوارق دقيقة بين مجالي الأدب والسينما رغم تكاملهما. فيما يلي حوار مع الكاتب الإسباني راي لوريغا الذي يمارس الفنون بانسيابية كبيرة. والذي التقيناه بمناسبة دعوته لحضور النسخة الثالثة والعشرين من مهرجان ليما للكتاب في بيرو.

غونزالو رويث توبار، وروزميري كويباس سانث

لبيما - يجمع الأديب الإسباني راي لوريغا بين كتابة الأدب والسينما. في النوع الأدبي الأول، يصنف على أنه روائي وقصص، وتوج في هذا المجال بالحصول على جائزة «الفاجوارا» المرموقة في نسخة عام 2017 عن روايته «استسلام». في النوع الثاني، أي السينما، يمارس لوريغا بالإضافة إلى كتابة السيناريو، الإخراج، ومن أبرز إنجازاته في هذا المجال، المشاركة بالقصة والمعالجة السينمائية في فيلم بدرو المودوبار الشهير «لحم مرتجف»، عام 1997 بطولة خابيير بارديم وبينيولوبي كروث وأنخيل مولينا، وفيلم «تيريسا جسد المسيح»، بطولة باث بيغا، بالقصة والسيناريو والإخراج أيضاً.

نفوس في هذا الحوار مع الكاتب في منجزه الأدبي والسينمائي وعوالمه البائسة المرفوضة، المضادة لمفهوم المدينة الفاضلة (اليوتوبيا)، وهو ما يميز أعماله السردية، والتي وفقاً لما يؤكد «لم تعد من نسج الخيال، بل حاضرة ومتجذرة في عالم الواقع».

السينما والأدب

نسال الكاتب بداية حول لحظة الكتابة وعلاقتها بالسينما، فعندما تتبادر إلى ذهنه كتابة قصة، كيف يقرر إذا كان سيحولها إلى فيلم أم يبقيها عملاً روائياً؟ ليجيب لوريغا «الأمر واضح تماماً في ذهني، هناك انفصال صريح بمجرد أن تولد الفكرة في رأسي، على الرغم من أنني أعترف بأن معظم أعمالتي في السينما كانت بتكليف، حيث كانوا يعرضون عليّ فكرة أو معالجة لرواية، وحينئذ كنت أمارس العمل الذي أحبه. في الوقت نفسه، عندما أفكر في موضوعات تناسب فيلماً، تتفصل الفكرة تماماً عن الأفكار الأدبية. لا أعرف كيف، أتصور أنني أتخيل أكثر في نسيج بصري، حركة وإيقاعاً. أما عندما أكتب رواية، فلا يشغلني كثيراً إذا كانت تصلح أم لا لأن تكون معالجة سينمائية. الآن على سبيل المثال، أميل إلى تقديم معالجة سينمائية لرواية «استسلام»، ولكن أفضل أن يقوم بإعداد المعالجة شخص آخر، أتصور أنه سيفهم بذلك أفضل مني».

وحول الفارق الجوهرى بين الأدب والسينما، يقر لوريغا بأن الميزة الأساسية

◀ **ميزة الأدب أنه لا يخضع لبنية محددة مثل العمل السينمائي؛ البداية، الذروة، النهاية، وهذا يمنح الكاتب حرية أكبر**

في الأدب أنه لا يخضع لبنية محددة مثل العمل السينمائي: البداية، الذروة، النهاية، وهذا يمنح الكاتب مساحة حرية أكبر، أما السينما فهي فن الممكن، بداية أنت محكوم بميزانية، ويجب التفكير في نجم شباك، وفي شخصيات محددة وفي قصة تثير الحماس أو أحداث مثيرة، جريمة وأكشن، أو حبكة كوميدية، فحتى التنوع في السينما محدود، على عكس الأدب الذي يمنح المبدع خيارات لا حدود لها.

عندما يشاهد القارئ عملاً سينمائياً ماخوذاً عن رواية، عادة ما يعقد مقارنة بين الاثنين، وفي الغالب تكون هذه المقارنة في صالح النسخة المكتوبة. لكن لوريغا يرى أن هذه العبارة «أكلشييه». ويقول «الأمر وما فيه أن الروايات المقتبسة سينمائياً، هي تلك التي حققت نجاحاً جماهيرياً ضخماً، ومن المنطقي أن يتخيل القارئ وجوه الأبطال والمشاهد، وحتى نمط الأزياء التي يظهرون بها خلال الأحداث. يشكل القارئ في رأسه مخيلة بصرية عن العمل لو افتتن به، وسوف يكون من الصعب إرضاءه، مهما اجتهد المخرج في تقديم معالجته على الشاشة».

نسال الكاتب الإسباني إن كان يحاز شبان هذه الأيام بصورة أكبر للذاكرة المرئية والمسموعة أكثر من ذي قبل؟ وإن كان ذلك ينعكس سلباً على الأدب المكتوب؟ ليجيب لوريغا «ربما تتسبب أدوات التسلية، والتي تشمل ألعاب الفيديو، وشبكات التواصل الاجتماعي، والفيديوهات التي تنتشر من مستخدم لمستخدم دون توقف، في سحب البساط من الوقت المخصص للقراءة، ولكن من ناحية أخرى، من خلال جولتي الواسعة التي شملت عدداً من الدول، بعد فوزي بجائزة الفاجوارا، أدهشني التعرف إلى قراء تنحصر أعمارهم في المرحلة بين 18 و25 عاماً، علاوة على أنه عندما كنت طفلاً، في المدرسة، في فصل يضم 40 طالباً، لم يكن عدد من يقرأون منهم يتجاوز اثنين أو ثلاثة».

بين الحلم والكابوس

قد تبدو العوالم البائسة التي يرسمها لوريغا في كتاباته بعيدة عن الواقع فيما هي من صلبه، ويرى الكاتب أن أعماله على الأرجح ترسم بورتريه للمكان والزمان الذي نعيش فيه. فلا يحب أن يبدو متشائماً، ويقول إن الأمور أوسع في الواقع، ولكن بكل أسف يعتقد أن الوضع على نفس القدر من السوء، لافتاً إلى أنه عندما يفكر في أوروبا زمن الحرب العالمية الثانية، سواء في بلاده، أو إيطاليا أو ألمانيا، حينما كانت تحكمها أنظمة دكتاتورية فاشية، قتلت الملايين، يتصور أننا عشنا دوماً في ظروف رهيبية.



عن دار الدراويش صدرت للشاعر بدر السويطي مجموعة شعرية بعنوان «بصمات على حائط المنفى» باللغة البلغارية من ترجمة الشاعر الفلسطيني خيري حمدان.

مثلث كاريمان



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

□ عندما نشاهد خطاب الساسة، بحكامهم ومعارضهم، لا نملك إلا أن نستحضر مثلث كاريمان، وهو مثلث تقوم على رأسه الضحية (يسلط عليها، فتشتكي وتستدر العطف)، ويشغل زاويته اليمنى المضطهد (يسخر وينتقد وينتقص)، فيما تشغل اليسرى المنقذ (لا يمكن أن يمنع نفسه من تقديم العون، ويتدخل حتى وإن لم يطلب منه ذلك)، ولكن الرؤوس الثلاثة قابلة إلى تغيير مواقعها بحسب الظروف، فينقلب المنقذ إلى مضطهد، والمضطهد إلى ضحية، وتتحول الضحية إلى هذا أو ذاك، وهو ما نكاد نراه يومياً في المشهد السياسي العربي بخاصة. الطريف أن ستيفن كاريمان، عالم النفس الذي اهتمت إلى مصطلح المثلث الدرامي، استند في الواقع إلى ملاحظة أدوار الشخصيات في الخرافات الشعبية، مثل سندريلا وذات القبعة الحمراء. في كتاب بعنوان «المثلث الدرامي» (1968)، حلل الكيفية التي يعاد بها أداء أدوار أبطال تلك الخرافات في الوسط العائلي، وبين ما لا نريد أن نراه لكوننا تعودنا على التفكير بأن الوعي كفيلاً بتخليصنا من عاداتنا السيئة، وهو أن ثمة قوة مضرة تصل أطوارنا الدرامية بالنمط السري.

وينسأل كيف يمكن الخروج من ذلك المثلث الدرامي إذا كان هو الأكثر شيوعاً، سواء في المجال العائلي، الذي يتغذى منه الأدب والصناعة السينمائية، حيث البطل ينقذ حبيبته من ماضيها، أو من مختطفها، أو من وقوعها في عالم الرذيلة؛ أو في المجال الحربي إذ يسعى الجندي لإنقاذ بلاده من العدو؛ وخصوصاً في المجال السياسي، فكما كان الخطاب مغالياً، تراجعتم الديمقراطية، وغدا المثلث في أوج درامته. فالزعيم السياسي غالباً ما يقدم نفسه بوصفه منقذاً للشعب والبلاد، والشعب هو الضحية التي يُعدّ الزعيم المنقذ بتخليصه من سطوة مضطهد قد يتخذ وجه الأجنبي أو المتقنين العُلمانيين أو الطبقة المهيمنة أو الرأسماليين أو المنظومة القائمة أو المبدية أو كلها مجتمعة.

ذلك أن قوة المثلث تكمن في تغيره الدائم، لا يقر له قرار، لأنه يفكر باستمرار في الحركة المولية، كحركة القائد المنقذ الذي يتقمص أحياناً دور الضحية للتضدي بالميديا والـ«فيديو»، أو القائد الضحية الذي يعود من منفاه لينكل بالشعب، في وقت يتصاعد فيه التوتر بين الضحايا الحق والمضطهدين الحق...

في رواية «كاساندر» التي صدرت قبيل سقوط جدار برلين، كانت الألمانية كريستا فولف (1929-2011)، قد رعدت إلى ضرورة تغيير نمط السرد لتجنب تلك الحرب الأزلية القائمة بين رؤوس ذلك المثلث الرهيب، أي الخروج من دراما المضطهد والضحية والمنقذ، فذلك في رأيها هو السبيل الوحيد لتحقيق الديمقراطية.

أكتب الأدب والسينما بشكل منفصل

نمذجها على الدول الأوروبية، بما في ذلك إسبانيا».

نختتم حوارنا مع راي لوريغا بحديثنا حول مشاريعه الأدبية الحالية، حيث يؤكد أنه انتهى حالياً من تصويب عمل روائي، اكتمل بالفعل. ويتعين عليه الاتصال بدار النشر، وسوف يظهر للنور مطلع 2019، ويعتبر العمل استكمالاً للتوجه الذي اتبعه منذ بداية مشواره، على الرغم من أن هذا الأمر لم يتبعه في روايته «استسلام».

◀ **أدوات التسلية، كألعاب الفيديو، وشبكات التواصل الاجتماعي، والفديوهات، سحبت البساط من الوقت المخصص للقراءة**

يذكر أن راي لوريغا، أديب وسينمائي إسباني ذو باع طويل، من أشهر أعماله الروائية «أسوأ الأشياء»، و«أبطال»، و«سقطوا من السماء»، و«قبعة مسيسيبي»، و«زازا»، و«امبراطور إيبيزا»، و«استسلام»، ومن أشهر أعماله السينمائية «مسدس شقيق» 1997، و«تيريسا، وجسد المسيح» 2007.

قد يرى البعض أن الأمل أصبح بعيد المنال ولم تعد هناك يوتوبيا، لكن لوريغا يقول «فلنتابع الأمثلة، من ناحية، هناك الرأسمالية المتفشية بانانيتها المتوحشة (مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب)، ومن ناحية أخرى، نظام حكم دانيل أورتيغا الذي وضع نهاية مأساوية مروعة لتجسيد الحلم الماركسي. فلنتأمل تلك اللحظة الراهنة التي يسودها ياس من يقف بين المطرقة والسندان، بين فكرة لم تعد فعالة وحلم يتحول إلى كابوس. احتضن جيلي الحلم الاشتراكي، لأنه كان أكثر الخيارات أخلاقية ومنطقية، ولكن رأينا كم تم إهدار الكثير من هذه الأحلام».

أما عن هيمنة الفساد وانعدام اليقين في كل شيء فيلق لوريغا «تكمن المشكلة في الصراع بين دولة تحكم سيطرتها المطلقة على الحسابات مما يفتح الباب أمام الفساد الرهيب، ونظام رأسمالي، يعد الفرد بالتمكن من التحكم في أرباحه، وهذا خداع، لأن المال، على عكس ما يدعيه خبراء الاقتصاد، لا ينهال على الفقراء، بل يتبخر دوماً إلى أعلى، ويتراكم كسحاب، ولكن لا يمطر أبداً. لا تتوافق اشتراكية الدول الإسكندنافية، ذات الشعوب فائقة التقدم، وذات التعداد الأقل بظروف حياة تصلح لمجتمعات شبه كاملة، مع مجتمعاتنا ويصعب تطبيق

امراتان يتحكمان الماضي في مستقبلهما في رواية كاتبة سورية

مؤلفتها صياغة عمل أدبي بعيد عن الانفجالات والتحيزات. وقالت «استغرقت وقتاً طويلاً في الكتابة إذ أنني أردت نصاً يحكي عن الحدث بطريقة مختلفة، دربت قلبي على أن يتخلص من انفعالاته، حاولت أن أتجرد من جميع الأمي وخساراتي وأفترغ لآلام هاتين الشخصيتين شهيناز ورواية، فقط».

وأضافت «كانت هذه إحدى أصعب المهام التي واجهتني حتى أن إيجاد سكن تام يناسب هذا التجرد كان وظيفة صعبة أيضاً، لا يمكنني القول إن الرواية تحكي عن اللجوء فقط، لقد كان اللجوء فيها رمزاً ودلالة، لدي قناة بان اللجوء شعور يتلبس المرء لا علاقة له بالمستندات والأختام والمعاملات ولا ببلد دون آخر، بل يمتد لأبعد من هذا، إنه يقارب العيش فوق أرض مشبعة بالحنى والحجارة المُدببة وفي جو مُغبر قاتم».

وختمت قائلة «يمكن لنا أن نسير ولكن بالمضاعف، يمكن لنا استنشاق الهواء ولكن بصعوبة كما لو أننا على حافة الاختناق.. لقد حملنا صخورنا وغبارنا معنا أينما حللنا».

خلق واقع حسي.. أمام النص أكون على حافة رقيقة جداً شديدة الحدة، بين الواقع الصرف والخيال الجامح وأحاول دوماً ألا أهوي في أحد هذين المسارين».

وتابعت قائلة «لا يمكنني الإجابة إن كانت شخصياتي حقيقة أم خيالاً، لقد التقيتها فعلاً ولكن ليس كلها، لقد استندت من كل شخص صادفته شيئاً، لباساً من هنا، تصيفة شعر من هناك، مشية من إحداهن، طريقة تناول الطعام من الأخرى، وردت بعدها هذا الدين على هيئة إنسان كامل».

والسرد في «أعياد الشتاء» متماسك تبرز من بين ثناياه لغة شاعرية هادئة وسلسلة تدفع القارئ إلى تتبع الرواية دون ملل حتى النهاية. وتقول حيدر عن صياغتها للعمل «تعامل مع اللغة برهافة كأنها ريشة طائر، أعين كل جملة وأقلبها لأوطد علاقتي مع الحرف، أريد دوماً للغة أن تتنفس مع الشخصيات أيضاً، هناك مشاعر جملة تنشأ بيني وبين شخصياتي لا يمكن إلا للغة شديدة الخصوصية أن تترجمها».

واستغرقت كتابة «أعياد الشتاء» وقتاً طويلاً وصراعاً مع النفس حتى تستطيع

السابقة في كل ما هو حاضر ومستقبلي رغم بحث شخصياتها عن الخلاص في بلد جديد ومكان جديد.

وعن الربط بين الواقع الذي عاشته قبل سنوات في سوريا وأحداث الرواية، قالت نغم حيدر «لم أتوقع فعلاً أن يركني تغيير المكان إلى هذا الحد، يتعلق الأمر بما تركه المرء خلفه، إذ أننا غادرننا تاركين حطاماً، دماراً مهولاً كأنه قيامة».

وأضافت «شعرت أن حياتي السابقة جزء من هذا الدمار، تلك السنوات كأنها خدعة، حياة سابقة كأنها محض أوهام، أصبحت كل الذكريات والصور التي تتواتر على ذهني تشبه ما آلت إليه بعدها، خراب كبير».

وتابعت قائلة «تغيير المكان السري هذا أدخلني في حالة من الاضطراب، إذ أنه ترتب علي أن أكون في البلد الجديد إنساناً جديدة أيضاً وهذا ما لم أجده، قررت أن أكتب عن هذا الاضطراب، اختلال الزمن مع تغيير المكان».

وعن بطلتي الرواية قالت «الأمر شبيه بان لتلصق بيد المرء عنوة ساعة تتحرك عقاربها إلى الوراء، وهكذا تحدثت عن امرأتين ما زالت حياتهما السابقة تتحكم في كل ما يحصل معهما في المستقبل، سواء أدركتا ذلك أم لم تدركاه». وأضافت «عادة ما أعمل خيالي أثناء الكتابة لأنني مقتنعة بأن الذهن قادر على

□ بيروت - النجاة من جحيم حرب أهلية أو صراع مسلح ربما تبدو نهاية سعيدة، لكن في الوقت ذاته قد تكون بداية جديدة لطريق مجهول الملامح، ومن هنا التقطت الخط الكاتبة والطبيبة السورية نغم حيدر لتتنسج أحدث رواياتها «أعياد الشتاء».

تتناول الرواية، الصادرة عن دار هاشيت أنطون في بيروت، قصة الفتاتين شهيناز ورواية اللتين جمعتهما غرفة ضيقة في أحد بلدان اللجوء الباردة، وتغوص في تفاصيل حياتهما الدقيقة والمتناقضة حد الانقسام، كاشفة ندوب الرحيل وقساوة اللجوء.

تذهب الكاتبة إلى أبعد من علاقة بطلتيها بجسديهما، وإلى أبعد من حب شهيناز للضابط العنيف قتيبة وتناقض شعورها نحوه بعدما نفاها، وإلى أبعد من مأساة اللجوء والانسلاخ والندوب المعيشة في الروح. وبأسلوب أدبي جريء تتطرق إلى العلاقة السادية بين البطل شهيناز والضابط قتيبة، والعلاقة المبهمة بين رواية وأبيها. ويمكننا أن نقول إنها قصة سياسية من دون أن نتطرق إلى السياسة.

تكشف الكاتبة، التي ولدت في دمشق عام 1987 وتقيم حالياً بألمانيا، تفاصيل الشخصيات المركبة وتتقبل بين الأزمات والإماكن لتحكي عن العيش في الماضي ورفضه في الوقت ذاته، وكيف تتحكم الحياة

تطوان تحتفي بدرويش

□ تطوان - تفتتح دار الشعر بتطوان موسماً الشعري والثقافي بتنظيم لقاء «الأطلال: قرعات شعرية في مواقع أثرية»، مع احتفال خاص بقصائد الشاعر الفلسطيني محمود درويش، في الذكرى العاشرة لرحيله، وذلك الجمعة 14 سبتمبر، في فضاء موقع تمودة الأثري، ابتداءً من الساعة السابعة مساءً.

ويشارك في «لقاء الأطلال» الشاعر محمد عينية الحمري والشاعر مبارك الراجي والشاعرة عليّة البوزيدي الإريسي والشاعر نجيب بنداد. كما يجيي هذه الاحتفالية عازف البيانو الفنان مروان الزناكي والفنان إيهاب الغيبة على الساسفون.

كما يشهد لقاء الأطلال احتفالاً جماعياً بقصائد محمود درويش في الذكرى العاشرة لرحيله، في لقاء بعنوان «ورد أكثر»، عبر تقديم روائع الشاعر الفلسطيني والكوفي في لوحات شعرية ومسرحية، تعرض في ساحة موقع تمودة الأثري، وأمام بابها الجنوبي المطل على مدينة تطوان.

وكانت دار الشعر بتطوان قد أطلقت برنامج «الأطلال» خلال الصيف الماضي، انطلاقاً من الموقع الأثري لمدينة القصر الصغير، لتواصل اليوم برامجهما الشعرية في فضاء موقع تمودة.



أعلنت الممثلة السورية أمل عرفة أن مسلسلها «سايكو» سيعرض في منتصف أكتوبر القادم على قناة «لنا» السورية، وذلك بعد أن تم تأجيل عرضه لموسمين رمضانين متتاليين.



رشح المخرج أحمد صالح الفنانة المصرية يسرا اللوزي لمشاركة مواطنها ماجد المصري دور البطولة السنائية في أحداث مسلسل «بحر»، والعمل من فئة الـ60 حلقة.

عودة المراهقين للدراما المصرية مغامرة يخشاها المنتجون

● الدراما الأميركية تسحب البساط من نظيرتها العربية



«بالحجم العائلي» تناول التفكك الأسري وأهم مشاكل الشباب

تجاهلت الدراما المصرية فئة المراهقين وتكاد تكون أسقطتهم من حساباتها مؤخرًا، متبينة ثقافة تجارية تبحث عن تحقيق أكبر قدر من المكاسب دون الدخول في أي مخاطرة لصالح تقديم عمل جيد يناسب فئات عمرية اختارت الأعمال الأميركية بديلة لإشباع رغباتها الدرامية.

سارة محمد

ومع الانفتاح الذي شهدته الأقاليم الصناعية، ثم ثورة الإنترنت، انسحبت فئة المراهقين من الدراما المصرية والتحت مع تلك الأجنبية التي سيطرت بالكامل.

وبرزت محاولات إعادة المشاهدين من المراهقين إلى الأعمال العربية مرة أخرى، من بينها الاجتهادات التي قدمها السيناريست عمرو سمير عاطف، بعد أن أنشأ شرابة ناجحة مع الفنان يوسف الشریف، وخاضا المغامرة معا بتقديم مجموعة من المسلسلات تحمل طابع الإثارة والغموض المغلف بالحركة والعنف.

بدأت مع مسلسل «رقم مجهول» وانتهت بـ«كفر دلهاب» الذي عرض في رمضان قبل الماضي، ورغم تحقيق هذه الأعمال شعبية كبيرة بين فئة المراهقين والشباب، إلا أنها تبقى غير معبرة عن قضاياهم الاجتماعية بالضبط.

هناك محاولات تحسب لصالح السيناريست محمد أمين راضي الذي ذاعت شهرته بعد مسلسل «نيران صديقة» الذي قدم في 2013، ولعبت بطولته الفنانة مئة شلبي وعمرو يوسف، ومعهما مجموعة من الفنانين، بخلاف عملين آخرين هما «السبع وصايا» و«العهد»، ومع أن نوعية هذه الأعمال تنتمي دراميا إلى الإثارة والغموض والأغاز التي يقبل عليها المراهقون، لكنها تبقى مجرد محاولة للتقرب من هذه الشريحة العمرية.

تنقسم أزمة تقديم أعمال تستهدف فئة المراهقين مباشرة إلى عدة جوانب، أهمها عدم رغبة المنتجين في المغامرة بتقديم أعمال قد لا تلقى قبولا عاما، وصعوبة إرضاء المراهقين أنفسهم الذين يبحثون عن كل ما هو مثير وغريب وشيق وملئ بالغموض والحركة.

ونجحت الأعمال الأميركية تحديدا في تلك المهمة، ما يضع الأعمال العربية بشكل عام في موقف صعب لمنافسة تلك النوعية من الأعمال التي تحتاج إلى ميزانية إنتاجية عملاقة. وتفسر الناقدة ماجدة خيرالله أسباب تجاهل الدراما المصرية لشريحة المراهقين في أعمالها، بالقول «لا يوجد منتجون مغامرون، ومثل هذه الأعمال تتطلب وجود مجموعة من الوجوه الجديدة لأعمار متفاوتة، في الوقت الذي تقوم فيه الشركات بالتعاقد مع نجم كبير في بداية المشروع الفني ثم نأتي بمؤلفين يكتبون عملا خالصا له وبمواصفات معينة، معظمها يتجاهل هموم الشباب، لأن النجم الذي يعد له العمل تجاوز مرحلة الشباب، ولا يريد أن يظهر في دور الأب أو الجد».

وتؤكد لـ«العراب»، أن غياب الحديث عن قضايا الشباب أيضا أمر يسيطر على الدراما العربية، وليس المصرية فقط، لأن مناقشة أعمالهم وتلقي حاجاتهم الثقافية تتطلب جرأة، وليس من اليسر على أي كاتب المغامرة بكتابة مشروع كامل (30 حلقة أو أكثر) عن شيء ليس له مكان في الخارطة التسويقية. وأضافت خيرالله، أن اندحام المغامرة لدى الكتاب، يعود إلى صرامة التقيد بقوال ثابتة،

□ احتل المسلسل اللبناني السوري المشترك «جوليا» مكانة متقدمة بين أفضل المسلسلات الكوميدية التي عرضت على القنوات اللبنانية خلال هذا الموسم، والمسلسل من إخراج اللبناني إيلي حبيب ووضع له السيناريو الكاتب السوري مازن طه، ومن بطولة النجمة اللبنانية ماغي بوغصن والنجم السوري قيس شيخ نجيب.

ويشارك في بطولة المسلسل مجموعة كبيرة من النجوم والنجمات خلافا لماغي بوغصن وقيس شيخ نجيب، من بينهم الفنانة تغلا شمعون وجيسي عبدو وسلطان ديب وليليا الأطرش ومجدي شمووشي ونيكولا مزهر ووسام صباغ ونزيه يوسف، كما يطل المخرج إيلي حبيب أيضا في هذا العمل في دور ثانوي كصديق للبطل قيس الشيخ نجيب. والدور الذي تصدت له النجمة ماغي بوغصن يحمل الكثير من الإغراءات والتحديات لأي ممثل، فـ«شخصية «جوليا» هي شخصية ثرية بتناقضاتها وسماتها الصارخة والمتقلبة، هي ممثلة ناشئة سيئة الحظ رغم تمتعها بالموهبة.

ويكمن سر تعثر جوليا في عدم تحقيق حلمها في النجومية إلى حالة نفسية تعثرها كلما أقدمت على أداء أدوارها، فهي تتقمص الشخصيات التي تقوم بأدائها إلى حد عدم قدرتها على التخلص من هذا التقمص في حياتها العادية، ما يسبب لها العديد من المواقف الصعبة والمرحة أيضا.

ويبدأ المسلسل بجللسة تصوير للممثلة المغمورة، ندرک من خلالها مدى ولع جوليا بالتمثيل، الذي تقول إنه يسري في دماغها، تنتهي تلك المقابلة بنتيجة مخيبة لكنها دالة في نفس الوقت على ما نحن مقدمون عليه إزاء تلك الشخصية المركبة التي تمتزج لديها الحقيقة بالخيال والكتب بالصوت. ندرک الأزمة الحقيقية حين تحصل جوليا بالفعل على فرصة للمشاركة بدور صغير في أحد الأعمال الدرامية، فقرأها وقد تقمصت دورها على نحو يصعب معه السيطرة عليها، ما يحول المشهد والأستوديو بكامله إلى فوضى كبيرة.

ويتوالى بحث جوليا عن فرصة أخرى وتتوالى الأدوار التي تؤديها وتتقمصها، فهي حين تؤدي دور راقصة على سبيل المثال تخرج بعدها إلى الشارع بزي الرقص مستعرضة مهاراتهما فيه أمام المارة، وحين تؤدي دور أميرة أندلسية تتقمص الشخصية أيضا وتتجول في الشارع بملابسها التاريخية بعد انتهاء التصوير، في مشهد هزلي سرعان ما يتحول إلى معركة تقودها إلى قسم البوليس.

وتلج جوليا إلى الطبيب النفسي «عاصي» (قيس شيخ نجيب) ليخلصها من هذا الأمر، غير أن الطبيب يتبع معها نفس أساليبه الغربية في علاج مرضاه، لكنه مع مرور الوقت يشعر بمسؤولية تجاهها، وهي مسؤولية تتحول في ما بعد إلى عاطفة قوية تعوضه عن حياته المازومة مع طليقته «غنوة» (ليليا الأطرش) التي يعيش معها في نفس الشقة

ماغي بوغصن قدمت في «جوليا» دورا يحمل الكثير من التحديات لأي ممثلة، نتيجة ثراء الشخصية بتناقضاتها

«جوليا».. مسلسل اجتماعي يمزج الكوميديا بالرومانسية

بعد مسلسل «كاراميل» والفيلم السينمائي «حبة كاراميل» المستوحى أيضا من المسلسل نفسه، اجتمع الثلاثي إيلي حبيب في الإخراج، ومازن طه في التأليف وماغي بوغصن في التمثيل، ليقدّموا في الموسم الرمضاني المنقضي مسلسل «جوليا» الذي عدّه النقاد واحدا من أفضل المسلسلات الكوميدية العربية، لطرافة الطرح وألا وبراعة الأداء ثانيا.

ناهد خزام

برغم الانفصال. وتتشابك مع محور المسلسل الرئيسي عدد من القصص الأخرى، كعلاقة جوليا بشقيقها وأميها، أو علاقة الأم نفسها بتاجر البقالة القريب «رشيد» (نزيه يوسف)، وكذلك قصة الحب التي تجمع بين الصديقة الوحيدة لجوليا التي تعمل بالصحافة «ريما» (جيسي عبدو) مع المخرج «روني» (وسام صباغ) الذي يبذل جهده لجذب انتباهها، فيتقمص دور الرجل القاسي الشجاع رغم شخصيته المسالمة.

وسط كل هذه الخيوط الدرامية تطلعا حكاية أخرى عن نجمة كبيرة معزلة قُزرت أن تكتب مذكراتها وتؤدي دورها الفنانة مي صباغ، وهو ما يضايق البعض ويثير خوفهم مما قد تحتويه تلك المذكرات، فيسعون للليل منها عن طريق عصابة إجرامية.

المسلسل يقدم بحس كوميدي نماذج إنسانية تتسم بالطموح والإصرار على النجاح رغم مرات الفشل المتكررة

ولا يخلو سياق المسلسل من بعض اللحامات التراجيدية، مثل علاقة جوليا المتأزمة بالطبيب، أو علاقة الطبيب نفسه بطليقته التي تسعى إلى رده إليها بنسبة الطرق، فالمسلسل في شكل عام ذو نكهة كوميدية محبة، وهي كوميديا تعتمد في المقام الأول على المفارقات الطريفة، وتركيبية الشخصيات التي تتسم بعدم الاتزان أحيانا أو المبالغة في ردود الأفعال.

ولا يعتمد النص الذي صاغه الكاتب السوري مازن طه على الإقبيات والقنصتات المتداولة، كحال الكثير من الأعمال الكوميدية العربية، وإن لم يخل أيضا من المواقف المكررة، كالمشهد الذي يتقدم فيه تاجر البقالة رشيد لخطبة الأم من أبنائها وتقمص الأبناء دور أولياء الأمر. خلافا لذلك يتسم السياق العام للمسلسل بالحبكة والطرافة، ويستحق العمل أن يكون واحدا من بين أفضل الأعمال الكوميدية التي عرضت خلال هذا الموسم.



فيلم لدريد لحام يفتح مهرجان الإسكندرية السينمائي

الدورة الرابعة والثلاثين للمهرجان في الفترة الممتدة من الثالث إلى التاسع من أكتوبر القادم، ويضم المهرجان ثلاث مسابقات للأفلام الطويلة والأفلام القصيرة والأفلام العربية، وأعلنت إدارة المهرجان في مايو الماضي إطلاق اسم الممثلة المصرية نادية لطفي على هذه الدورة.

ويكرم المهرجان الممثل السوري عباس النوري والمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي والفنانة المغربية راوية والمنتج الفلسطيني حسين القلا.

كما يحيي الذكرى العاشرة لرحيل المخرج يوسف شاهين، ويصدر بهذه المناسبة كتابا خاصا عن حياته ومسيرته الفنية، إضافة إلى تنظيم ندوة عنه يشارك فيها المخرجون خالد يوسف ويسري نصرالله وداود عبد السيد.



ماجدة خيرالله:
الأعمال العربية لا تقدم
دراما شاملة تجلب
المراهقين والشباب

وتشير البشلاوي لـ«العراب» إلى أن هذه المرحلة الزمنية التي يتم فيها ضخ الكثير من رؤوس الأموال وينفق فيها على الدراما مليارات من الجنيهات المصرية، تبدو غير مفهومة لأنها تشترك في رسم صور مشوهة عن المجتمع، حتى في صميم بعض الأعمال التي تحاول الاقتراب من الحديث عن الأسرة المصرية، مثل مسلسل «بالحجم العائلي» الذي عرض مؤخرا على بعض الشاشات المصرية والعربية، بطولة يحيى الفخراني وميرفت أمين ومجموعة من الشباب والفتيات الصاعدين، حمل الكثير من ملامح التفكك والانحراف العائلي.

وبعيدا عن غياب المؤلفين المهمين بهذه الشريحة العمرية ومعهم الكيانات الإنتاجية التي تبحث عن العائد المادي في المقدمة، لا يوجد اهتمام من قبل الفنانين بإدراج هذه الفئة العمرية ضمن أعمالهم، وإن كانت هناك مخاوف من قبل الجهات المنتجة حيال تقديم وجوه جديدة قد لا تكون مريحة لمشروعاتها الفنية، ومن الممكن أن تهتم الدراما بوجود المراهق بجانب النجم صاحب العمل، شريطة أن يكون هناك وعيا في إدارة الحوار والأفكار التي تجمع بين الإثنين.

غامرت الفنانة نبيلة عبيد بتجربة تناول قضايا المراهقين، حينما قدمت مسلسل «العملة نور» عام 2001 عن رحلة الاستاذة الجامعية العائدة من الخارج بعد غياب عشرين عاما لتصطدم فيها بتغيير ثقافة الشباب والمراهقين بالمجتمع المصري وتحمل على عاتقها مهمة تغييرها، وبدت التجربة كأنها تجمع بين «ناظر مدرسة وتلاميذه»، مع ذلك عكست نواة جيدة في هذا الاتجاه.

وقدمت الفنانة سميرة أحمد مسلسل «امرأة من زمن الحب» في نهاية التسعينات، وربما كانت التجربة الأفضل على مدار العشرين عاما الماضية، التي تركت أثرا نسبيا بين فئات الشباب والمراهقين، لأنها قدمت السيدة الصعيدية التي تأتي إلى العاصمة القاهرة للعيش مع أبناء شقيقها الأربعة الشباب، مُصدمة بطابعهم المختلفة وعاداتهم الغربية عليها.



أوضحت مجلة «التيرن» الألمانية أن حمض المعدة يهاجم الأسنان، لذلك بعد التقيؤ المتكرر، على الحامل، غسل الفم بماء فقط أو بغسول لمدة نصف ساعة تقريبا قبل استخدام فرشاة والمعجون.

تغيير نمط الحياة يساعد على تجنب أدوية ضغط الدم

في ضغط الدم الانبساطي، مقارنة بالمجموعة الثالثة.

وفي نهاية الدراسة، كان 15 بالمئة فقط من أولئك الذين غيروا نظامهم الغذائي وعاداتهم في ممارسة التمارين الرياضية يحتاجون إلى أدوية خافضة للضغط، مقارنة بـ 23 بالمئة في المجموعة التي غيرت نظامها الغذائي فقط. وقال الباحثون إن دراستهم أثبتت أن "تعديلات نمط الحياة، بما في ذلك الأكل الصحي والتمارين المنتظمة، يمكن أن تقلل إلى حد كبير من عدد المرضى الذين يحتاجون إلى دواء بخفض ضغط الدم".

وأضافوا أن "هذه التعديلات في نمط الحياة ستكون مفيدة للغاية للأشخاص الذين يعانون من مخاطر أكبر للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية".

ويقود ضغط الدم المرتفع إلى مضاعفات صحية خطيرة أبرزها الأزمات القلبية والذبحة الصدرية والسكتات الدماغية، والإصابة بقرحة في عمل الكلى، بالإضافة إلى تسهم الحمل، والإصابة بالعيني نتيجة تلف أنسجة العين. وأكد باحثون، في المركز الطبي لجامعة راش في شيكاغو، في تقرير نشر في المجلة الطبية للأكاديمية الأمريكية لعلم الأعصاب، أن كبار السن الذين لديهم ارتفاع في ضغط الدم معرضون للإصابة بأمراض الدماغ.

تعديل نمط الحياة مفيد جدا للأشخاص الذين يعانون من مخاطر أكبر للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية

كما وجدوا أيضا صلة بين ارتفاع ضغط الدم وظهور علامات مرض الزهايمر والتشابكات في الدماغ.

قال مؤلف الدراسة زوي أرفانيتاكيس، إن ضغط الدم يتغير مع التقدم في السن والمرض، "لذا أردنا أن نرى أي نوع من التأثير الذي قد يحدثه على الدماغ".

وأضاف "بحسبنا في ما إذا كان ضغط الدم في الحياة المتأخرة مرتبطا بعلامات تدل على شيخوخة الدماغ تتضمن لوحات وتشابكات مرتبطة بمرض الزهايمر، وأفات دماغية تسمى الإحتشاءات، ومناطق من النسيج الميت بسببها انسداد في الدم، والتي يمكن أن تزيد مع تقدم العمر وغالبا ما لا يتم اكتشافها ويمكن أن تؤدي إلى السكتة الدماغية".



نمط الحياة الجيدة يتضمن الأكل الصحي والتمارين المنتظمة

وأشطن - أظهرت دراسة أميركية حديثة أن مرضى ضغط الدم المرتفع يمكن أن يستغنوا عن الأدوية المخفضة للضغط، في غضون 16 أسبوعا، عبر إجراء تغييرات في نمط حياتهم.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة نورث كارولينا الأميركية، وعرضوا نتائجها، أمام المؤتمر السنوي لجمعية القلب الأميركية، بمدينة شيكاغو.

ولرصد فاعلية التغييرات في نمط الحياة التي تتضمن تناول الأكل الصحي والتمارين المنتظمة، ودرها في الحد من ضغط الدم المرتفع، راقب الفريق 129 من الرجال والنساء الذين يعانون من زيادة الوزن والسمنة وتراوح أعمارهم بين 40 و 80 عاما ويعانون من ارتفاع ضغط الدم.

وكانت معدلات ضغط الدم بين المشاركين تتراوح بين 130-160 / 99-80 ميليمتر زئبقي (وحدة قياس ضغط الدم)، في حين يبلغ معدل ضغط الدم الطبيعي 120/80 ميليمتر زئبقي.

وقام الباحثون بإخضاع المشاركين إلى واحد من 3 تدخلات لمدة 16 أسبوعا، وقام المشاركون في المجموعة الأولى بتغيير محتوى نظامهم الغذائي، وإتباع حمية "داش"، بالإضافة إلى المشاركة في برنامج للتمارين الرياضية 3 مرات أسبوعيا.

وقام المشاركون في المجموعة الثانية بتغيير النظام الغذائي فقط، مع التركيز على حمية "داش" دون إتباع برنامج رياضي، فيما لم يطرأ أي تغيير على المجموعة الثالثة في عادات الأكل، ولم يتناول المشاركون في المجموعات الثلاث أي أدوية لضغط الدم.

وتتركز حمية "داش" على تناول الفواكه والخضروات والحبوب الكاملة والبروتين خالي الدهون، والأطعمة منخفضة الدسم، فيما تحث على تجنب الأطعمة عالية السعرات، والغنية بالدهون، والحلوى واللحوم الحمراء وخفض الملح في الطعام.

وعقب انتهاء فترة الدراسة، وجد الباحثون أن المجموعة التي اتبعت حمية "داش" بالإضافة إلى برنامج إدارة الوزن والرياضة، انخفض وزنها حوالي 8.6 كغ، كما انخفض لديها ضغط الدم بمعدل 16 ميليمتر زئبقي في الضغط الانقباضي و 10 ميليمتر زئبقي في ضغط الدم الانبساطي.

ووجد الباحثون أن المجموعة الثانية التي اتبعت حمية "داش" فقط، انخفض لديها ضغط الدم بمعدل 11 ميليمتر زئبقي في الضغط الانقباضي و 8 ميليمتر زئبقي في الضغط الانقباضي.



تجميد البويضات أحد الحلول العلمية لعلاج العقم

تجميد الأجنة أو أطفال الأنابيب أيهما أنجع

- بنوك الأجنة تحفظ البويضات وتخزنها لعشرات السنين
- التقدم في السن والعلاج الكيميائي يضعفان إنتاج البويضات

في الحصول على طفل. وأشار البروفيسور لوتشيانو نارو، مدير الأبحاث السريرية في مؤسسة الصحة الإنجابية في داريسبري، شيشاير، إلى أن تقنيات تجميد الأجنة تشهد تطورا كبيرا بالمقارنة مع السنوات الـ 10 الماضية، "وهذا البحث سيطمئن بلا شك النساء، حول فعالية استخدام الأجنة المجمدة، وسيكون أيضا بمثابة تذكير مهم للأزواج الذين يعانون من العقم، بأن هناك أملا".

ويقول محمد متولي، استشاري أمراض النساء وأطفال الأنابيب، كان طبيب النساء المعالج، في السابق، يضطر إلى إلغاء دورة العلاج خوفا من التنشيط الزائد للمبايض، أما الآن فيمكن شفط البويضات وإخصابها في المعمل، ثم تجمد تلك الأجنة حتى تستقر الحالة الصحية للزوجة، ثم يتم إرجاعها إلى الرحم.

ويضيف متولي "تجميد الحيوانات المنوية معروف قبل تجميد الأجنة، لكن مع التطور المذهل للمواد الكيميائية المستعملة والأجهزة المستخدمة تحسنت النتائج بطريقة مذهلة في السنوات العشر الماضية، وتظهر أهمية تجميد الحيوانات المنوية بوضوح في الفترة الزمنية الحالية حيث أن أمراض الذكورة في انتشار متزايد بسبب التلوث البيئي والغذائي".

يقول سامي إبراهيم أستاذ أمراض العقم وأطفال الأنابيب، إن تجميد البويضات مفيد للسيدات اللاتي يتلقين علاجاً كيميائياً أو لأي سبب آخر يؤثر على القدرة على الإيض في المستقبل، ولكن ثبت أن نسبة نجاح عملية تجميد البويضات في سائل معين هي أقل من نسبة نجاح تجميد الأجنة؛ لأن هناك احتمال تلف الجينات أو الكروموسومات بسبب احتمال تلف الهيكل المكون لخلايا البويضة خلال عملية التجميد.

تعارض دراسة أميركية أخرى، أشرف عليها باحثون من مركز التناسل البشري بمدينة نيويورك، فكرة تفوق تقنية تجميد البويضات على تقنية أطفال الأنابيب. وأشارت الدراسة إلى أن تقنية تجميد البويضات، والتي يتم حفظها مجمدة كي تلقح بعد عدة سنوات قد لا تعمل على الدوام. وتوصل الباحثون إلى أن تقنية التلقيح الصناعي أو ما تعرف باسم طفل الأنابيب قد أثبتت تفوقها على تجميد البويضات، وكانت أكثر نجاحاً منها.

وكشفوا أن نسب نجاح التلقيح الصناعي تحطت نسبة 50 بالمئة، بينما بلغت نسب نجاح تقنية تجميد البويضات 43 بالمئة فقط، وفي الكثير من الأحيان تقل نسب نجاحها عن ذلك. ولفت العلماء إلى أن البويضة المجمدة تكون أقل خصوبة وأكثر عرضة للتلف مقارنة بالبويضات التي يتم اختبارها بعناية فائقة خلال عملية التلقيح الصناعي.

وأوضح التقرير أن حوالي 600 سيدة داخل المملكة المتحدة تقوم سنوياً باستخدام تقنية تجميد البويضات، وتبلغ تكلفة الحالة الواحدة حوالي 30 ألف جنيه إسترليني. ونشرت هذه النتائج بالمجلة الطبية (جاما ميديكال جورنال).

يرى فريق من العلماء أن تجميد الأجنة يعد أكثر نجاعة من تقنية أطفال الأنابيب وهو دون مخاطر أو مضاعفات على صحة الحامل وجنينها ويعتبرون أن انتشار استخدام هذه التقنية قد يساعد في القضاء تماما على العقم. لكن شفاً آخر من الباحثين يشك في قدرة الأجنة المجمدة ويراهن بشدة على خصوبة الأجنة الحديثة.

التي تم تجميدها ثم إذابتها، وليس زرعها مباشرة عقب تشكيلها، يقلل أيضا خطر حدوث نزيف لأم أثناء الحمل.

وقال الباحثون إن الاعتماد المتزايد على الأجنة المجمدة يمكن أن يُعزى إلى المهلة بين إزالة البويضات من الأم وزرعها مرة أخرى فيها بعد التخصيب.

وفي العلاج بالإخصاب الصناعي، يستحث الأطباء المبايض على إنتاج عدد من البويضات ويقومون بإزالتها وتخصيبها جميعا، وأفضلها تزرع في غضون ثلاثة إلى ستة أيام، والبقية تجمد للاستخدام المستقبلي.

وأوضح العلماء أن الأجنة الجديدة يمكن زرعها في غضون أيام بعد إزالتها من الأم، وهو ما يعني أن بطانة الرحم قد لا تكون برئت تماما من الإجراءات الجراحية ويمكن أن تتلف.

جدير بالذكر أن جونا أسترالية سابقة كانت قد كشفت أن الأجنة المجمدة يمكن أن تؤدي إلى حمل ناجح تماما مثل الأجنة "الطازجة". وفي بحث نشر في مجلة (نو

نيو انغلاند جورنال أوف ميديسين)، توصل باحثون إلى أن معدلات المواليد الأحياء من الأجنة المجمدة كانت أعلى بالمقارنة مع معدلات المواليد الناتجين عن الأجنة الطازجة، من خلال عمليات التلقيح الاصطناعي. وتم استخلاص هذه النتائج من خلال دراسة بيانات ما يقارب 800 امرأة مصابة بالعقم. وقد أسفرت الأجنة المجمدة عن نسبة 36 بالمئة من حالات الحمل مقارنة بنسبة 35 بالمئة لدى النساء اللواتي خضعن للتلقيح الاصطناعي من الأجنة الجديدة.

وقال البروفيسور بن مول، من جامعة أدلبايد، إن النتائج التي توصلوا إليها تعد "أخبارا مهمة للنساء المصابات بالعقم في جميع أنحاء العالم"، حيث إن تجميد أجنة لاستخدامها في

علاجات التلقيح الاصطناعي يعطي فرصة للزوجين

انتشار الكثير من البنوك المتخصصة في تجميد الأجنة التي تعمل بانتظام وكفاءة عالية يعالج فكرة تراجع نشاط البويضات أو الحيوانات المنوية لسبب علاجي أو مرضي. لكن هل يرفع نسب الحمل أكثر؟

فحص فريق من الخبراء من جامعة أبردين باسكتلندا 11 دراسة سابقة تبنت 37 ألف حالة حمل من زرع إما أجنة حديثة وإما ذائبة حتى الولادة. وعندما استخدمت أجنة مجمدة كانت نسبة خطر حدوث نزيف أثناء الحمل أقل بـ 30 بالمئة وكان احتمال أن يولد الطفل ناقص الوزن أقل بنسبة 30 إلى 40 بالمئة، والخطر أقل بنسبة 20 بالمئة كون أن يولد الطفل مبكرا واحتمال الوفاة عقب الولادة كان أقل بنسبة 20 بالمئة.

نقلت الصحيفة البريطانية ديلي تلغراف عن الطبيبة المسؤولة عن الدراسة أيتها ماهيشوارى قولها، "لقد وجدنا أن حالات الحمل التي تحدث من نقل أجنة مذابة من التجمد يبدو أن لها نتائج أفضل للأمهات والأطفال عند مقارنتها بتلك بعد نقل أجنة حديثة".

الأطفال الناشئون من أجنة مجمدة أقل احتمالا لأن تكون ولادتهم مبكرة أو يكونوا ناقصي الوزن وأقل عرضة للوفاة

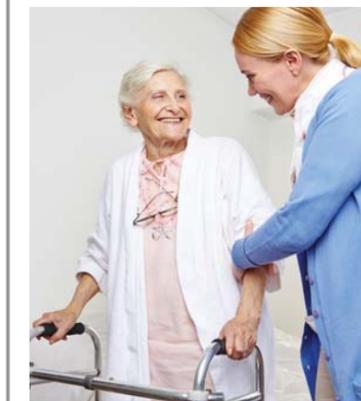
وأضافت "نتائجنا تناقش ما إذا كان ينبغي دراسة تجميد كل الأجنة ونقلها في وقت لاحق وليس نقل أجنة حديثة. وهذا الأمر يمثل تحولا نموذجيا في الإنجاب المساعد".

كما أكدت دراسة أخرى بأن استخدام الأجنة المجمدة في كل علاجات الإخصاب الصناعي، وليس كمحاولة أخيرة، يمكن أن يقلل الخطر الذي يهدد الأم والطفل معا.

وكشفت الدراسة أيضا أن الأطفال الناشئين من أجنة مجمدة أقل احتمالا لأن تكون ولادتهم مبكرة أو يكونوا ناقصي الوزن، وأقل عرضة للوفاة بعد أيام من الولادة. وهو ما أكدته دراسة دنماركية، عندما وجدت أن أطفال الأجنة المجمدة يولدون على الأرجح بوزن زائد ما يزيد خطر تعرض الأمهات لعسر في الولادة. وقال الباحثون في جامعة كوبنهاغن إن مواليد الأجنة

المجمدة، مقارنة بمواليد الأجنة الطازجة هم أكثر عرضة لأن يكونوا ثقيلي الوزن عند الولادة، ومقارنة بالمواليد الطبيعيين فهم أكثر عرضة لأن يولدوا بوزن زائد. ويرجح أن تخضع الأمهات اللواتي تحملن أجنة وزنهم زائد إلى ولادات قيصرية. بينما وجد فريق الباحثين البريطانيين أن استخدام الأجنة

الحياة صحة



أشار باحثون إلى أن الطبيب وحده هو الذي يمكنه تشخيص الإصابة بالزهايمر وأكدوا أنه إلى جانب الفحوصات البدنية تعتبر الاختبارات النفسية من الأمور الهامة جدا لتشخيص المرض.



قال باحثون أميركيون إنهم طوروا لقاحا جديدا يعزز قدرة جهاز المناعة على محاربة "الميلانوما" وهي أخطر أنواع سرطان الجلد ويعمل اللقاح عبر تعزيز دفاعات جسم الإنسان ضد الأورام.

قالت الهيئة الوطنية للصحافة في مصر إن فراعنة من جماعة الإخوان المسلمين المحظورة وتركيا لم تحددهم اخترقوا موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية الثلاثاء، مضيفة أنه «يأتي في سياق الممولات البانسة التي تقوم بها الجماعات الإرهابية وحربها (...) بما يخالف مواثيق الشرف الإعلامية الدولية».

لا صوت يعلو على صوت الحكومة في الإعلام المصري

● شركة تابعة للحكومة تستحوذ على الكيانات الإعلامية المؤثرة ● الصفقات الاحتكارية الجديدة مخالفة لقانون الإعلام



الطبخ أولا السياسة أخيرا

على الكيانات الإعلامية أضحت أسهل كثيرا في ظل المشكلات التي تعانيها. ولغت الإعلامي محمد سعيد محفوظ، رئيس مؤسسة «ميدياتوبيا»، إلى أن التهديد الحقيقي على مستقبل الإعلام يرتبط بعدم وجود رؤية واضحة وأهداف إستراتيجية معلنة تفسر عمل الاندماجات وتغيير أنماط الملكية، ومرحلة عدم الاستقرار التي يعانيها الإعلام المصري ستتبقى هي السمة السائدة، وهو وضع لا يمكن التنبؤ معه بطبيعة أوضاع الإعلام مستقبلا، انتظارا لما سوف تسفر عنه التغييرات.

وأوضح لـ «العرب»، أن عملية إعادة رسم الشكل الجديد للفضائيات قاربت على الانتهاء، وأن الحكومة تحاول إدخال إصلاحات وتعديلات على سوق الإعلام التقليدي في الوقت الذي يبقى فيه الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي من دون رؤية واضحة للتعامل معه.

في صالح إمكانية إغلاق عدد من القنوات التابعة لها حتى يتماشي الوضع الإعلامي في المستقبل مع القانون الحالي. وأكد حسن علي، رئيس جمعية حماية المشاهدين، أن احتكار شركة واحدة (إعلام المصريين) لها علاقة بأجهزة تتبع الحكومة يستهدف ما يمكن تسميته بـ «تأميم وسائل الإعلام الخاصة»، وذلك يعبر عن رغبة رسمية سابقة، تم البدء في تنفيذها منذ عامين حينما دخلت لأول مرة كمالك لإحدى الفضائيات الخاصة بشكل غير مباشر، وما تلا ذلك من تقلبات مقصودة لعدد من الوجوه الإعلامية التي كان لها تأثير قوي على الرأي العام.

وأضاف في تصريحات لـ «العرب»، الحكومة نجحت في أن تتمكن من سوق الإعلام المصري بعد أن عملت على تهميش أدوار إعلاميين بارزين، ما أضعف فضائيات كانت تعتمد على أسماء بعينها لها جماهيرية بين المواطنين، وبالتالي فإن مسالة السيطرة

ما يبرهن على ذلك، ما أعلنت عنه شركة «سينرجي»، إحدى أذرع مجموعة إعلام المصريين، والتي أعلنت بالتوازي مع صفقتها الجديدة، تعاونها مع شبكة توصل الشرق الأوسط المحدودة القابضة (MCN) التابعة للمجموعة العالمية، والمتخصصة في مجال الدعاية والإعلام. وتعارض الخطوات التي تسير نحوها الحكومة مع قوانين الإعلام الجديدة التي أقرها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مؤخرا، وضمن الأهداف الأساسية لتلك القوانين وقف الممارسات الاحتكارية.

بالنظر إلى الوضع الحالي فإن شركة إعلام المصريين تمتلك أكثر من ثمانين قناة بينها أكثر من قناة عامة وإخبارية، فيما ينص قانون تنظيم الصحافة والإعلام، «على أنه لا يجوز أن تمتلك الشركة أكثر من سبع قنوات تلفزيونية، ولا يجوز أن تشمل على أكثر من قناة عامة وأخرى إخبارية»، ما يصب

يدخل الإعلام المصري مرحلة جديدة لترسيخ «الصوت الواحد»، عبر امتلاك جهة واحدة تابعة لأجهزة الدولة لعدد كبير من المؤسسات الإعلامية. وأصبحت الكيانات التي تحتفظ بقدر من التأثير في الرأي العام في يد مجموعة «إعلام المصريين».

أحمد جمال

«برينتشين» على تسويق الحقوق الرياضية في مصر.

تشبه التطورات الحالية الخطوات التي ذهبت إليها السلطة الحاكمة في مصر خلال الستينات من القرن الماضي، والتي ارتكزت على إدارة المشهد الإعلامي على عدد من القواعد الأساسية، أهمها «الملك الأوحد» وعدم الانفتاح إلى أهمية التنوع في التوجهات والنظر الناجمة عن تعدد الملوك، وذلك سيعود بالسلب على الإعلام المصري في المستقبل القريب بدلا من انتشاله من عثراته الحالية. وكانت «إعلام المصريين» منذ تاسيسها قبل أربع سنوات مملوكة لرجل الأعمال المصري أحمد أبو هشيمة، قبل أن تستحوذ «إيغل كابيتال»، برئاسة داليا خورشيد، على أسهمها في نهاية عام 2017.

وعلمت «العرب»، أن الفترة المقبلة سوف تشهد المزيد الصفقات الاحتكارية لمجموعة إعلام المصريين، ومرجح أن تبدأ بتوقيع شركات إعلامية مع مجموعة قنوات «دي. أم. سي» و«التابعة لشركة «دي ميديا» (يشرف عليها أحد الأجهزة السيادية)، قبل أن تنضم إليها بشكل كلي، وهو ما ينعكس على شبكة تلفزيون «النهار»، التي ستصبح مضطرة للانضمام إلى التحالف الجديد للاستفادة من توزيع تركة العائلات.

ويشير الوضع الراهن في الإعلام المصري إلى أن هناك رغبة في وجود ملك واحد أو أكثر لجميع الوسائل الإعلامية، وإنهاء عصر سيطرة رجال الأعمال على الإعلام بعد أن كان ذلك يمثل حماية خاصة بالنسبة لبعضهم.

وتسعى الحكومة المصرية إلى أن يكون هناك خطاب إعلامي واحد بدلا من حالة السبولة التي كانت عليها الفضائيات منذ نشأتها، مطلع الألفية الجديدة، وأن ذلك الخطاب يكون مصدره قناة رئيسية تهتم بالأخبار السياسية، وأخرى للمنوعات وثالثة للرياضية ورابعة للدراما، على أن تكون الغلبة للمحتوى الاجتماعي الترفيهي بدلا من السياسي.

ويبدو أن القائمين على شؤون الإعلام المصري يأملون في تأسيس شبكة قوية تستحوذ على السوق الإعلامي، ويتجاوز تأثير قنواتها المستوى المحلي.

القاهرة - استحوذت مجموعة «إعلام المصريين»، مساء الاثنين، على «مجموعة المستقبل القابضة للإعلام والاتصالات»، التي تمتلك شبكة قنوات «سي.بي.سي» وتضم: قناة سي.بي.سي العامة وقناة سي.بي.سي دراما وقناة سي.بي.سي أكسترا الإخبارية وقناة سي.بي.سي سفرة المتخصصة في برامج الطبخ.

وأفادت مصادر إعلامية لـ «العرب»، أن رجل الأعمال محمد الأمين، صاحب تلك القنوات، تعرض لضغوط كبيرة لإجباره على البيع، وتم التوصل إلى صيغة مناسبة لحفظ ماء الوجه، والإعلان عن الصفقة في صيغة دمج، وتعيين الأمين عضوا بمجلس إدارة الشركة الجديدة.

ويهدد الصفقة تكون «إعلام المصريين» التي تديرها داليا خورشيد وزيرة الاستثمار السابقة، وراجت معلومات أنها تابعة لأحد الأجهزة الأمنية القوية، وضعت يدها على الجزء الأكبر من سوق الإعلام الفضائي المسيطر على غالبية القيمة الإعلامية الواردة للسوق المصري، وتقع تحت إدارتها شبكة قنوات الحياة (العامة والمسلسلات)، بالإضافة إلى قناة العاصمة، وشبكة قنوات «أون» وتضم قنوات «أون أي» العامة، «أون سمبورت» الرياضية، قبل أن تعلن الشهر الماضي إغلاق أون لايف الإخبارية، بالإضافة إلى شبكة قنوات «سي.بي.سي».

حسن علي:

احتكار شركة واحدة للإعلام يستهدف ما يسمى تأميم وسائل الإعلام الخاصة



وتمتلك المجموعة ذاتها 17 كيانا إعلاميا، بين موجات إذاعية على رأسها «شبكة راديو النيل»، وعدد من الصحف المواقع منها: اليوم السابع، صوت الأمة، دوت مصر، العين، إيجبت توداي، بيزنس توداي، بجانب شركات إنتاج سينمائي ووكالات إعلانية وشركات متخصصة في التسويق الإلكتروني وأخرى في التصميم، وتسيطر عبر شركة

جمهورية «اللعبة الأخيرة» في وسائل الإعلام التركية

عد أصابع اليد الواحدة فقد طوقوا الساحة وانتشروا بها. حسن؛ فماذا سيحدث عقب هذا التغيير الذي تشهده صحيفة جمهوريت؟ ليس صعبا القطع بأن صحيفة جمهوريت تحتل قوة اقتصادية كبيرة نسبيا باعتبارها لا تزال في المتناول وليست صحيفة حزبية «بشكل مباشر»، وكونها الصحيفة الوحيدة التي تمتلك بنية خاصة بها.

إن الوضع الأخير الذي أصبحت فيه صحيفة جمهوريت يحكي قصة الأحداث التي تقع في العالم أثناء الصراع الذي تدبره من أجل ذلك الكنز -سيطرة الصحافة، وسيطرة الوقف والقوة المادية والسياسية التي يمكن للوقف تحقيقها من خلال المؤسسات المتعامل معها- عناصر قليلة العدد في النظام الإعلامي الذي تحول إلى قصبه صغيرة.

هذه المعركة ليست المعركة الأخيرة في القصة. إن «الفريق الجديد»، المدعوم قانونيا من السلطة ومن الجمعيات إلى النقابات العمالية، سيجاول تجربة حظه بالعمل سويا مع الشركاء الذين سيخدمهم قريبين منه.

القضية تتعلق بالفريق الذي يجازف بكل شيء من أجل الانتصار في حرب مجموعات في مجتمع وسائل الإعلام التركية الذي يشبه واحدا من أكثر المتواليات تدميرا في فيلم بائس يقص أحداث ما بعد هجوم بيولوجي.

إنه لمن العمى قراءة المعركة مع القصة التي تتجاهل هذه الأسماء الموجودة في هيئة التحرير، وماضيها، والمجتمعات التي تعيش فيها، والأشياء التي يمثلونها بالمعنى السياسي والمالي على أنها سياسة داخلية لصحيفة مبيعاتها ليست جديرة بالاهتمام على الإطلاق أو اختزال القضية في مجرد عملية تابعة لحزب العدالة والتنمية.

والنشوة الذي غمر قطاعا آخر يحمل كثيرا من المعاني. ومن خلال النظر إلى الإحصائيات الخاصة بحجم المبيعات وعدد الزيارات في شبكة الإنترنت نصبح في مواجهة مباشرة مع نتيجة سيئة بالنسبة للمبتهجين والمحزوين على حد سواء:

فما لا شك فيه أن أزمة العملة الصعبة أنهت جميع الصحف بما في ذلك صحيفة جمهوريت نفسها. وليس من الصعب مشاهدة ولا توقع أن تنزل التعيينات الأخيرة الرسمية في هيئة الإعلام والصحافة صفة كبيرة على الصحف «المستقلة». والقراء لا يشترطون الصحف.

ربما أنهم غاضبون على الصحفيين، وربما أنهم يعتقدون أن الفواتير التي يدفعونها للإنترنت تذهب إلى الصحف التي يقرؤونها مجانا؛ إنني لست متأكدا. وبعبارة أخرى كانت هناك أزمة عامة اضطرت جمهوريت للتعامل معها والانشغال بها بخلاف أزمته الداخلية، وسوف تستمر تلك الأزمة. هناك عشرات الصحف في تركيا تعاني من أزمة مالية خانقة؛ ولكن الصحف

التي يمكننا وصفها بالمستقلة، وشبه المستقلة، «المستقلة» المشروطة» تستطيع أن تتكلم في هذا الموضوع بشكل جدير بالذكر. أما المعارضون على سياسات الخصخصة التي تمثل المسؤول الأول عن هذه الأزمة وبالطبع الاقتصاد الذي يدار بطريقة سيئة فهم قليلون جدا. إن ممثلي الصحف «المعارضة» الذين يطلبون الأمان من السلطة السياسية التي يسعدها ألا يتجاوز عدد الصحف المطبوعة

وإذا نظرنا إلى أصل جمهوريت اتضح أنها تجسد نوعا من «الشوق والحنين» في الوسط الصحافي الذي يتردى ويصبح عاديا لكونها لا تزال قادرة على نشر نصوص طويلة وجيدة نسبيا، وقدرتها على تحقيق مبيعات لقطاع من القراء لا يستهان به إذا ما قورنت بغيرها من الصحف الأخرى ولغير ذلك من الأسباب؛ حتى وإن صغرت كثيرا.

وربما أنه لهذا السبب تعتبر الأهمية الرمزية للصحيفة عالية للغاية بالنسبة لمن يتذكرون «تلك الأيام الماضية الجميلة».

وربما لهذا السبب كان الحزن الذي ساد قطاعا من رؤاد شبكات التواصل الاجتماعي وجو الفرحة

الخاص بها. ومن خلال قراءة أسماء الكُتاب الذين حولوا مذكراتهم الخاصة بصحيفة جمهوريت إلى كتاب أو مقالة يتم الوقوف على ناظم حادق ومحاسبات وانقسامات كبيرة لدرجة يستحيل معها مقارنتها بأي صحيفة ذات هدف تجاري.

دائما ما كانت صحيفة جمهوريت أحد المواضيع الرئيسة بالنسبة للجمعيات والروابط والنقابات العمالية؛ كانت حاضرة هناك، وكانت عريقة وقيمة. لقد كانت جمهوريت ذلك الكنز العظيم الذي يرغب كل إنسان في الوصول إليه، ومهما بدا النقاش حول الهيمنة النقابية والمادية التي دارت بداخلها وكأنها الحدث الأساس في العقد الماضي؛ إلا أنه يتضح بالنظر إلى العديد من مؤلفات السيرة الذاتية والمذكرات أن الجميع يركض في إثر «الكنز» تماما، وأن صراعا كبيرا للغاية يدور بين مختلف الطوائف على الساحة.

أخيرا، واعتبارا من 7 سبتمبر 2018 تحديدا، دخلت صحيفة جمهوريت مرحلة جديدة في تاريخها الصحافي البالغ عشرات السنين، والذي زخر دائما بالعديد من الاضطرابات. والأكثر صوابا أن يقوم من في السجون بتحليل المسألة من الناحية القانونية أو السياسية. وإنني شخصيا على قناعة بان افتراض نفاذ القانون وسرايته ظلم عظيم لعشرات الصحفيين المسجونين دون وجه حق ولأسرهم أيضا.

إن التشابه الذي أقمته مع رواية «اللعبة الأخيرة» يتعلق في الأساس بان تلك المناقشات الدائرة حول جمهوريت تقص في الواقع قصة أسوأ بكثير من الوضع الذي الت وستؤول إليه هذه الصحيفة.

فرحان أران

كاتب وصحافي تركي

كانت وسائل الإعلام التركية كلها تعلم أنه في سبتمبر 2018 سيكون تاريخا لحدوث «قيامة صغرى» في صحيفة جمهوريت؛ إذ كانت منظمات المجتمع المدني والنقابات العمالية والجمعيات والدوائر المقربة على دراية بما يحدث.

وقد حدث ما كان متوقعا؛ فقامت «القيامة الصغرى» في صحيفة جمهوريت. إن ما حدث في صحيفة جمهوريت يُذكر برواية «اللعبة الأخيرة» التي كتبها أحمد التان، والتي أثار نشر أحد نصوصها في الصحيفة خلال الأسابيع الماضية، وبشكل ساخر، العواصف داخل شبكات التواصل الاجتماعي، وفي الصحيفة نفسها.

ولمن لم يقرأ هذه الرواية يمكن القول إنها تبدو وكأنها إحدى روايات الجريمة، وبالتالي فإنها تقوم على المحلية التي يتم تعريفها من خلال حياة القصة في الأساس، وبالتالي تقوم على الأسرار الكبرى للمجتمعات الصغيرة و«الصراع بين القوى» وكثر في إحدى الكنائس.

وحين يرى الإنسان المقالات المكتوبة من قبل كتاب مختلفين تتعلق بصحيفة جمهوريت، ويفكر في جهاز إدارة جمهوريت باعتبارها صحيفة مؤهلة للبقاء والاستمرار باعتبار هيكلها الخاص، والاستراتيجيات التي وضعتها المجموعات الغربية عن بعضها البعض الموجودة داخل الصحيفة من أجل العيش، والبقاء في نطاق صغير يتعدى عليه النظر إلى الأمر دون التفكير في القصة.

وعند التفكير في صحيفة جمهوريت بالتوازي مع رباح «الاحترافية» التي هبت في الصحافة منذ الثمانينات وحتى اليوم يتبين أنها كانت مختلفة أكثر عن غيرها من ناحية نموذجها وهيكلها العملي





أصدرت شركة الأبحاث نيلسن بيانات جديدة تفيد بأن حجم الوقت الذي يقضيه المستخدمون على فيسبوك انخفض بنسبة 7 بالمئة تقريبا عن العام الماضي. وحسب التقرير، فإنه على الرغم من أن المستخدمين يقضون المزيد من الوقت على إنستغرام المملوك لفيسبوك، إلا أنه لم يعوض عن التراجع في استخدام خدمة فيسبوك الأساسية.

@alarabonline

سيرينا رمز جديد لقوة النساء على الشبكات الاجتماعية

ويليامز لأنك فضحت المعايير المزدوجة. ثمة أصوات أخرى نحتاجها للقيام بالشيء ذاته". وساند الاتحاد الدولي لكرة المضرب راموس وأشاد "باحترافه ونزاهته".

وأشارت الاسترالية مارغريت كورت، التي تطارد ويليامز عددها القياسي من الألقاب في البطولات الأربع الكبرى، إلى أنها لم تحمل الكثير من التعاطف للاعبية الأميركية البالغ عمرها 36 عاما. وقالت كورت، التي هيمنت على التنس خلال ستينيات وسبعينات القرن الماضي "علينا دائما الالتزام باللوائح. إنه يوم حزين للرياضة عندما تحاول لاعبة أن تصبح أكبر من اللوائح".

وغطت حادثة سيرينا ويليامز على انتصار أوساكا بأول لقب كبير لها لتصبح بالتالي أول يابانية (من الجنسين) تحرز لقباً ضمن الفرائد سلام في عمر العشرين عاماً فقط.



الرسم الكرتوني شبيه بالرسومات العنصرية، التي جسدت الأميركيين الأفارقة في الماضي

ولم تتردد سيرينا في توجيه انتقادات مبسطة لمنظمي البطولة الأميركية بقولها متوجهة إلى المشرف على الحكام في الدورة براين إيرلي الذي استدعي إلى الملعب لعدم تجاوب راموس مع طلبات سيرينا "في كل مرة يحصل معي شيء ما هنا. لأنني امرأة تريدون أن تغفلوا بي ذلك أنا هنا لكي أذاع عن حقوق المرأة".

ولم تقلق ويليامز يوماً المعاملة التي تستحقها. وتعتقد النجمة أنه يجب عليها أن تكون اللف بمرتين من بقية لاعبات التنس بسبب لون بشرتها.

ويوليو الماضي، اتهمت ويليامز سلطات الكشف عن المنشطات بممارسة "التمييز" ضدها. وقالت لاعبة البالغة من العمر 36 عاماً على تويتر "في ذلك الوقت من اليوم تجد نفسك وأنت تخضع لاختبار منشطات عشوائي، ويتم أخذ عينة من سيرينا فقط". وأضافت "من بين كل اللاعبات ثبت أنني أكثر من خضع للاختبار. هل هذا تمييز؟".

وسبق لإيفانكا ترامب ابنة الرئيس الأميركي أن تدخلت في النقاش المتعلق بعدم وجود ويليامز ضمن المسنقات في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس مايو الماضي وقالت في تغريدة "هذا سخيف. سيرينا ويليامز رياضية لا تقهر (الأفضل على الإطلاق) وأم جديدة. لا يجب معاقبة أي شخص لرغبته في الحصول على طفل. يجب على رابطة اللاعبات المحترفات تغيير اللوائح فوراً".

وكانت سيرينا في صدارة التصنيف العالمي قبل أن تترك التنس العام الماضي بسبب الحمل.

وأثناء حملها تعرضت ويليامز لمضايقات عنصرية. وصرح لاعب التنس الأميركي المعتزل جون ماكينور أنه لن يعترف عن قوله بأن ويليامز ستكون في المرتبة 700 عالمياً لو أنها لعبت في بطولات الرجال أثناء حملها.

وفي حادثة أخرى، نقلت وسائل إعلام رومانية وبريطانية عن اللاعب المشاغب السابق ناستاسي، الذي فاز بلقبين في البطولات الأربع الكبرى في سبعينات القرن الماضي، قوله رداً على الإعلان عن حمل ويليامز "دعونا ننظر ونرى كيف سيكون لون الطفل؛ هل سيكون لون الشوكولاتة بالحليب؟".

ورغم ذلك فقد وصل عدد مشاهدات نهائي بطولة أميركا المفتوحة للسيدات بين ويليامز وأوساكا إلى 3 مليارات ومئة مليون، مشاهد، فيما حصد النهائي الرجال بين نوفاك جوكوفيتش وخوان مارتين ديل بوترو مليارين و65 مليون مشاهدة فقط.

لا واشنطن - "أنت مدين لي باعتذار، لم أغش أبداً في حياتي لدي ابنة وأقف مع كل ما هو حق لها (...). لم تكن لتفعل ذلك أبداً مع رجل"، كانت هذه العبارة التي وجهتها نجمة التنس الأميركية سيرينا ويليامز إلى حاكم المباراة النهائية، كارلوس راموس، في بطولة أميركا المفتوحة للتنس، وتحولت إلى شعار على تويتر.

وكان جدل كبير رافق مباراة النجمة الأميركية، ضد اليابانية ناعومي أوساكا، في نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة التي فازت بها اليابانية.

وبدا وكان ويليامز لا تخاطب الحكم بقدر ما كانت تخاطب تاريخاً من الظلم والتشكيك والاحتقار الذي عوملت به.

وفرض الاتحاد الأميركي للتنس غرامة على ويليامز بطلبة أميركا المفتوحة ست مرات بسبب مخالقات التي احتجت عليها بعنف خلال المباراة.

وتصدر هاشتاغ #Serena التردد العالمي على موقع تويتر.

وساند كثيرون ويليامز التي بحسب وصف نجمة الإعلام الأميركية إيلين ديجينيريس "غيرت" التاريخ.

ورغم ذلك، لم يكن الإعلام منصفاً للنجمة الأميركية، فقد أعادت صحيفة هيرالد صن الاسترالية الأربعة نشر رسم كرتوني لنجمة التنس الأميركية في صفحتها الأولى، وذلك بعدما تعرضت لانتقادات واسعة لنشرها الرسم في وقت سابق، ووصفه البعض بالعنصرية.

ورسم الرسام الأسترالي مارك نايت اللاعبة الأميركية المختنزة وهي تحطم مضربها، بينما يتحدث الحكم مع منافستها اليابانية نعومي طالبا منها أن تدع منافستها تفوز.

وقوبلت رسوم نايت بعاصفة من الانتقادات عبر وسائل التواصل الاجتماعية، حيث وصفها جيه كي رولينغ مؤلفة سلسلة كتب هاري بوتر في تغريدة "بالعنصرية والجنسية".

ودافع نايت عن رسومه قائلاً "الامر تعلق فقط بنوبة الغضب التي أصابت ويليامز خلال المباراة النهائية.. الأمر ليس له علاقة بالجنس أو العنصرية مطلقاً".

لكن منتقدين شبهوا الرسم الكرتوني بالرسومات الكرتونية العنصرية، التي جسدت الأميركيين الأفارقة في الماضي.

وأشار آخرون عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن أوساكا، وهي من أصول عرقية مختلطة، ظهرت في الصورة كامرأة بيضاء ذات شعر أشقر.

واستنكرت الجمعية الوطنية للصحافيين السود بالولايات المتحدة الرسم الكرتوني، ووصفته بأنه "منفر على عدة مستويات".

وقالت الجمعية في بيان "إنه لا يظهر فقط صوراً عنصرية وتمييزية على أساس الجنس لكلا المرأتين، لكنه صور ويليامز بشكل فيه ازدراء دون داع".

وقال نايت لهيئة الإذاعة الأسترالية "الرسم كان فقط عن سيرينا، وغضبها في ذلك اليوم. هذا هو في الأساس". كما رفض نايت أيضاً الإشارات، التي قالت إنه لم يكن ليرسم صورة مماثلة لرجل. وللتدليل على موقفه غرد على تويتر، مرفقاً رسماً كرتونياً حديثاً له، رسمه للاعب التنس الأسترالي نيك كيربوس.

قال أندرو جاكوبوفيتش الأستاذ بجامعة

التكنولوجيا في سيدني "إن نايت استخدم رسماً له تاريخ طويل من التأثير العنصري".

وقال "الرسامون ربما لا

يدركون صياغتهم الخاصة للعالم، التي تشكلت عبر التاريخ الطويل للعنصرية في أستراليا". وأضاف أن هناك "تقليداً" في الكثير من الرسوم الكرتونية الأسترالية، بالمبالغة في الصفات الجسدية للأقليات بهدف إثارة رد فعل فكاهي".

وقالت النجمة الأميركية السابقة، بيلي جين كينغ، على تويتر "عندما تكون المرأة عاطفية، فإنها تتصرف بشكل هستيري في بعض الأحيان وقد عوقبت بسبب ذلك. أما عندما يقوم برجل بتصرفات مماثلة، فنقول عنه بأنه صريح ولا وجود لأي تداعيات. شكراً لك سيرينا



انتصار أوروبي

قواعد أمس لم تعد صالحة لليوم.. إنهاء سيطرة الوحوش الرقمية في أوروبا

● البرلمان الأوروبي يحارب الهيمنة الأميركية على الإنترنت بالقانون

غوغل وفيسبوك وتويتر ومنصات إنترنت أخرى إذا لم ترفع المحتوى المتطرف الموجود على صفحاتها خلال ساعة واحدة.

وأبلغت المفوضية هذه الشركات في مارس بان أمامها ثلاثة أشهر تقدم خلالها ما يظهر أنها تزيل المحتوى المتطرف إلا أن المظلمين التابعين للاتحاد الأوروبي يقولون إنه لا يتحقق شيء يذكر في غياب تشريع يرغم هذه الشركات على فعل ذلك.

وتريد المفوضية إزالة المحتوى الذي يحرض على جرائم التطرف أو يدعو إليها أو يروج لجماعات متطرفة أو يشرح كيفية ارتكاب مثل هذه الجرائم من على الشبكة العنكبوتية خلال ساعة من إعلان السلطات عن ذلك المحتوى.

وفي الاقتراح الذي سيكون بحاجة إلى دعم دول الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي، ستكون منصات الإنترنت مطالبة أيضاً باتخاذ إجراءات استباقية مثل تطوير أدوات جديدة للتخلص من المحتوى الذي ينطوي على انتهاكات.

وسيستحتم على الشركات التي تقدم مثل هذه الخدمات تقديم تقارير شفافية سنوية لتوضيح جهودها في التعامل مع المحتوى الذي يخضع لانتهاكات. والشركات التي تمتنع بشكل مستمر عن إزالة المحتوى المتطرف قد تواجه غرامات تصل إلى أربعة بالمئة من الإيرادات العالمية السنوية.

وقالت فيرا يوروا مفوضة العدل "نحتاج أدوات قوية وموجهة للفوز بمعركة الإنترنت هذه". وتطالب القواعد المقترحة حكومات الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي بدورها بوضع خطوات تحدد ماهية المحتوى الذي يوصف بالمطرف والعقوبات التي يمكن اتخاذها وبإجراءات تسمح بالظلم.

أقر النواب الأوروبيون المجتمعون في جلسة بكامل الأعضاء في ستراسبورغ، الأربعاء، تعديل قوانين حقوق التأليف التي تثير خلافاً بين الفنانين وناشري الصحف من جهة والمجموعات الرقمية العملاقة وناشطي الحرية على الإنترنت من جهة أخرى، ملين بذلك نداء المفوضة البلجيكية التي أكدت "نحن الآن في مرحلة حاسمة"، مشيرة إلى أن قواعد اليوم تعود إلى زمن ولي لم يكن يعرف الإنترنت السريعة أو الهواتف الذكية أو شبكات التواصل الاجتماعي".

ما يقومون به حالياً، والناشطون المدافعون عن الإنترنت بقيادة النائبة الأوروبية الألمانية جوليا ريدا الذين يعتبرون نص الوثيقة تهديداً لحرية الإنترنت. ويقول نقاد إن هذه القواعد سوف تقضي على التبادل الحر للمعلومات.

فيرا يوروا؛

نحتاج أدوات قوية وموجهة للفوز بالمعركة في فضاء الإنترنت



وتعرضت الخطط التي وصفتها بعض وسائل الإعلام بأنها "موت الإنترنت" أو "نهاية الإنترنت"، للهجوم لتعطيلها الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت.

ويفتح التصويت الباب أمام حوض مفاوضات مع المجلس الأوروبي (مثلاً عن الدول الـ28 الأعضاء والتي توصلت إلى تسوية في 25 مايو والمفوضية الأوروبية من أجل الاتفاق على نص نهائي.

وتدخل رئيس البرلمان الأوروبي الإيطالي أنطونيو تاجاني، داعياً إلى وضع حد "لغياب القواعد الذي يزيد من أرباح مجموعات الإنترنت العملاقة الأميركية أو الصينية".

من جانبه، اقترح رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، الأربعاء، تغريم

ستراسبورغ (فرنسا) - أعطى النواب الأوروبيون، الأربعاء، الضوء الأخضر لإصلاح حقوق النشر والتي كانت موضوع خلاف حاد غير مسبوقة بين فنانين وناشري صحافة من جهة وبين عمالقة الإنترنت من جهة أخرى.

وأقر النواب المشاركون في جلسة بحضور كامل الأعضاء في ستراسبورغ نسخة جديدة من النص الذي رُفض في 5 يوليو الماضي وينشئ خصوصاً لـ"القوانين المجاورة" التي تشمل ناشري الصحف.

وتهدف القواعد الجديدة إلى خلق طريقة عادلة لأصحاب حقوق النشر للحصول على أجر مقابل نشر المحتويات التي يمتلكونها في العصر الرقمي.

وتحت هذه الوثيقة المنصات الرقمية مثل يوتيوب التي تملكها شركة غوغل، على زيادة البديل المادي الذي يمنح لأصحاب المحتوى (المادة 13)، وأيضاً إقرار قانون جديد لناشري الصحف (المادة 11) يتيح للصحف ووكالات الأنباء الحصول على بدل مادي عند إعادة استخدام ما ينتجونه عبر الإنترنت.

وتجمع حوالي مئة مؤلف موسيقي أمام مبنى البرلمان بدعوة من جمعية "أوروبا للمبدعين"، وعزفوا النشيد الأوروبي وتلوا "نداء إلى أوروبا" لتلتزم الحذر من "الوحوش الرقمية".

وعلى الجانب الآخر يقف عمالقة العالم الرقمي الذين يخشون من إعادة النظر في

أبرز تغريدات العرب



Wam_Shakespeare
كناصحة مخلدة:
كن صديقا للقليل ولطيفا مع الجميع.

abs_rt
يقال إذا أردت أن تخفي شيئا خبئه في كتاب...
السؤال: أهل الكويت أين تخبئون أغراضكم؟

ahmad_belhoul
علمتني تجربتي أن الشهادة الجامعية ليست الخطوة الأخيرة، بل الخطوة الأولى في رحلة التعلم مدى الحياة، وأن التجربة لا تعتبر فاشلة إلا إذا لم نتعلم منها دروساً تفيدنا في حياتنا العملية.

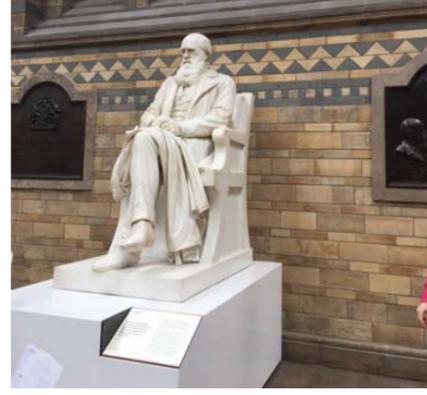
تابعوا
ppeaceims
منعدى تعزيز السلم.

mahersharafeedi
جميع أنواع الممانعة-في مقابلاتهم الأخيرة- أشاروا بحفاوة كبيرة إلى تسمية ترامب لبشار الأسد بـ"الرئيس" في آخر تغريداته؛ تقريبا هم يحتفلون بأن ترامب لم يعد يصفه بـ"الحيوان".

abulmozn
هناك ألف طريقة للانتصار على العدو ولكن أفضلها وأكثرها فائدة وأقلها تكلفة، التفوق عليه في كل المجالات، أما شغل الصموات فدخل على السياسة.

افتتح «متحف الغموض» في دبي الذي يحتوي على مجموعة واسعة من الخدع البصرية تجعل الزائرين أمام تجربة غير تقليدية مع المعادلات والخيال العلمي المبتكر.

متحف التاريخ الطبيعي في لندن يمثل محاولة للإجابة عن التساؤلات الخاصة بالطبيعة، من خلال نحو 80 مليون عينة تعود لحيوانات ونباتات وكائنات منقرضة.



متحف التاريخ الطبيعي في لندن يروي قصة الأرض

أساطير الديناصورات والكائنات المنقرضة تكشف الحقائق • عينات كثيرة تخرج من الخزائن إلى دائرة الضوء



الطراز الفكتوري يخفي أسرار الطبيعة

في وضعها الخام قبل صقلها ورؤيتها بعد الصقل، إضافة إلى عينات من الأحافير والمعادن والصخور، يمكن لمس معظمها. ومن بين كنوز المتحف، الهيكل العظمي لطائر الدودو وهو مكوّن من عظام يبلغ عمرها حوالي الألف سنة، وكان أول طائر ينسب انقراضه إلى العامل البشري، كما تعود شهرته إلى كتاب أليس في بلاد العجائب. هناك أيضا لوحة ريتشارد أوين الرجل الذي أنشأ المتحف ورسمت اللوحة من قبل وليام هولمن وهو من أبرز فناني القرن التاسع عشر.

كما يعرض نيزك وولد كوتيج، وهو أول نيزك موجود سقط على الأرض في بريطانيا، ما أكد ظاهرة سقوط النيازك من الفضاء، ويعتقد أنه تشكل خلال ميلاد المجموعة الشمسية 4.6 مليون سنة، وشوهد وهو يسقط في وولك كوتيج في منطقة يوركشاير البريطانية سنة 1795.

لحقتها الواحم. وهناك آراء تجمع بين حدث التصادم والحتمية، حيث يوجد دليل على أن بعض أنواع الديناصورات كانت قد ماتت قبل أن يضرب النيزك الأرض بوقت قصير، أي أن انقراضها كان حتميا. أما النظرية الأكثر غرابة، فترى أن الطيور هي امتداد للديناصورات، كما أن الزواحف والثماسيح هي الأخرى أقرب نسبيا للديناصورات في العصر الحالي. هناك بالفعل ديناصورات طائرة إذ أن عددا كبيرا من الديناصورات كانت مريشة، كما يعتقد بأن الأنواع الأخرى والكبيرة الحجم هي التي انقرضت، أما الطائرة فقد بقيت وهي تلك الموجودة حولنا. عمر المتحف الطويل جعل العديد من عيناته ذات أهمية تاريخية وعلمية كبيرة، إذ تحتوي صالاته وأقسامه كل ما يتعلق بالحيوانات والنباتات وتاريخ علوم التطور، إضافة إلى عرض الأحجار الكريمة

الأخيرة تم استبداله بهيكل آخر، لحوت أزرق مهيب معلق في سقف القاعة بطول يتجاوز 25 مترا.

تشكل الهياكل العظمية للديناصورات المعروضة في المتاحف حول العالم، معالم جذب سياحية مهمة، إذ أنها ارتبطت دوما بالأساطير أو الحقائق التي تضع على جسدها وشاحا من أساطير. وعرفت شعوب مختلفة عظام الديناصورات، لكن ماهيتها وطبيعتها لم تكن معلومة بعد، ويؤكد أحد المتخصصين على أن "تصوراتنا عن الديناصورات الآن، مختلفة تماما عن تلك التي طرحها أوائل علماء الحفريات".

بيد أن الفترات الزمنية المختلفة التي عاشتها الديناصورات، أفرزت بعض الحقائق التي تتعلق بأسباب انقراضها، كما أطلعنا على بعض ما جاد به العلم حول حياة المخلوقات في مختلف العصور الجيولوجية القديمة.

يعرض المتحف مثلا الحفريات الأولى التي تم العثور عليها من حيوان (الثيرانوسور) ويعدّ واحدا من أكبر آكلي اللحوم التي وجدت على الأرض، أما ديناصور (ستيجوسورس) وهو من الديناصورات الضخمة آكلة النباتات، فقد عاش خلال العصر الجوراسي. اندثرت الديناصورات بشكل مفاجئ منذ حوالي 65 مليون سنة، ومعها اختفت مجموعات أخرى عديدة من الحيوانات وتعرف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة العصر الطباشيري-الثلاثي.

أما أبرز النظريات التي تفسر ذلك، فتتحدث عن "اصطدام" إذ أن نيزكا ضخما ضرب الأرض في تلك الفترة الموعلة في القدم، وقتك بكثير من أشكال الحياة فيها، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، حيث إن حدث التصادم قد ولد في المنطقة التي شهدها طاقة يفوق مفعولها مجموعة من قنابل ذرية، وربما أثار حينذاك غيوما هائلة من غبار حجب وجه الشمس وحرارتها مدة تزيد على سنة، فدخلت الأرض نتيجة لذلك في "شتاء ذري" مفاجئ مع نتائج كارثية انعكست على الكائنات التي عاشت عليها، حيث انقرض الكثير من الديناصورات العاشبة بعد أن فقدت مصدر غذائها، ثم

المتحف كالكاتب يحوي بين جنباته معارف وأفكارا تفيد الزائر العادي والمختص، وهو أيضا أكثر متعة للبصر خاصة للأطفال حيث يدغدغ خيالهم لاكتشاف أسرار ما يشاهدونه من تحف والبحث فيها. كاتدرائية الأرض في لندن متحف يحوي أسرار تطوّر الحياة على الأرض، ويعتبر فضاء علميا يوثق للكائنات المنقرضة والحيوانات والنباتات التي تستهوي الزوار والباحثين في علم الأحياء.

نهى الصراف

اقترح وضع لافتات وملصقات تحتوي على معلومات في كل مادة معروضة. عمل أوين كاول مدير للمتحف، وكانت له مساهمات كبيرة في علم التشريح المقارن وعلم الأحافير في القرن التاسع عشر، كذلك يعزى إليه ابتكار مصطلح "ديناصور". شهد المتحف تغييرات كبيرة على مدى عقود، وذلك بإضافة قطع جديدة وإزالة قطع أخرى أو استبدالها، وكان تمثال أوين الذي وضع على قمة السلم عند المدخل الرئيسي لعقود عدة، قد نقل لسبب ما إلى إحدى الشرفات المجاورة، بعد أن حل محله تمثال تشارلز داروين.

حدث هذا، بعد افتتاح مركز داروين، ووصف المتحف آنذاك بأنه "أحد المعابد الكبيرة للتطور الدارويني"، إذ أن العينات التي كانت مخبأة سابقا في خزائن مغبرة تم إحضارها إلى دائرة الضوء في المركز الذي شغل مساحة كبيرة من المتحف.

يشتهر المتحف، الذي يعدّ مركزا عالميا للبحث العلمي، ومرجعا في مجال علم التصنيف وحفظ سجلات التاريخ البيولوجي، بعرضه لهياكل الديناصورات بأحجام وأنواع مختلفة. كان أوين أول من استخدم كلمة ديناصور لوصف فصيلة لم تكن معروفة من الحيوانات. وعرف خصائصها بناء على بقايا متحجرة لثلاث منها، حيث اكتشفت ضمن صخور كلسية في جنوب إنكلترا. وحتى أوائل العام 2017، كان يهيمن على القاعة الرئيسية هيكل ضخم لأحد الديناصورات المنقرضة والمعروف باسم "ديبلودوكاس" أو "ديبي". وفي الأونة

لندن - كاتدرائية الطبيعة، أحد معابد التطور الدارويني، المكان الذي يحكي قصة الأرض وتاريخ الكون. مسميات كثيرة، ارتبطت بالمبنى المعماري الأنيق الذي يمثل متحف التاريخ الطبيعي الذي يقع في منطقة ساوث كينزنجتون في لندن، لكن التسمية الأكثر شعبية، وهي من دون شك اختراع الأطفال من محبي المغامرات، هي بيت الديناصورات؛ البيت الذي يضم بين جنباته تاريخا مكثفا من الأساطير المستندة إلى حقائق تتحدث عن

الفترات الزمنية التي عاشتها الديناصورات، وأنواعها وأسباب انقراضها. مع ذلك، يمثل المتحف محاولة للإجابة عن التساؤلات الخاصة بالطبيعة، فهو موطن لمجموعة هائلة من العينات العلمية للحياة وعلوم الأرض تمتدّ عن فترة ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا، حيث تجتمع فيه نحو 80 مليون عينة وقطعة مختلفة تعود إلى حيوانات ونباتات وحشرات وكائنات منقرضة، بل وحتى معادن ونساج لصخور من عصور جيولوجية مختلفة، تجتمع كلها لتروي قصة الأرض.

افتتح المتحف عام 1881، وهو مبنى من الطراز الفيكتوري صممه المهندس المعماري الفريد واترهاوس. ويعتبر عالم الأحياء القديمة والمتحجرات الإنكليزي، ريتشارد أوين مؤسسا للمتحف، والقوة المحركة لإنشائه، حيث كانت المتاحف قبل هذا التاريخ وقفا على القوم ومصممة لاستخدام وتثقيف النخبة، بينما كانت خطة أوين الترحيب بالجميع، وهو أول من

الديناصورات المعروضة في المتاحف حول العالم تشكل معالم جذب سياحية مهمة

«متحف الغموض» في دبي عالم يأسر الكبار قبل الصغار

ضمن الغرفة. أما المرايا فتأخذ حيزا كبيرا في الخدع الموجودة، ومنها غرفة "نفينتي" التي يدخل المرء بداخلها، ويمكنه التقاط صور سيلفي، مع تكرار لا يتناهى في صورته المعكوسة، أو أن يجلس على كرسي ويلعب الورق مع نفسه، بينما يبدو في المرايا وكأن هناك مجموعة من النسخ المكررة منه تتناظره اللعب.

كما يضم المتحف الصور التي لا تظهر في الإطار إلا من خلال النظر إليها من نقطة معينة، ووفق إضاءة معينة وكذلك صور الوجوه التي تتحرك مع حركة الكاميرا، إلى جانب المسطح الخشبي الدائري الذي يبدو في حالة دورانه كأنه يتكرر أشكال من خلال تقاطع اللونين؛ الأبيض والأسود، فيخدع المشاهد بما يصدر عنها من أشكال.

وتحتضن "غرفة أيمز" بتفاعل الزائرين حيث تبدو الغرفة وكأنها غرفة عادية مكعبة، ذات جدران طويلة متوازية ومتعامدة مع الأرض والسقف بشكل قائم، لكنها في الواقع ليست كذلك، حيث تتكون في الحقيقة من جدران مائلة وليست طويلة تماما، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الأرضية والسقف اللذين باخذان شكلا منحدرًا بزوايا معينة، وليس أفقيين كما يعتقد الزائر.

ولا يعد المتحف مجرد مكان للترفيه فقط، لكنه عبارة عن بيئة تفاعلية تعليمية وثقافية، تمنح الزائر انعاشا ذهنيا وارتياحا نفسيا، بحسب الوهبي صاحب المتحف، كما أن التجارب المتاحة فيه توفر فرصة لتدريب العقل وسرعة البديهة، وبيت في الجسم طاقة إيجابية وجرعة كبيرة من السعادة.

سلسلتنا وجهة ملائمة لكافة الأعمار، بدءا من عمر ثلاث سنوات، ويمكن للزائر التفاعل مع الألعاب، وتأمين حواسه على ما يمكن أن يراه ويشاهده".

ويحتوي المتحف على ست غرف على مساحة 430 مترا تضم 80 تجربة ولعبة ذهنية تثير مشاعر الزوار من خلال المفاجآت وتبرز ردود أفعالهم، عبر أسرار وصور مرئية يلمسونها ويتفاعلون معها كما لو أنها حقيقية، لكنها في الواقع خدع بصرية تخترق حواسهم وتعكس تفكيرهم وتغالط أدمغتهم، واجهات تشبه المرايا، تعكس الوجوه وتبدو فيها الأشكال مقلوبة ومعكوسة في آن، وملامح وأحجام لأجسادهم غير قابلة للتصديق، تصنع أجواء مرح ودعابة.

تقول سفيسيفا، "بكاد الدماغ البشري يكون بمثابة كمبيوتر فائق التعقيد لأبعد الحدود، ويعالج المدخلات القادمة من الواقع المحيط عبر كافة الحواس، ولهذا السبب صمّمنا خدعا خصيصا كي تسمح للدماغ بتلقي بعض التفاصيل وتجاهل أخرى وضع وهم بواقع غير موجود فعليا، ما يصوغ حالات ومناظر تبدو غير منطقية. لهذا السبب حظيت متاحفنا حول العالم بإقبال مذهل، وهو ما يشكل مصدر سرور كبير بالنسبة إلينا".

ومن بين الألعاب الموجودة في المعرض "نفق الدوامة"، وهو عبارة عن أسطوانة تدور وتخدع من يمر عبرها، مثيرة الوهم بأن الأرضية غير ثابتة، إلى جانب غرفة تحدي الجاذبية المائلة، التي يبدو زوارها أصغر أو أكبر حجما بحسب موقعهم

ويسمح المتحف لرواده بلمس المعروضات والتقاط الصور أثناء زيارتهم التي يعيشون خلالها تجارب بصرية حسية، حيث يمكنهم اختيار الألعاب التي تحرك خلالها الخدع الحواس وتأسر الأبصار فيتفاعلون معها، بالإضافة إلى الفائدة العلمية التي يمكن أن يحصل عليها الزوار.

تقول فارفارا سفيسيفا، مديرة المتحف في دبي، "تم انتقاء محتويات المتحف بعناية فائقة بهدف توفير أوسع تجربة ممكنة لزواره، حيث نفتخر بكون متاحف

ويضيف "يستهدف المتحف جميع الفئات العمرية، بما فيها فئة طلبة المدارس، إذ ستخصص فترة الصباح لطلبة المدارس والمجموعات السياحية، بينما نخصص فترة ما بعد الظهر للشركات التي تجلب موظفيها لتمضية الوقت والتدريب على حل الخدع البصرية، فالمتحف يتعاظم مع العقل البشري بطريقة مقبولة، ولا يحتاج إلى شرح وتفسير، فهو قائم على التفاعل، ويسعى إلى استخراج الجانب الطفولي في الشخصية".



ليس سحرا ولكننا خدع بصرية

دبي - افتتح «متحف الغموض» في دبي الأربعاء، قبل ثلاثة أيام من الموعد المقرر له، وهو أحد فروع سلسلة متاحف عالمية تعتمد على الخدع البصرية والفيزيائية للتسلية والتثقيف والتعليم.

ويحتوي المتحف، الذي اتخذ مقرا له في شارع السيف التراثي على ضفاف خور دبي، على مجموعة واسعة من الخدع البصرية، يصل عددها إلى نحو 80 من المعروضات والألعاب المتنوعة تجعل الزائرين أمام تجربة غير تقليدية من المعادلات والخيال العلمي المبتكر التي تأسر الأبصار وتخدع الحواس.

وقد حققت هذه السلسلة العالمية من المتاحف نموا سريعا منذ افتتاحها في زغرب العاصمة الكرواتية عام 2015، وتؤكد نجاحها بعد افتتاح ستة متاحف أخرى من نفس النمط من ضمنها أول فرع في الخليج في مسقط عاصمة سلطنة عمان، لتتوسع في مدن أخرى خلال هذا العام لتصل إلى تسعة متاحف، من بينها نيويورك وتورنتو وبرلين، فضلا عن متحف دبي الذي أصبح واحدا من أهم المعالم التي تجذب الجمهور من بين المشاريع التراثية والثقافية في شارع السيف التراثي.

يقول صاحب المشروع محمد بن علي الوهبي لوسائل إعلام في الإمارات، "إن اختيار المنطقة التراثية في دبي لافتتاح متحف الغموض، أتى بعد دراسة متكاملة، حيث ارتأينا وضع المتحف في قلب المنطقة التراثية التي تكثر فيها حركة الزوار والسياح".

لبطء تلف الخضر الورقية مثل الريحان أو البقدونس ينصح بقطع نهايات جذعها حيث تنمو البكتيريا التي تتسبب في الذبول، ثم لفها في منشفة رطبة ووضع الحزمة في كيس بلاستيكي وغلظه قبل وضعه في المجمد.



هل ينصف قانون محاربة العنف ضد النساء المرأة المغربية

● تشريع يشكل نقلة نوعية في مسار النهوض بأوضاع المرأة ● آلية قانونية لإنصاف المرأة على محك تفعيل



آمال كبيرة تعلق على تفعيل القانون

العدالة، وتحقيق النجاعة في المساطر وضمان المرونة في الإثبات، فضلا عن إقصاء الجمعيات النسائية من حقها في المطالبة بالحق المدني في قضايا العنف المعروضة على القضاء.

كما سلطت الضوء على "تفغات أخرى" تمثلت، برأيها، بالأساس في تغييب الإجراءات الضرورية والمنسجمة مع خصوصية جرائم العنف، والكفيلة بتوفير سبل الانتصاف للنساء الضحايا ولولوجهن إلى الآليات

ومن جهتها، انتقدت أميمة عاشور رئيسة جمعية جسور للنساء المغربيات، في تصريح مماثل، "عدم الأخذ بمقترحات المجتمع المدني في تعديلات القانون"، والمصادقة عليه من قبل مجلس النواب "بالرغم من وجود تفغات لم يقدم بشأنها حلول".

ومن بين هذه التفغات، تقول عاشور "غياب الإجراءات الحمائية والوقائية والزجرية الكفيلة بحماية المرأة من العنف، وغياب العناية الواجبة، وإجراءات التعويض، فضلا عن عدم الاعتراف بالعنف المنزلي، بالإضافة إلى غياب تعريف شامل ومتكامل للعنف الذي يمكن أن يتعرض له النساء في المجتمع المغربي، يستند إلى المعايير الدولية كما عليه الحال في الدول المتقدمة".

وبدورها، عبرت عاطفة تمجدين، عضو تحالف ربيع الكرامة، عن استياء الجمعيات النسائية من الصيغة الثانية للقانون التي جاءت، برأيها، "أضعف من التي سبقتها وفي غياب مقاربة تشاركية"، مشيرة إلى أن ذلك "يعكس تراجعاً آخر، وخرقا للنص الدستوري، الأمر الذي لن يتأتى معه القضاء على العنف الذي يطال أزيد من ثلثي المواطنات المغربيات".

وعزت الفاعلة الجموعية هذا الاستياء إلى ما وصفته بـ"تطبيع نص القانون مع العنف"، من خلال إدخال مقتضيات الصلح والوساطة في جرائم العنف، و"تغييب مسؤولية الدولة في محاربة العنف القائم على النوع الاجتماعي" وعدم الإقرار بالعناية الواجبة، وغياب الشروط الدنيا للادبيات والمعايير المعمول بها في المجال.

وأضافت أن القانون 103-13 بصيغته الحالية، لن يحقق إنصاف المرأة المنشود لأسباب متعددة، منها التراجع عن الإطار المفاهيمي لأشكال العنف الوارد بالصيغة الأولى، على علاته، والإبقاء على تعريف عام وجد مقتضب للعنف، سيفضي - برأيها - إلى الإفلات من العقاب بشأن أفعال العنف التي لا يشملها التعريف. بالإضافة إلى التراجع عن تجريم العديد من أفعال العنف (السرقة والنصب وخيانة الأمانة بين الأزواج نموذجاً)، وعدم تجريم جميع أشكاله وأفعاله، لا سيما الإغتصاب الزوجي وبعض أفعال العنف النفسي والاقتصادي.

دخل القانون المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء في المغرب، الأربعاء، حيز التنفيذ بعد المصادقة عليه بالإجماع بمجلس النواب في إطار قراءة ثانية، وذلك استجابة لمطالب الحركة النسائية ومنظمات المجتمع المدني، من أجل تعزيز حقوق المرأة في المجتمع، انسجاماً مع مقتضيات دستور المملكة الذي نص على المساواة والنهوض بحقوق المرأة وحمايتها وحظر ومكافحة كل أشكال التمييز ضدها.

المتعلقة بمفهوم العنف ضد النساء"، بالإضافة إلى العمل من خلال لجنة مشتركة بين وزارة الأسرة والمساواة والتنمية الاجتماعية ووزارة العدل.

ومن جهتها، وبخصوص أهم التعديلات التي تقدم بها البرلمسان بغرفتيه، تقول البرلمانية بئينة قروري إنها تعلقت بتعريف العنف ضد المرأة بكونه يشمل كل أشكال العنف القائم على أساس الجنس، وكذلك تعريف جميع أنواع العنف النفسي والاقتصادي والجنسي... معتبرة قانون محاربة العنف ضد النساء "منجزاً حقوقيًا وطنياً، وإطاراً قانونياً كفيلاً بضمان الحدود الدنيا لمستلزمات الحماية القانونية للنساء ضحايا العنف".

وعن مدى استجابة مقتضيات هذا القانون لمطالب وتطلعات الحركة النسائية والحقوقية على مستوى الوقاية والحماية والتكفل بالنساء ضحايا العنف وزجر وعقاب المُنْعَف، أوضحت قروري أن القانون يتضمن مقتضيات عديدة، منها أنه جرم العديد من الأفعال باعتبارها عنفاً يلحق ضرراً بالمرأة من قبيل الإكراه على الزواج، والمساس بحرمة جسد المرأة، وتبديد أموال الأسرة أو تفويتها بسوء نية، والتحرش الجنسي بما فيه التحرش عبر الوسائل الإلكترونية والتشهير بالحياة الخاصة، إضافة إلى تشديده العقوبات في حال ارتكاب الفعل في ظروف معينة أو من طرف أشخاص معينين كالطلاق أو الخاطب أو أحد الإخوة.

وحول جوانب القصور في نص القانون، أشارت قروري إلى بعضها، منها ضعف بنيات الاستقبال للتكفل بالنساء ضحايا العنف، وضعف التمويل المرصود في هذا المجال، بالإضافة إلى إشكالات مرتبطة بمساطر متابعة المعنفين كمسألة الإثبات وشهادة الشهود، وتوضيح أن نسبة كبيرة من العنف الممارس ضد النساء، الزوجي والأسري منه على الخصوص يتم في إطار خاص.

الرباط - يروم القانون 103-13 الذي أثار جدلاً واسعاً في المغرب، وضع حد لظاهرة العنف ضد النساء التي تعود وفق العديد من المراقبين إلى أسباب متعددة مرتبطة أساساً بموروثات ثقافية داخل المجتمع المغربي، مطبوعة بنظرة دونية للمرأة، يعززها ارتفاع نسبة الأمية، واتساع الفوارق الاجتماعية، والفقر الذي تنعكس تداعياته بشكل أكبر على العنصر المؤنث داخل المجتمع.

وفي هذا الصدد، اعتبرت وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، بسيمية الحقاوي أن القانون 103-13 من أهم القوانين في الترسانة القانونية المغربية، بعد "الثورة" التي خلقتها مدونة الأسرة في مجال إنصاف المرأة والعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين، مشيرة إلى أن أمالا كبيرة تعلق اليوم على تفعيل هذا القانون واعتبار كل مقتضياته آلية قانونية معتمدة لإنصاف المرأة.

تنصيص القانون على اعتبار العنف ضد المرأة، بسبب جنسها سببا من أسباب التشديد في العقوبات، يعد من أبعاده الأساسية

وأوضحت وزيرة، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذا القانون الذي استغرق 6 سنوات من التشاور والنقاش العمومي، تم خلاله الإنصات للجميع في إطار مقاربة تشاركية، والأخذ بالمذكرات الصادرة عن المؤسسات الدستورية مثل المجلس الوطني لحقوق الإنسان، إلى جانب عدد من المذكرات الأخرى، فضلا عن ترجمة مقترحات جمعيات المجتمع المدني، خصوصا منها الجمعيات النسائية التي تشغل على قضايا العنف، إلى تعديلات "أدخلت جلها إن لم أقل كلها وعلى رأسها التعريفات المفصلة

العمل يؤثر سلبا على العلاقات الرومانسية

الوقت، بـ60 بالمئة لكل منها. أما المهام المنزلية المقسمة بشكل غير عادل، أو التي لم تُنجز، فتسبب تقريبا نصف المشادات، بـ45 بالمئة.

وحاور إنوفاكست نحو ألف شخص في أوروبا بين 18 و65 عاما، من أجل الاستطلاع الذي أجري بتكليف من وكالة الشريك الإلكترونية "بارشيب".

يشار إلى أن بحثا سابقا توصل إلى أن 50 بالمئة من الموظفين في الولايات المتحدة الأميركية يشعرون بعدم الرضا عن وظائفهم الحالية، وعند البحث في حياتهم الاجتماعية كشف الباحثون أن الحصول على حياة جنسية سليمة صحية ومنظمة له دور كبير في رضا الفرد عن عمله. وأكد الباحثون أن الأشخاص البالغين الذين يمارسون حياة

الرومانسية - يمكن أن يقتطع العمل الكثير من الحياة اليومية، ذهابا وعودة، إلى جانب المناوبات، والساعات الإضافية. وفي الحقيقة فإن ثلثي الموظفين يشعرون بأنه كان لوظائفهم أثر سلبي على علاقاتهم الرومانسية.

وحسب استطلاع لمعهد أبحاث السوق "إنوفاكست"، يقول 4 من كل 10 أشخاص إن أنشطتهم المهنية كانت لها الأولية قبل حياتهم العاطفية بعدة مرات.

وأفادت نتائج الدراسة أن الإجهاد الوظيفي ساهم في إنهاء العلاقة العاطفية بالنسبة لأكثر من واحد من كل خمسة أشخاص بالنسبة 21 بالمئة.

وترجع المشاكل العاطفية في الغالب إلى سوء المزاج، والضغط النفسي، وضيق

مطبخ

المشروم يفوق اللحم في الكثير من الأطباق



لا عادة ما يلعب عيش الغراب أو المشروم الدور الثاني في طبق الغداء، حيث غالبا ما يحصل اللحم على دور البطولة. ولكن، وكما من المحتمل أن يعلم النباتيون بالفعل، تركيبة عيش الغراب تجعله حقا جديرا باعتباره

المكون الرئيسي للوجبة. ويقول ميشائيل شلايفر، مالك مطعم في بافاريا يحمل اسم ميشائيل لاينتيرج "يمكن مزج المشروم بمكونات شهية مثل التوابل والفلفل الحار والزنجبيل والثوم وعصير الليمون وهو ما يجعل الوجبة باكملها سهلة الهضم".

وينصح فرانتس شماوس، من رابطة عيش الغراب الألمانية، قائلا "لكن لا تضيف التوابل إلا في النهاية، وإلا سيصبح عيش الغراب جافا ويفقد كل نكهاته الشهية والمغذيات".

ويقول شلايفر إن المشروم عندما يعد بشكل ملائم يفوق اللحم سريعا. وعند طهيه تعطى الجلوتيمات التي يحتويها المشروم بشكل طبيعي نكهة شواء لذيدة تشبه اللحم المطهي. ولكن مذاقها لا يبدو مثل اللحم فحسب، بل إن بعض أنواع المشروم يمكن أن تكون لها أيضا نكهة لاذعة أو حمضية وذلك على حسب طريقة إعدادها.

ويقول دانييل شمبيتهال، عضو رابطة لكبار الطهاة من الشباب الألماني "قم بعصر ليمون على المشروم مباشرة بعد نهاية الطهي للتأكيد على نكهته الفريدة".

الدراسة غربية، نظرا إلى أن العملية الجنسية عموما تحسن المزاج والصحة النفسية بناء على كل ما ذكر سابقا.

وفي مقابل ذلك نبه البحث إلى التأثير السلبي للعمل في المنزل على العلاقة الحميمة بين الزوجين، وذلك بعد أن وجد أن الأزواج الذين يستمرون في العمل حتى بعد العودة إلى المنزل كانوا الأقل ممارسة للعلاقة الحميمة، مما يؤثر سلبا على أدائهم الوظيفي في اليوم التالي ورضاهم عن عملهم عموما.

وحثت نتائج البحث الأزواج على الاعتناء أكثر بعلاقتهم العاطفية وحياتهم الحميمة، نظرا إلى أنها تؤثر على صحتهم النفسية والكثير من نواحي حياتهم أكثر مما قد يتصورون.

الإجهاد الوظيفي ساهم في إنهاء العلاقة العاطفية بالنسبة لأكثر من واحد من كل خمسة أشخاص بنسبة 21 بالمئة

جنسية طبيعية وصحية، غالبا ما يكونون الأكثر رضا وسعادة في وظيفتهم.

وتساعد العلاقة الحميمة، بحسب الخبراء، على إطلاق الدوبامين، الناقل العصبي المسؤول عن مشاعر السعادة، كما أن العلاقة الحميمة تحفز إطلاق هرمون السعادة، والذي يلعب دورا رئيسيا في تكوين الروابط الاجتماعية، لذا لا تبدو نتائج

من أجل عودة مدرسية آمنة

بعيدة، وإن لم يكن يرى المدرسة والأطفال أن عليه أن ينتبه.

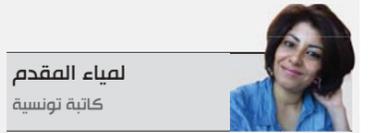
مؤخرا أكدت البحوث أن استعمال الهواتف على الدراجة يزيد من خطر التعرض للحوادث، وتنتج النية إلى حظرها كما هو الشأن بالنسبة لسباقات السيارات، وتغريم مستخدميها، وإن كانوا أطفالا، بمبالغ مالية محددة. استعمال الدراجة من غير إضاءة يعرض صاحبها أيضا لغرامة مالية بعشرات اليوروهات، فضلا عن أن دراجات أطفال المدارس تتعرض للفحص الدوري، مثلها مثل السيارات، وتزود بلاصقة تشير إلى أنها مناسبة للاستعمال على الطريق.

ورغم كل هذه الاحتياطات في بلد مثل هولندا، معدل استعمال الدراجات فيه، اثنان لكل شخص، إلا أن البلاد تعاني من أزيد الحوادث التي يتعرض لها أطفال المدارس، والتي يكونون هم غالبا المتسببين فيها. فالأطفال هم الأطفال، ولا يمكن لقوة في العالم أن تحد من اندفاعهم، وتزاحمهم ولعبهم في الطريق. وفي الأعوام الأخيرة

"بدأنا الدروس، انتبهوا لنا" أو "العودة المدرسية" وغيرها من الجمل التي تلتفت أنظار السائقين وأصحاب الدراجات إلى ضرورة الانتباه.

في هولندا وحدها تشير الإحصاءات إلى أن قرابة 10 آلاف حادثة مرور تقع سنويا في محيط المدارس، وهي أرقام صادمة ومفاجئة لبلد مصنف في المرتبة الثالثة عالميا من حيث سلامة الأطفال، ولأن الدولة تأخذ كل احتياطاتها لتجنيب أطفال المدارس التعرض للحوادث. من بين هذه الاحتياطات أن الأطفال يتلقون دروسا في إشارات المرور وسياسة الدراجات في التعليم الابتدائي، ويجرون الاختبارات فيها، ويحصلون على دبلوم سباق الدراجة من المدرسة وضمن باقي المواد المعتادة وليس في مدرسة خاصة لتعليم السباق.

أيضا تعمد البلديات إلى وضع إشارات في محيط المدارس في قطر يتجاوز المئة متر، مذكرة بأن المنطقة بها مدرسة، وبالتالي فاي عابر للمنطقة يدرك من مسافة



لمياء المقدم كاتبة تونسية

لا في مكان قريب من بيتي توجد منذ سنوات طويلة دراجة صغيرة زهرية اللون مشدودة بسلاسل وأقفال إلى حافة جسر صغير مظل على واد، كلما بهت لونها جاء من يصبغها ويعيد لها بهجتها الطفولية، وكلما ذبلت الزهور التي عليها، رفعت ووضعت مكانها زهور جديدة زاهية. هذه الدراجة هي قبر إحدى الفتيات الصغيرات التي ماتت في حادث مرور وهي متوجهة إلى المدرسة.

منذ أيام قليلة بدأت العودة المدرسية وبدأت معها الكثير من المشاغل والالتزامات، إلا أنها رغم ذلك تظل حدثا مميزا ومبهجا للعائلات والأطفال على حد سواء.

البلديات تستعد لهذا الحدث بوضع إشارات في كل مكان عليها صور أطفال يرتدون الزي المدرسي ومكتوب عليها



«الأهلي أمامه هدف وهو الفوز بدوري أبطال أفريقيا. نبحث دائما عن إسعاد الجماهير وتحقيق حلمها بالعودة إلى منصة التتويج القارية».

باتريس كارتيرون
المدير الفني للأهلي المصري

«نحن جاهزون للمباراة، فقط ما يقلقنا هو الجانب البدني. أربيل استعد جيدا للدوري العراقي، لكن هذه الفترة غير كافية لإعداد الفريق بشكل مثالي».

عماد عودة
مدير نادي أربيل العراقي

صراع مفتوح في الجولة الثانية من الدوري السعودي

● النصر يتطلع إلى تأكيد بدايته القوية أمام الفيصلي ● الشباب يحاول تجاوز عقبة الفيحاء العنيد



لتثبيت الأقدام

حامل اللقب، في مباراته الأولى. ويحل الهلال ضيفا على الرائد، السبت المقبل، لكن تحوم شكوك حول مشاركة أندريه كاريو، والبرتو بوتيا ومحمد البريك بسبب الإصابة.

ويخرج الأهلي وصيف بطل الموسم الماضي، لمواجهة أحد بعد أن بدأ الموسم بتعادل محبط مع التعاون على أرضه في جدة، وقال ماجد النفيعي، رئيس الأهلي، في مقابلة إذاعية «لم تعد هناك مباراة سهلة في الدوري، فالمستويات أصبحت متقاربة ولا توجد أندية ضعيفة.. المشكلة التي تواجه جميع الأندية هذا الموسم ومنها الأهلي هي غياب التجانس».

ويسعى الاتحاد، فريق المدرب رامون دياز، إلى تعويض خسارته في الجولة الافتتاحية أمام الشباب، حين يستضيف القادسية، يوم السبت.

واشتهر البلطان في فترة رئاسته للشباب بتصريحاته المثيرة للجدل، ودخل في مناوشات مع رئيس النصر السابق فيصل بن تركي ورئيس الاتحاد السعودي السابق أحمد عيد.

وتم تكليف خالد البلطان برئاسة النادي لمدة عام بعد استقالة رئيس الشباب أحمد العجيل.

ويذكر أن البلطان ترأس الشباب منذ عام 2005 وحتى 2014، وحقق خلال هذه الفترة 8 ألقاب شملت بطولتين للدوري السعودي و3 بطولات لكأس خادم الحرمين.

واستهل الشباب، بطل السعودية ست مرات، مشواره في الموسم الجديد، بفوز مهم 0-1 على الاتحاد، ويتوقع اختبارا صعبا آخر أمام الفيحاء، صاحب المركز الثامن في الموسم الماضي، والذي خسر بصعوبة أمام الهلال

التتويج مثلما كان في الماضي، وكل ما نحتاج إليه فقط بعض الوقت».

وأضاف «بدأنا العمل وسنعتقد عدة اجتماعات لترتيب البيت الشبابي، وفي فترة الانتقالات الشتوية ستكون هناك تغييرات كبيرة، وبدعم أعضاء الشرف ومحبي الشباب سنعيد الليث الأبيض إلى مكانته الطبيعية».

وأوضح الرئيس الجديد القديم الذي أحرز الشباب خلال رئاسته له سلسلة الألقاب في مختلف المسابقات المحلية، «حصلت على موافقة أحمد العجيل (سلفه) لتولي منصب نائب رئيس النادي، لما يتحلى به من خبرات». واحتفى الحساب الرسمي لنادي الشباب عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر بعودة البلطان، لرئاسة الفريق السعودي من جديد. ونشر حساب النادي لقطات مصورة للبلطان أثناء رئاسته السابقة لنادي الشباب.

جولة صراع مفتوح على جميع الواجهات تؤثتها المرحلة الثانية من الدوري السعودي الذي تعلق الأمل على أن يكون هذا العام بنكهة مغايرة لجهة مستوى إنفاق الأندية وحجم المنافسة على اللقب الذي يرجح أن يتواصل بين فرق المقدمة إلى آخر الجولات.

النصر على الرغم من أن إدارته أجرت تغييرات محدودة على مستوى اللاعبين الأجانب ودعمت الفريق ببعض العناصر المحلية. ولكن يبدو النصر الطرف الأفضل والأقرب إلى تحقيق الفوز.

ويسعى الهلال، بطل الموسم الماضي، إلى تحقيق فوزه الثاني تواليا عندما يحل ضيفا على الرائد السبت.

واستهل الهلال الذي يشرف عليه المدرب البرتغالي جورجي جيزوس ويتطلع للاحتفاظ باللقب للموسم الثالث، حملته بفوز صعب على الفيحاء 1-0 في مباراة ظهر فيها «الأزرق» بشكل غير مطمئن لجماهيره.

ودعم الهلال صفوفه بأربع صفقات أجنبية أبرزها التعاقد مع الإماراتي عمر عبدالرحمن «عموري» والفرنسي بافيتيمبي غوميس والبيروفي أندريه كاريو المحتمل غيابه عن المباراة بسبب إصابته في عضلة الساق بعد عدم مشاركته في التدريبات عقب عودته من المشاركة مع منتخب بلاده.

ويغيب أيضا عن صفوف الهلال الإسباني ألبرتو بوتيا وعبدالله الحافظ ونواف العابد بداعي الإصابة. بينما سيعود المدافع محمد البريك بعد تعافيه.

ويواصل الرائد الذي نجا من الهبوط إلى الدرجة الثانية بعد تخطيه ملحق الصعود والهبوط، في الظهور بصورة مغايرة عن الموسم الماضي، لا سيما بعد الصفقات العديدة التي أبرمها مع لاعبين محليين وأجانب، وضمنت له في المباراة الأولى نقطة ثمينة بتعاقبه مع مضيفه الاتفاق 1-1.

وسيحاول الشباب تجاوز عقبة الفيحاء الذي كان ندا عنيدا للهلال في المرحلة الأولى، وتحقيق فوزه الثاني تواليا بعدما تخطى إحدى أهم العقبات في المرحلة الأولى وهو فريق الاتحاد، القطب الثاني في مدينة جدة.

وغاب الشباب عن الواجهة بعد إحراز لقبه السادس الأخير في الدوري في موسم 2011-2012، والثاني في عهد خالد البلطان العائد لتولي رئاسة النادي للمرة الثالثة بعد 2005-2006 (أحرز اللقب الأول) و2007-2014.

وقال البلطان في تصريحات صحافية عقب تكليفه بالرئاسة مجددا لمدة عام الثلاثاء «الشباب سيعود قويا ومتصدرا لمنصات

الرياض - يتطلع فريق النصر السعودي إلى تأكيد بدايته القوية في كأس دوري الأمير محمد بن سلمان السعودي لكرة القدم عندما يستضيف الجمعة الفيصلي ضمن المرحلة الثانية، فيما يخوض الشباب أول مباراة له مع رئيسه الجديد القديم خالد البلطان الذي قاده سابقا إلى إحراز العديد من الألقاب.

ويتقدم النصر الذي فاز في المرحلة الأولى على مضيفه أحد 1-2، بفارق الأهداف على الشباب والهلال حامل اللقب.

وتفتتح المرحلة الخميس بثلاثة لقاءات لا تشارك فيها الأندية الكبيرة، فيلعب الفتح مع الوحدة والباطن مع الاتفاق فيما يلتقي الحزم مع التعاون.

وبعدما أخلى النصر الساحة في المواسم الثلاثة الأخيرة أمام غريمه التقليدي في العاصمة الهلال وأهلي جدة، قامت إدارته برئاسة سعود آل سويلم بعمل كبير قبل بداية الموسم، فتعاقدت مع المدرب الأوروغوياني دانيال كارينيو الذي قاد الفريق إلى ثنائية الدوري والكأس عام 2014، وأجرت سلسلة من الصفقات الكبيرة عبر استقطاب لاعبين أجانب مميزين إلى جانب بعض الصفقات المحلية المؤثرة.

خالد البلطان:

الشباب سيعود قويا
ومتصدرا لمنصات التتويج
مثلما كان في الماضي



وسيستفيد النصر، على ملعب الأمير فيصل بن فهد في العاصمة، من خدمات لاعبه المغربي عبدالرزاق حمد الله الذي ضمه من الريان القطري وغاب عن المباراة الأولى، وذلك بصدور بطاقته الدولية من قبل الاتحاد الدولي «فيفا».

وتلقى النصر دفعة قوية بعد أن استكمل الأسبوع الماضي إجراءات ضم المهاجم المغربي، عبدالرزاق حمد الله بحصوله على بطاقة اللعب الدولية التي حرمته من المشاركة في الفوز المثير على أحد في المباراة الأولى. ويتطلع الفيصلي، الذي قدم أحد أفضل مواسمه في النسخة السابقة، إلى تخطي

جاهزية علي مبخوت تنهي صيام الإمارات عن الأهداف



مهند سالم العنزي:
الكل يشعر بأهمية مرحلة الإعداد، لذلك يحرص على تقديم كل ما لديه

تعرف طعم الفوز، علما وأنها كانت تخطت العراق في نصف نهائي «خليجي 23» لكن بركات الترجيح بعدما انتهى الوقتان الأصلي والإضافي 0-0.

وتعسكر الإمارات في جيرونا ضمن استعداداتها لاستضافة كأس آسيا المقررة بين 5 يناير والأول من فبراير 2019، وهي سبق أن خسرت أمام ترينيداد وتوباغو 0-2.

وقال مهند سالم العنزي، مدافع الإمارات قبل لقاء لاوس إن «هذه المواجهة تعد فرصة لنا، من أجل محو الصورة التي ظهرنا عليها خلال المباراة الماضية، والتي لم تقدم فيها الشكل المنتظر».

وأضاف «أنا وكل زملائي اللاعبين، نشعر بأهمية هذه المرحلة المهمة من الإعداد، لذلك يحرص الجميع على تقديم كل ما لديه، من أجل حجز مكانة في القائمة النهائية التي ستشارك في البطولة الآسيوية».

وتابع «الجهاز الفني يقوم بدور كبير في مسألة تجهيز اللاعبين من كافة النواحي الفنية والبدنية والنفسية، إلى جانب معالجة الأخطاء التي تقع فيها بشكل فوري، سواء بالحصص التدريبية أو المحاضرات اليومية». وعن طموحاته في نهائيات كأس آسيا، نوه «طموح كافة اللاعبين، هو نفس طموح الجماهير الإماراتية، التي تأمل أن يعانق الأبيض اللقب القاري».

وأوضح «سنؤدي ما علينا، سننقل من أجل تحقيق الحلم، وعلى الجماهير كذلك القيام بدورها بمساندة المنتخب وتشجيع اللاعبين».

وتعالت مؤخرا الأصوات المطالبة برحيل الإيطالي البرتو زاكيروني عن تدريب المنتخب الإماراتي بعد خسارة الأبيض أمام ترينيداد وتوباغو وديا.

وتزايدت المطالبات برحيل زاكيروني خاصة وأن «الأبيض» يستعد لخوض نهائيات كأس آسيا المقررة في الإمارات أوائل العام المقبل 2019.

وقاد زاكيروني منتخب الإمارات في 12 مباراة والمحصله كانت الفوز في ثلاث مباريات، والتعادل في خمس مقابل الخسارة 4 مرات.

الانتقال إلى التوقيت الصيفي خيار منظمي طوكيو 2020 تفاديا للحر

وتقام الألعاب في يوليو وأغسطس 2020 في الفترة الأكثر حرا في اليابان. وتوفي أكثر من 120 شخصا هذا الصيف بسبب موجات الحر. وتعرضت البلاد أيضا إلى كوارث طبيعية مع مرور إعصار قوي خلف 11 قتيلًا الأسبوع الماضي ثم زلزال عنيف أودى بحياة 40 شخصا.

وكانت طوكيو استضافت الألعاب الأولمبية الدولية عام 1964 إلا أن اللجنة الأولمبية الدولية تفرض إقامتها في شهري يوليو وأغسطس.

وكانت صحيفة «سانكي» اليابانية قد أشارت نقلا عن عدة مصادر، إلى أن اليابان تفكر في تطبيق التوقيت الصيفي خلال دورة الألعاب الأولمبية التي تقام في طوكيو في 2020 للسماح بإقامة المسابقات الرياضية خلال الساعات التي يكون فيها الطقس لطيف. وأضافت الصحيفة أنه بموجب هذا الاقتراح سيتم تقديم التوقيت ساعتين في ما بين يونيو وأغسطس من العام المقبل على أساس تجريبي، لحل أي مشكلات تظهر نتيجة هذا التغيير قبل التطبيق الرسمي في دورة طوكيو 2020.

أيدت اللجنة الأولمبية الدولية الأربعاء، فكرة منظمي أولمبياد طوكيو 2020 باعتماد التوقيت الصيفي خلال الألعاب للحد من آثار درجات الحرارة المرتفعة على الرياضيين والمشاهدين.

وقال رئيس لجنة التنسيق في اللجنة الأولمبية الدولية جون كواتيس خلال مؤتمر صحافي «نعرف أن (سباق) الماراثون وهذا النوع من الأحداث تنطلق في وقت مبكر من الصباح. لكن بما أن الشمس تشترق الساعة الرابعة و40 دقيقة فجرا نرى فوائد في الانتقال إلى التوقيت الصيفي».

وأضاف «يسدو أنه حل جيد جدا»، علما وأن البلاد شهدت موجة حرة كبيرة هذا الصيف، ما دفع بالمنظمين إلى مطالبة الحكومة باعتماد التوقيت الصيفي.

وشرح كواتيس «نعم، لقد أولينا اهتماما في المناقشات لما يجري في البلاد. كنا مهتمين كثيرا لأثار الحر، قبل كل شيء للرياضيين لكن أيضا للمتفرجين».

متفرقات



التحق علي معلول ظهير أيسر الأهلي المصري ببعثة الفريق في غينيا قادما من تونس. وانضم معلول للبعثة استعدادا لمواجهة حوريا الغيني ضمن ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا. وحرص سمير عدلي المدير الإداري للفريق على التوجه إلى المطار لاصطحاب اللاعب إلى فندق الإقامة بغينيا. وعقد الفرنسي باتريس كارتيرون مدرب الأهلي اجتماعا تنسيقيا مع محمد يوسف، من أجل وضع البرنامج التدريبي للفريق.

«خيبة الموندريال وسوء الحظ الذي صاحب خروجنا من دوري الأبطال فجرأ بداخلنا طاقة إضائية، لدينا حماس لبدء دوري الأبطال مع المدرب الجديد كوفاتش».

توماس مولر
نجم بايرن ميونخ الألماني



عناصر على الطريق الصحيح

أسينسيو يقود صحوة إسبانيا مع إنريكي

● الانتصار الثاني للاروخا يعكس بداية التعافي من خيبة الموندريال

أظهر المدرب الجديد للمنتخب الإسباني لويس إنريكي قدرته على إيجاد التوليفة المناسبة خلال دورة الأمم الأوروبية، والتي جاءت نتاجها مبشرة بعد انتصارين حققهما لاروخا على إنكلترا ثم كرواتيا وصيفة بطل العالم رغم أن مقاربتة في اختيار بعض العناصر لم تلغ التعويل على جيل الشباب.

□ مدريد - تابعت إسبانيا تعافيتها بعد خيبة الموندريال الأخير في روسيا والحقت خسارة ثقيلة بضيفتها كرواتيا وصيفة بطولة العالم بسداسية نظيفة كان بطلها ماركو أسينسيو، ضمن المجموعة الرابعة من المستوى الأول لدوري الأمم الأوروبية في كرة القدم.

وكانت صحيفة "ماركا" الإسبانية الواسعة الانتشار نشرت مساء الثلاثاء تقريراً على موقعها الإلكتروني بعنوان "إسبانيا لا تزال تنتظر تالق أسينسيو". وجاء الرد سريعاً من الجناح الشاب، فسجل "تقريباً" هدفين رائعين ولعب ثلاث تمريرات حاسمة خلال فوز بلاده الساحق على كرواتيا 6-0.

واعتبر التقرير أنه "من العدل القول إن أسينسيو مع منتخب إسبانيا ليس هو نفسه الذي يشارك مع ريال مدريد في كل أسبوع"، عطفاً على بحثه المستمر عن هز الشباك مع منتخب "لاروخا" في 16 مباراة دولية، منذ استعدائه لأول مرة من قبل المدرب السابق فيسنتي دل بوسكي.

لكن ماركو أسينسيو كان دون شك النجم الأول في مباراة اكتسحت فيها إسبانيا وصيفة بطولة العالم في مدينة إلتشي القريبة من البكانتي المتوسطة. وهناك أطلق ابن الثانية والعشرين تسديدة جميلة يسيراه من خارج المنطقة هزت شباك منتخب مودريتش ورفاقه، موقعا هدفه الدولي الأول، ثم ما لبث أن أطلق تسديدة ثانية أروع ارتدت من العارضة إلى ظهر الحارس لوفري كالينيتش فاحتسب الهدف باسم الأخير.

ساؤول نيجويز:

نحن نعمل على تكوين فريق كبير، وما قدمناه لا يعتبر إنجازاً مقارنة بالقدم



ولم يكف أسينسيو بهاتين التسديدتين فقط، فقد لعب أيضاً دور المرر في الشوط الثاني وقدم كرات حاسمة لرودريغو مورينو وسيرخيو راموس وإيسكو، ليصبح ثاني لاعب منذ الهدف السابق راوول غونزاليس في 1999 يسجل هدفا ويمرر 3 كرات حاسمة

ليشتشتاينر مستاء من كثرة الجلوس على دكة أرسنال

متتالية على مقاعد البدلاء، هذا لم يحدث لي". وأضاف النجم السويسري "إذا حققت الكثير في مسيرتك، يكون لديك الكثير من التوقعات، وتريد أن تلعب، وأنا أعلم أنه ستكون لدي الفرصة لذلك". وواصل ليشتشتاينر (34 عاماً) حديثه قائلاً "لكن إذا كان علي أن أدرك أنني لا أستطيع الحفاظ على نفس المستوى، الذي قدمته خلال السنوات الأخيرة، سأستوقف.. لن أنسحب فقط من المنتخب الوطني، لكني سأنهي مسيرتي أيضاً".

وختتم حديثه بالقول "أنا لا أستسلم، لم أفعل ذلك أبداً، جماهير لاتسيو ويوفنتوس تعرف ذلك جيداً". وفي سياق متصل بدوري رابطة الأبطال ولقب البطولة الذي

مقتالية على مقاعد البدلاء، هذا لم يحدث لي". وأضاف النجم السويسري "إذا حققت الكثير في مسيرتك، يكون لديك الكثير من التوقعات، وتريد أن تلعب، وأنا أعلم أنه ستكون لدي الفرصة لذلك". وواصل ليشتشتاينر (34 عاماً) حديثه قائلاً "لكن إذا كان علي أن أدرك أنني لا أستطيع الحفاظ على نفس المستوى، الذي قدمته خلال السنوات الأخيرة، سأستوقف.. لن أنسحب فقط من المنتخب الوطني، لكني سأنهي مسيرتي أيضاً".

وختتم حديثه بالقول "أنا لا أستسلم، لم أفعل ذلك أبداً، جماهير لاتسيو ويوفنتوس تعرف ذلك جيداً". وفي سياق متصل بدوري رابطة الأبطال ولقب البطولة الذي



«ماركوس أونسو يسعى إلى تقديم أقصى ما لديه، مثلي تماماً، هو لعب مباراة جيدة ضد إنكلترا، وأعتقد أنني أيضاً أدبت واجبي بطريقة جيدة ضد كرواتيا».

خوسيه لويس غايا
ظهير المنتخب الإسباني

نيمار: عانيت كثيراً في كأس العالم

بلاده، وأكمل نيمار وماركينوس مهاجم ومدافع باريس سان جرمان الفرنسي، وفيليب كوتينيو لاعب وسط برشلونة الإسباني الخماسية.

واقترنت البرازيل التي تغلبت الجمعة على الولايات المتحدة بثلاثية بضيء، التسجيل في وقت مبكر من ركلة جزاء احتسبت إثر خطأ في المنطقة المحرمة ارتكبه روبرتو دومينغيز ضد ريتشارليسون ونفذها نيمار بنجاح.

والهدف هو الـ59 في 92 مباراة لنجم فريق العاصمة الفرنسية الذي خاض المباراة كاملة، فبات على بعد ثلاثة أهداف من رونالدو (62 هدفاً)، ثاني أفضل هداف في تاريخ السيليساو بعد الأسطورة بيليه (77 هدفاً). وضاعفت البرازيل الغلة بعدما أضاف ريتشارليسون الثاني بمتابعة كرة عرضية خلفية من نيمار. وسيطر منتخب المدرب تيتي الذي اقترب من التوصل إلى تحديد التشكيلة النهائية، على المجريات وأضاف الهدف الثالث بواسطة كوتينيو.

□ لاندوفر (الولايات المتحدة) - أبرز نجم البرازيل نيمار دا سيلفا أهمية الانتصارين اللذين حققهما منتخب بلاده على الولايات المتحدة والسلفادور عقب السقوط المبكر في موندريال 2018.

وأعرب اللاعب عن سعادته بهذا الأداء القوي، الذي قدمه في اللقاء، حيث قال "عانيت في كأس العالم، وعانيت بشكل خاص.. ولهذا، من الرائع أن أعود بهذا الشكل للفريق".

وخرج "راقصو السامبا" من دور الثمانية في الموندريال، قبل الفوز ودياً على أميركا، الجمعة الماضي 2-0، ثم اكتساح السلفادور 5-0، مساء الثلاثاء. وسجل نيمار الهدف الأول للمنتخب البرازيلي في مباراة السلفادور كما صنع 3 أهداف أخرى.

وأوضح "استعادة الانتصارات وتسجيل الأهداف ومساعدة زملائي، هو أفضل وسيلة بالطبع (للنهوض من سقطة الموندريال)".

وكان ريتشارليسون، مهاجم إيفرتون الإنكليزي، أحد أبطال الفوز بتسجيله هدفين في أول مباراة دولية خاضها مع منتخب

□ باريس - إثر موسم أول اعتبره بعض المحللين أنه سيكون طي النسيان بقميص برشلونة عاد عثمان ديمبيلي بقوة مع الفريق الكاتالوني مع انطلاق الموسم الجاري ليرد على جميع المشككين في قدراته ويخرس السنة النقاد.

وفي الموسم الماضي ظهر ديمبيلي 24 مرة بقميص برشلونة في كل البطولات، مسجلاً 4 أهداف وصنع 9 أخرى وابتعد لفترة طويلة عن الملاعب بسبب إصابات عضلية مختلفة، استنزمت إجراء عملية جراحية في إحدى المرات.

ورغم كل هذه النكسات، إلا أن المهاجم الفرنسي حجز لنفسه مكاناً في قائمة فرنسا، التي توجت بكأس العالم في روسيا تحت قيادة مديره الفني ديشامب. واستهل ديمبيلي مشوار الاستعداد لموندريال 2018 بهدف رائع في ودية إيطاليا، تغتت به كافة صحف العالم، ليفرض نفسه أساساً في أول مباراة للديوك في كأس العالم أمام أستراليا.

لكن ديمبيلي سرعان ما وجد نفسه أسيراً لمقاعد البدلاء، وخرج من حسابات ديشامب تماماً، في ظل تفضيل المدرب الاعتماد على الثلاثي أوليفيه جيرو وأنطوان غريزمان وكيليان مبابي، رغم الانتقادات الشرسة ضد لاعب الملون، الذي لم يسجل أي هدف في مسيرة تتويج فرنسا.

ولم يظهر ديمبيلي سوى في مباراة الدنمارك ضمن الجولة الثالثة بعد ضمان التأهل، وفي الأدوار الإقصائية الحاسمة لم يظهر سوى بديل للثقتين فقط أمام منتخب الأوروغواي في دور الثمانية، بينما اكتفى بمشاهدة الانتصارات على الأرجنتين بدور الـ16، وبلجيكا بنصف النهائي، وكرواتيا في مباراة التتويج من على مقاعد البدلاء.

وتجاوز عثمان ديمبيلي هذه اللحظات العصبية، وبدأ موسمه الثاني مع برشلونة بعروض مميزة، حيث سجل 3 أهداف في 4 مباريات، وساهم في تتويج البارسا بكأس السوبر الإسباني، إلا أن ذلك لم يؤهل ديمبيلي لكسر سياسة "أهل الثقة" التي يتبعها ديشامب.

ففي أول ارتباط لأبطال العالم بمواجهة ألمانيا ثم هولندا في دوري أمم أوروبا، قرر ديشامب الاعتماد على نفس التوليفة التي خاض بها المراحل الأخيرة من موندريال روسيا، ولم يهتم بتالق ديمبيلي، مقابل عدم الجاهزية البدنية لغريزمان، والعقم التهديفي لجيرو، والازمة التي يعيشها مبابي بعد إيقافه 3 مباريات مع فريقه باريس سان جرمان، لاعته على لاعب أولمليك نيم في مباراة الناديين بطولة دوري.

اختيارات ديشامب تضع ديمبيلي بديلاً دائماً مع الديوك

وعلى ملعب ألينازز أرينا، بدأ ديمبيلي اللقاء على مقاعد البدلاء وشارك في آخر 25 دقيقة، في ظل تراجع تام لأداء فرنسا ليكون حضوره بلا بصمة ملحوظة.

وكانت الصدمة الأكبر في المباراة الاحتفالية أمام هولندا في ملعب سان دوني، عندما أشرك ديشامب اللاعب الشاب في الدقيقة 89 في محاولة لإضاعة الوقت، وتأمين الفوز على الطواحين بنتيجة 2-1، ليخرج بعدها مدرب الديوك ليتغنى بقدرات جيرو، وأنه سيواصل الاعتماد عليه مستقبلاً.

ومع إصرار مدرب فرنسا على إشراك جيرو، الذي بات الهدف التاريخي الرابع للديوك، مع عدم المساس بغريزمان وكذلك كيليان مبابي، الفائز بجائزة أفضل لاعب شاب في كأس العالم، ستبقى سياسة "أهل الثقة" لديشامب بمثابة الشبح الذي يلتهم مسيرة عثمان ديمبيلي، ما لم تحدث معجزة أو ظروف اضطرارية تجبر ديشامب على التغيير.

◀ ديمبيلي يحجز مكاناً في التشكيلة

الأساسية لبرشلونة منذ بداية

الموسم، لكنه يتواجد كخيار بديل

مع منتخب فرنسا

وكان ديشامب قد تحدث سابقاً عما ينقص لاعبه الشاب ديمبيلي. وقال المدير الفني للديوك في تصريحات أبرزتها صحيفة "لكيب" الفرنسية "ديمبيلي لديه القدرة على خطف الأضواء، سواء بمراوغة المنافسين أو إحراز الأهداف".

وأضاف "عثمان يحتاج حالياً للاستمرارية والنضج، فهو قادر على عمل أشياء رائعة، حيث مازال صغيراً في السن".

وختتم حديثه بالقول "الإمكانيات متواجدة، وستزيد بالطبع مع الاستمرارية والنضج، فهو قادر على إرباك المنافسين بمهارته وسرعته".

وحجز ديمبيلي مكاناً في التشكيلة الأساسية لبرشلونة منذ بداية الموسم، لكنه يتواجد مع منتخب فرنسا كخيار بديل، حيث يفضل ديشامب الثلاثي، أنطوان غريزمان وكيليان مبابي وأوليفيه جيرو.

وأكد لاعب البارسا أن بدايته مع الفريق كانت انضمامه للفريق قادماً من بوروسيا دورتموند في صيف 2017. وقال المهاجم الفرنسي "الأصعب تسير على ما يرام في برشلونة، الفريق يمنحني الأجواء المريحة".



طلاقة تنفذ على مقاعد البدلاء

صباح العرب

صباح ناهي



ضحايا الديمقراطية

كنت ومازلت أظن أن بلدان العالم لم تتنار من خط شروع واحد، كي نؤمن معيارا واحدا لانطلاقها وفوزها من عدمه.

البلدان التي وصلت إلى معيار الحكم الديمقراطي لم تقدم لها الديمقراطية بإزاحة حاكم ديكتاتور وتنصيب آخر يؤمن بفكرة "حكم الشعب" وهو جوهر الديمقراطية، فأي شعب نراه اليوم مثلا يحتذى به في نظامه الديمقراطي يتنصر مواطنوه بأنه ممثل في الحكم وليس السلطة، وأن النظام العام هو نتاج تضحيات وقناعات وأفكار وفلسفات انصهرت في بوتقة نظام مؤسسي قادها لترسيخ فكرة تداول السلطة السلمي، والوصول إليها بتقديم الأفضل الذي يقتنع به الناس ويذهبون للإدلاء بأصواتهم في صناديق الاقتراع لينتجوا برلمانا يمثلهم.

الفكرة ليست بهذه البساطة في معايير العالم الذي ينادي بالديمقراطية وهو يقف عند لحظة تاريخية يحكم فيها نظاما آخر أقوى من المؤسسة الديمقراطية، وأعطى من شكلها كالنظام العشائري والديني والأحزاب التي تشهر السلاح وتشكل مليشيا داخل الدولة التي تشترك في عملياتها السياسية، ولكن حين يقوم الشعب منتفضا للتعبير عن مطالب مشروعة جوهرها تأمين أساسيات الحياة، والخدمات في مقدمها، فإن كل الحديث السابق لتلك المكونات عن أحلام الديمقراطية الوردية يتبخّر لتجلب تلك الحشود الغاضبة التي تطالبهم بالإصلاح، وتتوقف كل المثل والدعوات والتصريحات وتتغير الوجوه لتكشر عن أنيابها اللا ديمقراطية ويصبح الناس عملاء، إجراء، مدسوسين، مغررا بهم، إلى أن يصلوا إلى كونهم دواغش ويطلق عليهم الرصاص، ليجرد أنهم يطالبون بخدمات توفير الماء والكهرباء وتحرق البنائيات من خلفهم من أباد لا يعرفون مصدرها.

المؤسسات الحاكمة في أغلب بلدان العالم المسمى بالثالث تجبر السلطة لها لتكون حكرا مطلقا إلى الحد الذي تعبر فيه عن أقصى مراحل الديمقراطية بمصطلح يجب كل الدعوات الوردية بـ"ما ننتظيها!"

يا سلام كيف لا تعطيهما وأن جوهر الاتفاق السياسي في دستور البلاد الذي وقعت عليه يقر بالتداول الحر للسلطة! الزامة أعمق من كل ما تقدم، فإن مزوجة ما هو ديني بما هو دينوي - سياسي تضع أفضليات الهيئة للسلطة الدينية "الثوقراطية" لا يمكن التفاضل بينها وبين أصحاب المشاريع الديمقراطية المثلة بالأحزاب المدنية، فإن حدث تقصير فاضح وسرق الفاسدون المال العام، هل نكتفي بالطبقة على ظهورهم، وخيرها بغيرها أم نحاسبهم ونودعهم السجن باسم الديمقراطية والقانون وبصيغ الدستور المدني، والقانون الجنائي الذي يطبق على الجميع؟

إنها أزمات لم يجب عنها أصحاب العملية السياسية في عالمنا العربي فهم يعرفون من سرق بلادا يطالب مواطنوه بالماء للشرب والوضوء والكهرباء كي يدرس أبناءهم على المكيفات لا "المهفات اليدوية".

كلية تنقذ أميركا

من السجن

أوريغون (الولايات المتحدة) - جنبت كلية من نوع لابرادور أميركا السجن، إذ أوقف القضاء ملاحقة هذا الرجل المدان بتهمة الاعتداء الجنسي على ابنته القاصرة إثر اكتشاف الحيوان الذي يمثل عنصرا رئيسيا في الملف وكان يعتقد أنه نافق.

وكانت محكمة في ولاية أوريغن في شمال غرب الولايات المتحدة حكمت على جوشوا هورنر بالسجن 50 عاما في أبريل 2017.

وأكدت ابنته خلال المحاكمة، أنه هدد بقتل حيواناتها إذا ما أبلغت الشرطة بالعنف الجنسي الذي مارسه في حقها، وقد شددت لتعريض صحة أقوالها على أن والدها قضى على كلبتها أمام عينها.

ونفى هورنر هذه التهمة مؤكدا أن الكلبة بخير، ومشيرا إلى أن العثور عليها من شأنه إثبات براءته ودهض اتهامات الفتاة.

وقد اكتشفت الفرق التابعة لجمعية "إينوسنس بروجكت" التي أوكلت ملف هورنر، الكلبة السوداء من نوع لابرادور بصحة جيدة في مدينة غيرهارت في شمال غرب بورتلاند حيث كانت تعيش لدى عائلة أخرى.

وقد تعرف القضاء رسميا على الكلبة، ما دفع بالأجهزة التابعة للنيابة العامة الاتيين إلى وقف الملاحقات في حق هورنر خصوصا في ظل رفض الفتاة التحدث إلى المحققين إثر اكتشاف الكلبة. وقد خرج هورنر من السجن.

معلم مغربي يستقبل تلاميذه بهيئة ميكي ماوس



بناء جسر متين لتواصل سليم

وأكد المعلم المغربي لـ "العرب" أن التلميذ المتواجد بالوسط الريفي في حاجة ماسة إلى مثل هذه المبادرات لمحاربة التسرب، مضيفا أنه سبق وأن قدم ذات التجربة بالسنة الدراسية الماضية بمنطقة نائية أخرى، بالإضافة إلى أنشطة أخرى ماثلة "كنت أنظّم كل نهاية الأسبوع حتى أثنى التلاميذ عن التفكير في ترك المقاعد والتسرب بالمدرسة، كنت أحفزهم وأجعلهم يتعلقون بالمدرسة، فحتّى في أيام الإحساد كانوا يلتحقون بالمدرسة وأنظّم لهم دروسا عامة وأنشطة ثقافية ورياضية".

والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، بالفقهاء، داخل مقر الوزارة ووعده بزيارة إلى مقر عمله بإقليم الحسيمة، ومنحه شهادة تقديرية وكمبيوترا لوحيا. وشدد الفقهاء على أن "الاهتمام الوزير بمبادرته يؤكد حرصه على النهوض بقطاع التعليم، ويشجع على ظهور مبادرات مماثلة"، متابعا أن "اللقاء أثمر نقاشا دار حول مواضيع تصب حول المنظومة التربوية، بالإضافة إلى كيفية رد الاعتبار والهيبة للمدرسة العمومية، خصوصا بالمناطق الريفية".

وأعرب الفقهاء عن سعادته بنجاح مبادرته، قائلا "لقد غمرني شعور بالسعادة عندما رأيت الفرح والسرور على وجوه التلاميذ، وأولياء أمورهم استحسنوا هذه المبادرة الأولى من نوعها في المنطقة"، مضيفا أن التحفيز والتشجيع من القيم المثلى التي تجعل الشخص يعطي آملا ويكون انطباعه متفائلا نحو الأفضل.

وأشاد نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي بمبادرة هذا المعلم، التي وصلت أصدائها إلى العاصمة المغربية الرباط حيث احتفى سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية

فاجأ معلم تعليم ابتدائي مغربي تلاميذه في أول يوم لهم بالموسم الدراسي الجديد باستقباله لهم متنكرا بزي الشخصية الكرتونية ميكي ماوس موزعا عليهم بالونات لتدوين بياناتهم الشخصية عليها بدل الطريقة التقليدية المعتمدة على الأوراق.

محمد بن امحمد العلوي

استقبل هشام الفقهاء معلم تعليم ابتدائي مغربي تلاميذ فصله في بداية سنتهم الدراسية الجديدة بطريقة خارجة عن المألوف وفريدة من نوعها، حيث وجد التلاميذ ميكي ماوس في انتظارهم بدل المعلم.

أمام ما يعاينه قطاع التعليم في المغرب من مشكلات مستعصية اهتدى الفقهاء، الذي يعمل بمؤسسة جماعة أربعاء تاوريرت التعليمية بإقليم الحسيمة (شمال المغرب)، إلى فكرة جعله يقيم جسور التواصل بينه وبين التلاميذ وفي الآن ذاته تمكنه من تقديم المساعدة لهم دون أن تجرح كبرياءهم. وهذا ما دفع المعلم إلى تقمص دور الشخصية الكرتونية الشهيرة والقريبة إلى قلوب الصغار ميكي ماوس التي ساعدته على خلق أجواء مميزة مع التلاميذ، إلى جانب قيامه بتوزيع حقائب ولوازم مدرسية، بالإضافة إلى تقديمه الحلوى لهم.

كما أن الفقهاء عمد إلى تغيير الأسلوب التقليدي في تقديم التلاميذ لأنفسهم في أول يوم دراسي لهم والذي يعتمد غالبا على كتابة بياناتهم الشخصية على نصف ورقة تودع عند المعلم في ما بعد، لكن الفقهاء خبر توزيع بالونات على التلاميذ لنفخها وكتابة بيانات التعارف عليها.

وقال الفقهاء في حديثه لـ "العرب" إن الفكرة راجعة بالأساس إلى تخصصه المهني وتجربته الطويلة في عالم الطفولة "باعتباري رئيسا لجمعية تهتم بالطفل والبيئة. كما أنني حاصل على شهادة الماجستير شعبة الطفولة وقضاء الأحداث"، وهذه المبادرة التي تزامنت مع بداية الموسم الدراسي الجديد جاءت بهدف ترغيب التلاميذ لاسيما في هذا الوسط القروي في الإقبال على الدراسة.

طالب يرسل 246 فتاة تحمل اسم نيكول بحثا عن حبيبته

ويعد ظهر الجمعة، التقت عدّة شبابات يحملن اسم نيكول في حانة قريبة من حرم الجامعة، من طالبات ومدرسات وموظفات يعملن في المؤسسة. وقالت طالبة نيكول دوغراي التي ساهمت في إنشاء صفحة "نيكول الأمس" "عندما أرسل كارلوس هذه الرسالة الإلكترونية، لم يميز بيننا". أما نيكول الفعليّة، كما باتت تلتقب، فهي أبلغت بالموضوع مساء الجمعة من قبل صديقة. وستشارك في الاجتماع الثاني لصاحبات هذا الاسم المقبل.

توتنيل، لكنه لم يكن يعرف اسم عائلتها، فراسل كل من تحمل الاسم في الجامعة برسالة إلكترونية تحمل عنوان "التقيتك مساء أمس وحصلت منك على رقم خاطئ". لكن لسوء الحظ لم تكن توتنيل تتمتع بعنوان إلكتروني مرتبط بالجامعة، إذ أنها طالبة هولندية تشارك في برنامج للابتعاث، أما من يحملن اسمها، فقد تبادلن المئات من الرسائل عبر المواقع الاجتماعية وقررن الالتقاء للتعارف. وأخبرت نيكول راذبرغر "أنشأنا صفحة على فيسبوك لكل صاحبات اسم نيكول".

أبرتا (كندا) - لم يكن يعرف سوى اسمها الأول وبأنها تدرس في جامعة كالغاري، فوجه رسالة إلكترونية إلى الشبابات الـ 246 اللواتي يحملن اسم نيكول في المؤسسة الجامعية، في قصة أنت نهايتها سعيدة لكل المعنيين بها من قريب أو بعيد.

وروت طالبة نيكول ماناوغ "باتت لدينا شبكة بكل من يحمل اسم نيكول في الجامعة"، فقد التقى كارلوس زيتينا الذي يدرس في هذه الجامعة الواقعة في ولاية ألبرتا، بنيكول



سارة الزروالي تعرض القفطان المغربي بهنغاريا

والغنية للزوار على مدى عشرة أيام، من أجل استكشاف الصيد التراثي والثقافي بالمغرب. وتعد الزروالي واحدة من أصغر المصمات بالمغرب، وفي رصيدها مجموعة من العروض. ويذكر أن عددا من المشاهير مثل أحمد شوقي، دنيا بطمة، إيلي نخله، ارتدوا من تصاميمها.

تشكيلاتها من الأزياء الفاخرة والفخمة التي جمعت في تصميمها بين قفاطين مغربية وفساتين عصرية بلمستها الإبداعية، كما طمعت المصممة تشكيلتها بـ"طرايش" تعبر عن أصالة الزي المغربي. ويتضمن برنامج الأسبوع المغربي الثقافي تقديم مجموعة من الأنشطة الثقافية

بودابست - تشارك مصممة الأزياء المغربية سارة الزروالي في فعاليات "الأسبوع المغربي الثقافي" الممتدة ما بين 7 و16 من شهر سبتمبر الجاري، بالعاصمة الهنغارية بودابست. وعرضت الزروالي التي تم اختيارها لتمثيل المغرب في هذه التظاهرة آخر

رحيل رشيد طه مبدع

«يا رايح وين مسافر»

باريس - توفي الفنان الجزائري رشيد طه وهو أحد أبرز وجوه البروك الفرنسي في الثمانينات بسبب أزمة قلبية عن سن تناهز 59 عاما، وفق ما أعلنت عائلته.

وجاء في بيان صادر عنها "يعلن ابنه إلياس وعائلته وأقاربه وأصدقائه وشركة الإنتاج 'نايف' بأسف وحزن شديدين وفاة الفنان رشيد طه خلال الليل إثر أزمة قلبية في منزله في ليلا قرب باريس".

وكان طه من الوجوه البارزة في الساحة الفرنسية لموسيقى البروك منذ بداياته في العام 1981 مع فرقة "كارت دو سيجور" التي كان قائدها. مع هذه الفرقة رفع طه المولود بمدينة سيق القريبة من وهران في شمال الجزائر وسافر في سن مبكرة إلى فرنسا، لواء الفرنسيين من أصول مغربية من الجيل الثاني، إذ كان معروفا "بمواقفه الملتزمة تجاه قضايا جوهرية خاصة ما تعلق بمشاكل ومعاناة المهاجرين مثل العنصرية والفقر والتهميش وغيرها من الأمور الأخرى".

وعرف نجاحا كبيرا بفضل البومه "ديوان" الذي تضمن أغاني شعبية ومن بينها "يا رايح وين مسافر". وكانت أغنيته "عبدالقادر" التي أداها مع الجزائريين الشاب خالد والشباب فضيل محطة نجاح كبيرة في مشواره الفني.

